

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ٢٦ نيسان ١٩٩١، الموافق ١٢ شوال ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/٢٨٩ • ١٦ صفحة • الثمن: ١،٨٠ شاقل • יום שישי 1991 . 4 . 26 המחיר: 1.80 שקל Shekel Vol. 289 / 47 — 26. 4.1991 — Price: 1.80

الغالبية الساحقة من قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي تؤيد بقاء غورباتشوف في منصبه

● غورباتشوف طلب، امس، اعفاءه من منصب الامين العام للحزب بعد ازدياد انتقاد المنظمات الحزبية لعدم اتخاذه تدابير صارمة لتطبيع الوضع في البلاد ●

● موسكو ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة «انترفاكس» السوفييتية غير الرسمية ان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قرر، امس الخميس، بغالبية ساحقة، عدم مناقشة مسألة استقالة ميخائيل غورباتشوف من منصبه كأمين عام للحزب.

● البقية على ص ٢ ●

بيكر وصل امس الى اسرائيل قادما من الاتحاد السوفييتي

الاتحاد السوفييتي يعلن استعداده، مع امريكا، لرعاية «مؤتمر اقليمي» للسلام في الشرق الاوسط

● تل ابيب، موسكو ـ وكالات الانباء ـ وصل وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مساء امس (الخميس) الى اسرائيل قادما من الاتحاد السوفييتي في اطار مواصلة جولته الشرق اوسطية.

ولم يدل بيكر بأي تصريح لدى وصوله الى مطار «بن غوريون» وتوجه على الفور الى القدس. وعلم من مصادر وزارة الخارجية ان بيكر، الذي يقوم برابع زيارة الى اسرائيل منذ منتصف آذار الماضي، سيجري مباحثات مع رئيس الحكومة، اسحق شمير، ووزير الخارجية، دافيد ليفي، صباح اليوم الجمعة. كما يفترض ان يجري محادثات مع وفد من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة قبل ان

● البقية على ص ٢ ●

الوفد الفلسطيني يمدد زيارته الى موسكو

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في تونس، امس الخميس، ان الوفد الفلسطيني الذي يزور موسكو منذ يوم الثلاثاء، مدد زيارته الى العاصمة السوفييتية لمواصلة مشاوراته مع المسؤولين السوفييت.

واوضحت الوكالة ان المناقشات بين المسؤولين السوفييت وبين الوفد الفلسطيني «ستستأنف بعد مباحثات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مع نظيره السوفييتي الكسندر بسمرتنيخ» والتي جرت امس.

ويضم وفد منظمة التحرير الفلسطينية ثلاثة اعضاء من اللجنة التنفيذية هم: ياسر عبد ربه وسليمان النجاب ومحمود عباس (ابو مازن).

واوضحت «وفا» ان الجانبين «تبادلا وجهات النظر قبيل وصول بيكر» في الجولة الاولى من المباحثات امس الاول الاربعاء. واكد المسؤولون في منظمة التحرير استعداد المنظمة للتعاون من اجل تسهيل احراز تقدم حقيقي يحقق سلاما عادلا ودائما في الشرق الاوسط. كما اوضحوا ان هذا لا يمكن ان يتحقق سوى بتطبيق الشرعية الدولية والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

من جانب آخر، شدد الوفد الفلسطيني على ان تمثيل الشعب الفلسطيني في اي مؤتمر للسلام مسألة فلسطينية داخلية تقررها منظمة التحرير الفلسطينية.

واوضحت الوكالة الفلسطينية ايضا ان المسؤولين السوفييت اعربوا عن حرصهم على ان تستند جهود السلام التي تبذل الى الشرعية الدولية بحيث تؤدي الى سلام عادل ودائم يحفظ جميع حقوق الشعب الفلسطيني.

القاء عدة زجاجات حارقة باتجاه قوات الجيش واهداف احتلالية في فلسطين!

● اضراب تجاري في رفح حدادا على استشهاد الشاب حسن ابو مر ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القيت، الليلة قبل الماضية ونهار امس، عدة زجاجات حارقة باتجاه قوات الجيش واهداف احتلالية مختلفة كان بينها دورية عسكرية في رفح وثانية في مخيم دير البلح وثالثة في طورة الغربية ورابعة باتجاه نقطة المراقبة العسكرية على سطح عمارة العنبتاوي في نابلس وخاصة باتجاه مركز الضريبة في رام الله اضافة الى عدة زجاجات متفجرة قذفت باتجاه النقطة العسكرية على سطح مبنى «الفقوعي» في جنين.

وجرت عدة مظاهر احتجاج نهار امس والليلة قبل الماضية كان ابرزها في نابلس ومخيم جنين ودورا وفي الشابورة (مخيم رفح) وبعيد اسفرت اعمال قمع بعضها عن وقوع ضحايا فيما فرضت قوات الجيش حظر التجول على بلدة دورا ـ الخليل التي اتضح ان جميل الزير الذي استشهد قبل يومين خلال اشتباك عسكري في شمال البلاد من ابناء البلدة.

وهدمت قوات الاحتلال في بيت لاهيا الليلة قبل الماضية منزل عائلة المعتقل عماد علي ربان المتهم بطعن اسرائيليين في «رمات هشارون» قبل شهرين. ويتكون المنزل من ثلاث غرف تأوي (١٢) فردا.

وفي قرية برقين/ جنين التقطت قوات الجيش صورا لمنزل عائلة المعتقل حسام ذيب عقابة (٢٣ عاما) فيما تخشى العائلة ان يكون ذلك مقدمة لهدم المنزل. وترافقت العملية مع اجبار بعض اهالي القرية على ازالة المظاهر الوطنية فيها.

هذا واستعان الجنود بطائرتين مروحيتين وبسيارات محلية لمداهمة وحصار قرية بيت قاد/ جنين ايضا لاعتقال اربعة شبان. عرف من بينهم شاب كان قد فر قبل بضعة شهور من سجن جنين ويدعى فواز فخري زكارنة (١٦ عاما) اضافة الى الشاب احمد كرم القاضي (٢٠ عاما) وهما من الحي الشرقي في المدينة.

من جهة ثانية يستمر حظر التجول لليوم الثاني على قرية مسلية فيما تتردد انباء عن مشاركة مستوطنين لعمليات المداهمة للمنازل في القرية.

وكان اضراب تجاري قد عم مدينة رفح احتجاجا وحدادا على استشهاد الشاب حسن ابو مر على يد قوات الجيش

● البقية على ص ٢ ●

سعدون حمادي يؤكد، رسميا، عقد اتفاق مبدئي مع الاكراد ويعلن:

الحكومة العراقية والاحزاب الكردية متفقة على ضرورة انهاء التواجد العسكري الاجنبي في شمال العراق

(اقرأ ص ٣)

«الاتحاد» تحصل على النص الكامل لخطة وزير الصحة لبيع المستشفيات الحكومية والمستدروتية الى القطاع الخاص

(على الصفحة الاخيرة في ملحق «الاتحاد»)

الجبهة الدمقراطية في منطقة الناصرة في نداء الى العاملين والجماهير الشعبية:

لترفرف اعلام اول ايار خفاقة دفاعا عن الكرامة

مظاهرة منطقية تقام في الناصرة في العاشرة والنصف من صباح الثلاثاء، الاول من ايار

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «اعلام اول ايار ستظل مرفرفة خفاقة، نحملها برأس مرفوع وهامات منتصبة، دفاعا عن كرامتنا الوطنية والطبقية». تحت هذا العنوان والهتاف الحار ـ «عاش الاول من ايار عيد العمال العالمي»، اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة منشورا تدعو فيه جماهير العمال وسائر المواطنين الى المشاركة في مظاهرة اول ايار التي ستقام في الناصرة هذه السنة.

واستهلت الجبهة نداءها بتهنئة العمال بهذا اليوم التضامني ـ «عيد كل من يأكل خبزه بعرق جبينه وعيد كل المظلومين والكادحين رجالا ونساء». ثم اكدت على الظروف التي يأتي فيها هذا اليوم ـ «في ظل اكبر واشرس هجمة على حقوق شعبنا الفلسطيني واذ يقوم حكام اسرائيل والرجعية العربية باعادة دورهم في الحلف الدنس على الامبريالية لمص دم شعوب المنطقة وحرمانها من ثرواتها». ويقول: «هذه السنة بالذات ندعوكم الى التظاهر في الاول من ايار. لنرفع شعاراتنا الوطنية والطبقية والنقابية».

هذا وستنطلق المظاهرة في الساعة العاشرة والنصف من صباح الاربعاء، الاول من ايار، من ساحة العين في الناصرة لتشق شارع البتول، الكازانوفا عودة الى الشارع الرئيسي وصولا الى بيت الصداقة، حيث سيقام مهرجان سياسي يتكلم فيه رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، ورئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت، بنيامين غونين، والنقابي سعيد بدر.

وسيكون هذا مهرجانا منطقيا يضم الجماهير المحتفية من الناصرة والطرف وشفاعمرو وسهول طمرة وطرعان ومرج ابن عامر.

هذا وبعث سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، اسعد يوسف كنانة، برسائل الى العديد من الشخصيات الوطنية والاجتماعية والنقابية في المنطقة يدعوها فيها الى المشاركة في المظاهرة والمهرجان ـ «لنجعل منها صرخة شعب باكمله من اجل البقاء في الوطن ومظاهرة تحد ضد كل المؤامرات المحيطة بنا».

الاحتلال يهدم (٥) بيوت

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت جرافات الاحتلال، امس (الخميس)، ثلاثة بيوت في «بيت اولا»، احدى ضواحي الخليل.

وكانت جرافات الاحتلال هدمت، امس الاول ايضا، منزلين آخرين في القدس والخليل. فقد هدم بيت المواطن محمد حسن ابو دويح (٦٩ عاما) من جبل المكبر في القدس الشرقية المحتلة بحجة البناء غير المرخص. ويسكن البيت ستة افراد.

كما هدمت سلطات الاحتلال منزل المواطن زياد محمد ابو حلتم من قرية ترقوميا (الخليل) بالحجة ذاتها.

ثلاثة نواب من بريطانيا يزورون جريدة «الاتحاد»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام النواب البريطانيون من حزب «المحافظين»، توني مارلو وريتشارد باجي وايان تيلور، الذين يزورون البلاد، بزيارة امس لجريدة «الاتحاد».

وقد استقبلهم رئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، وقدم لهم شرحا حول تاريخ جريدة «الاتحاد» ونضالها خلال العقود الخمسة الماضية. كما قدم لهم شرحا تفصيليا حول وضع الجماهير العربية في اسرائيل والوضع السياسي الداخلي في اسرائيل والانتفاضة والجهود لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وابدى الضيوف اهتماما بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجريدة «الاتحاد».

جرح ثلاثة مدنيين لبنانيين في قصف اسرائيلي على جنوب لبنان

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة اللبنانية ان ثلاثة مدنيين لبنانيين اصيبوا، امس الخميس، في قصف اسرائيلي على جنوب لبنان جرى بعد ساعتين من عملية اودت بحياة اثنين من عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل.

واطلقت حوالي عشرين قذيفة من منطقة «الحزام الامني» فأصابت قرية حداثا المتاخمة لـ«الحزام الامني» وجرحت ثلاثة اشخاص وفق حصيلة اولية واحدثت اضرارا مادية في المنازل.

نعي

● آل فراج في طرعان والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

حنا موسى فراج
(ابو لطيف)

الذي وافته المنية ظهر امس عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاما اثر نوبة قلبية متمما واجباته الدينية. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته في طرعان الى كنيسة الروم الكاثوليك ومن ثم الى مثواه الاخير وذلك اليوم الجمعة ١٩٩١/٤/٢٦ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

✝ قداس وجناز الاربعين

صليبا الياس خليل واولاده وعموم آل خليل وشماع وأقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وعيلبون، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس ولدهم المرحوم طيب الذكر

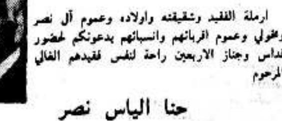
بيير صليبا خليل

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/٤/٢٧ في تمام الساعة الثانية والنصف (٢،٣٠) بعد الظهر في الكنيسة الرعوية للروم الكاثوليك في الناصرة (السوق).

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد وشقيقته واولاده وعموم آل نصر وعقولي وعموم اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

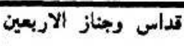
حنا الياس نصر
(ابو الياس)

وذلك يوم السبت الموافق ٩١/٤/٢٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد ووالده ووالدته واخوته واخواته وعموم آل نداف وآل عازر واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

سهيل راجي نداف

وذلك يوم السبت الموافق ٩١/٤/٢٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

كلمة الاتحاد

فلسطين مستعدة للسلام العادل مع اسرائيل

□ أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في مقابلة هامة ومثيرة وصريحة في التلفزيون الفرنسي، ان الفلسطينيين قيادة وشعبا متمسكون بالمبادرة السلمية الفلسطينية على اساس مبدأ دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل المستقلة.

وقال عرفات: «انني امد يدي الى السيد شمير واقول له تعال نصنع سلاما حقيقيا، فهل هو مستعد لذلك؟» واضاف ردا على سؤال حول طبيعة السلام الذي تقترحه م.ت.ف: «السلام للجميع، للاسرائيليين ولنا نحن الفلسطينيين واقترح مجددا سلاما على اساس مبدأ «دولتان لشعبين» دولة فلسطين ودولة اسرائيل. ولكن المأساة هي ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تحلم بارض اسرائيل الكاملة وليس بالسلام».

واعلن عرفات ان م.ت.ف تطالب بالتمسك بالشرعية الدولية، بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية هيئة الامم المتحدة ومشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ومشاركة كل اطراف النزاع في الشرق الاوسط، بما فيها م.ت.ف، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وقال، بحق، ان من يريد سلاما فعلا لا يمكن ان يعمل على تجاهل م.ت.ف وحق الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال وتحقيق حقه غير القابل للتفريط او المساومة او المقايضة، وهو حق تقرير المصير.

ان عرفات، المسؤول الاول في الحركة الوطنية الفلسطينية، بهذا الطرح الشامل والواضح والصحيح، يساعد العالم على رؤية الحقيقة وهي ان الفلسطينيين ليسوا رافضين للسلام بل ساعين ومبادرين للسلام بينما حكومة اسرائيل بالرفض الاعمى والتمسك بارض اسرائيل الكاملة والاستيطان وانكار وجود الشعب الفلسطيني وحقه في الحرية والاستقلال تضع الغاما متفجرة جدا تحت العملية السلمية.

م.ت.ف تخاطب العالم بحرارة وقوة، داعية الى التمسك بالشرعية الدولية وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. ويبدو ان المؤامرة الاعلامية على م.ت.ف تتهاوى وتعود القضية الفلسطينية العادلة الى موقع الصدارة مما يتطلب من العالم، دولا وحكومات وشعوبا الاضطلاع بمسؤولياته تجاه القضية الفلسطينية، تجاه قضية السلام في منطقتنا.

اننا نناشد كل قوى السلام في اسرائيل، التيار الواقعي داخل حزب «العمل» والمبام وراتس والسلام الان وبالطبع الجبهة والحزب الدمقراطي العربي والقائمة التقدمية وكل القوى والحركات الشعبية والاحتجاجية النشيطة خارج البرلمان الى الانطلاق بشكل سريع، وبوحدة، للنضال البرلماني والشعبي لتحقيق السلام الوحيد الممكن، السلام الوحيد العادل، السلام الوحيد الذي يمكن ان يدوم، سلام العدل والاحترام المتبادل مع الشعب الفلسطيني والدول العربية قاطبة. بكلمة: نحن ندعو اسرائيل الى الاستجابة لنداء السلام الذي اطلقه عرفات، مجددا، باسم الشعب العربي الفلسطيني.

(«الاتحـــــــــاد»)

للمرة الاولى:

انتخاب لجنة محلية في ام القطف

● ام القطف ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم من حزة حكمت كبها ـ جرت، يوم الثلاثاء، انتخابات لاختيار اللجنة المحلية في قرية ام القطف (في المثلث الشمالي). وهذه هي المرة الاولى التي تجري فيها انتخابات في القرية منذ ضمها الى المجلس الاقليمي «منشه» قبل (١٧) عاما. وقد ادارت شؤون القرية طوال تلك الفترة لجنة معينة من قبل قائمقام المنطقة الشمالية.

وقد تنافس على مقاعد اللجنة السبعة ممثلو ست قوائم انتخابية وفاز باربعة منها ائتلاف مكون من (٤) قوائم بينما فازت القائمتان الاخريان بالمقاعد الثلاثة المتبقية.

وقد شارك في الانتخابات، التي جرت في اجواء دمقراطية اخوية، عدد كبير من المواطنين حيث وصلت نسبة المقترعين الى (٩٨٪) من اصحاب حق الاقتراع.

هذا، وفاز بعضوية اللجنة كل من السادة: عبد الرحيم داوود وحسني محمود وعلي فارس وزياد احمد ومهيوب امين واحمد طاهر واحمد يوسف.

نادي «الروتاري» في شفاعمرو يقيم احتفالا كبيرا باشتراك ممثلي (٤٠) ناديا «روتريا»

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقام نادي «الروتاري» الشفاعمري احتفالا كبيرا يوم الاثنين الماضي في قاعة متنزه طمرة بمشاركة ممثلي اكثر من (٤٠) ناديا روتريا في البلاد. كما اشترك في الاحتفال عميد نوادي «الروتاري»، دافيد تويتن، والعميد المنتخب، القاضي سليم جبران، وهو اول عميد روتري عربي في اسرائيل، ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، والقائم باعماله، رياض خوري، وعدد من اعضاء البلدية وعدد من قناصل الدول الاجنبية الاعضاء في «الروتاري» وجمهور غفير من المدعوين اليهود والعرب.

وكان الحفل لقاء اخويا يهوديا ـ عربيا. وتخللت الاحتفال برامج فنية وكلمات ترحيبية قدمها كل من رئيس البلدية والدكتور محمود عباسي، رئيس النادي، وعميد المنطقة، دافيد تويتن، والعميد السابق، الياهو براخا، والعميد القادم، القاضي سليم جبران، ورئيسة الدولاب الداخلي، فيوليت خوري، ونائب رئيس النادي، الدكتور يوسف عوادية، وسكرتير النادي، وهبة حسون. وادار الاحتفال الاستاذ جميل مباريكي.

وقد اجمع المتحدثون عن اهداف «الروتاري» بالتعايش بسلام بين جميع الطوائف في البلاد وخاصة بين الشعبين العربي واليهودي على اساس السلام العادل آملين الاستقرار والسلام في المنطقة. كما تحدث المتكلمون عن المشاريع الانسانية والاجتماعية والخيرية التي اقامتها نوادي الروتاري.

وقد تم توزيع الاوسمة والشهادات على جميع اعضاء نادي الروتاري الشفاعمري البالغ عددهم (٣٤) عضوا من رجال الاعمال والاطباء والمهندسين والمحامين. كما تبادل نادي الروتاري الاعلام مع نوادي الروتاري التي وصلت الى الحفل من بئر السبع حتى كريات شمونة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٧٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب الطوف ـ عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
■ مكتب حيفا ـ شارع الوادي (٤٢) ـ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

استجابة لالتماس قدمته رابطة الاطباء لحقوق الانسان:

المحكمة العليا تصدر قرارا يجيز للمرضى والاطباء والمحتاجين التنقل في اثناء فرض حظر التجول

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ من صلاح الحاج يحيى ـ اصدرت المحكمة العليا، امس الاول، قرارا يقضي بنشر تعليمات خاصة وشاملة، تصاغ باللغتين العبرية والعربية، حول تجول الاطباء او المرضى في اثناء فرض نظام حظر التجول.

وطالبت المحكمة بأن تصدر الادارة المدنية هذه التعليمات وان تتضمن تفاصيل كاملة عن حرية التنقل التي يسمح بها للمرضى وابناء عائلاتهم الذين هم في حاجة للمعالجة في اثناء حظر التجول.

وطالب قضاة المحكمة بأن تصبح الاجراءات الجديدة ثابتة ومفصلة وتعمم على الجنود الذين يتواجدون في الحواجز على الطرقات، وان تعمم ايضا على السكان.

وطالب القضاة الثلاثة وهم: رئيس المحكمة العليا، مئير شمغار، واهرون براك ونتنياهو، في حيثيات القرار بفحص الحادث المأساوي التي راحت ضحيته طفلة المواطن عبد اللطيف ياسين، واستخلاص العبر والنتائج من هذا الحادث، حيث تبين ان الطبيب المناوب لم يستطع الوصول الى المستشفى في رام الله حيث توفيت الطفلة بسبب منع التجول.

وقد جاء هذا القرار على اثر تقديم رابطة الاطباء لحقوق الانسان التماسا للمحكمة العليا قبل حوالي شهر حول سياسة منع التجول الذي كان مفروضا على كل المناطق المحتلة خلال حرب الخليج، حيث تعذر على السكان الخروج حتى لتلقي العلاج الطبي، وقد سجلت حالات وفاة عديدة، كان من بينها وفاة الطفلة المذكورة.

وعلقت مديرة الرابطة، دوريت ابراموفتش على القرار بقولها ان الرابطة واطباءها يأملون بأن يتمكن المرضى والمحتاجون من قضاء حاجاتهم خلال منع التجول، وبهذا يمكن انقاذ حياتهم من الموت. واضافت انها توجهت، فور صدور قرار المحكمة، الى ضابط الصحة في الادارة المدنية، د. يتسحاق ساهر، وطالبته بتنفيذ القرار واصدار التعليمات الملائمة واعلام الرابطة عن بدء تنفيذ القرار.

في رسالة رسمية:

السفير الامريكي في اسرائيل يدين انشاء مستوطنة اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مصدر اسرائيلي رسمي ان السفير الامريكي في اسرائيل، ويليام براون، سلم مساء امس الاول الاربعاء وزارة الخارجية في القدس رسالة تدين انشاء مستوطنة «تالمون ب» الجديدة بالقرب من رام الله في الضفة الغربية المحتلة.

واوضح السفير الامريكي، في هذه الرسالة، ان الولايات المتحدة «تدين هذا القرار في الوقت الذي تبذل جهود للسلام في الشرق الاوسط».

وقال المصدر نفسه ان مساعد المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، ايتان بن تسور، اوضح للسفير الامريكي، ان مستوطنة «تالمون ب» ليست جديدة «وانها عبارة عن مقطورات اقيمت طبقا لبرنامج مقرر منذ عدة سنوات لتوسيع مستوطنة موجودة فعلا»!!

في حفل تأبين حسين ابو اسعد

من يعرف كيف يصون الامانة.. سيعرف كيف يخلد ذكرى المناضلين القدامى

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شارك المئات من رفاق درب المناضل الشيوعي، حسين ابو اسعد، واصدقائه واهله في الحفل التأبيني المهيب الذي اقيم امس الاول الاربعاء في الناصرة بمناسبة الذكرى الاربعين لوفاته.

وقد ترأس الحفل وافتتحه سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة عضو سكرتارية اللجنة المركزية، سهيل دياب، قائلا: ابناء جيلي من الشباب الذين صحوا على الدنيا ايام الحكم العسكري كانوا يحلمون ويتمنون ان يصبحوا مثل حسين ابو اسعد وغيره من الابطال الذين وضعوا ارواحهم على اكفهم ودخلوا السجون والمنافي ودفعوا ثمنا باهظا من حياتهم وجهدهم وصحتهم ومالهم خدمة للقضية الوطنية الطبقية. وحزبنا في الناصرة سيعرف كيف يخلد ذكرى هؤلاء.

ثم القى كلمة تأبينية احد اصدقاء الفقيد من عشرات السنين، علي عاشور، عضو اللجنة المركزية للحزب، والقائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» فقال: تعرفت على الفقيد فور خروجي ورفاقي من سجن ابو عقيلة، في اواسط العام ١٩٤٩، فيما فرضت علينا السلطة الاقامة الاجبارية في الناصرة. فكان يزورنا باستمرار ويقدم لنا المساعدات التي كنا في أمس الحاجة اليها. من يومها، وعلى مدى السنين اللاحقة، اكتشفت في ابي عادل الانسان، والذي الى جانب ما تعرفونه عنه كمقاتل بالسلاح من اجل شعبه ووطنه وحزبه الشيوعي، كان يمتاز ايضا بالطهارة ونقاوة الضمير. كان شيوعيا حقيقيا يريد لنفسه ما يريد لكل الناس الطيبين. ادرك باحساسه الشيوعي المرهف انحراف تلك البلدان في شرق اوروبا التي انحرفت عن المثل الشيوعية الصحيحة.

ووصلت الى الحفل رسالة من احد الاصدقاء القدامى للفقيد، عبد الغني محمد، الذي كان من المفروض ان يلقي كلمة لكن ظروفا حالت دون ذلك. كما وقف رفيق قديم للفقيد، شفيق بشارة، فالقى كلمة موجزة اختنقت فيها الاحرف من شدة التأثر وقال: مهما اقل لن أوفيه حقه.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس بلدية الناصرة، عضو المكتب السياسي للحزب، توفيق زياد، فقال: خسارتنا بفقدان ابي عادل لا تقتصر علينا انها خسارة للمدينة وشعبنا بأسره. فقد كان واحدا من ذلك الرعيل القيادي المكافح الذي ضرب المثل للاخرين. واصبح جزءا من هذه المدينة، ليس لانه ولد وعاش ومات فيها وحسب، بل لانه حمل هذه المدينة في قلبه ودافع عنها مع الرعيل المكافح.

وقال: كان من المحظوظين الذين عرفوا طريقهم الى الوطنية الصادقة والعدالة الاجتماعية في مطلع الشباب الاول، دون ان يقع في تناقض. نشأ نشأة عمل وكدح. وخلفيته هذه ادت به الى ان تكون خطواته الاولى على اشرف طريق لشعبه وللبشرية. فكان من اوائل المنتسبين الى عصبة التحرر الوطني، التنظيم الشيوعي للشعب العربي الفلسطيني. كثيرة هي الاحداث التي صاغت شخصيته المتميزة. لكن لا استطيع الا ان اشير الى دوره المتميز في منع الرحيل عام ١٩٤٨، مستعملا كل طاقته واكثر. شارك في كل المعارك بعدئذ ايضا. انتخب للمجلس البلدي ٢٤ سنة. كان في قيادة الحزب. واستمر حتى اوهنه المرض.

وتابع زياد: كان ذا حساسية خاصة تجاه الظلم وضد النفاق. كان شهما اصيلا وجوادا. تميزه العروة الوثقى بالادب والتراث. فهم حتى الاعماق العلاقة العضوية بين الشيوعية والقومية، العدالة الاجتماعية والوطنية. ولم يتزعزع ايمانه ولا في اية لحظة من وقتنا العصيب. لم يفقد فكره ولا رأسه ولا الحرارة الشعبية في صدره.

وذكر زياد كيف قام حسين ابو اسعد ورفيقاه الشيوعيان يوسف الخطيب وخليل دخيل حامد بجمع التبرعات لبناء مسجد السلام، اول مسجد بني في زمن اسرائيل. وقال: المستغرب ان يأتي البعض ليقذف هؤلاء الشيوعيين بكل التهم الباطلة التي هي تحت مستوى الاخلاق. لقد دافعنا عن حرية الدين وتواصل ذلك. ولكننا لم ننظر الى الدين على انه عمامة وجبة ومظاهر. انما ننظر الى ما يفعل هذا الانسان او ذاك من اجل شعبه والانسانية. هذا هو مقياسنا. فمضمون الدين ان تفعل الخير للاخرين. وهذه المدينة جديرة بان تفعل من اجلها كل شيء.

واختتم زياد كلمته بالقول: «جيلنا تدركه سنة الحياة والموت. وتنتقل الامانة اليكم ايتها الاجيال الصاعدة. فهل انتم قادرون»؟!

وفي ختام الحفل وباسم عائلة الفقيد، قدم شقيقه د. ياسين ابو اسعد الشكر لكل من شارك في احياء الذكرى خاصا بالذكر الحزب الشيوعي. وقال: نعاهدكم اننا على طريقه لسائرون.

الغالبية الساحقة من قيادة الحزب

● تتمة من ص ١ ●

واعلن الامين العام المساعد للحزب، فلاديمير ايفاشكو، عند استئناف اعمال اللجنة المركزية، بعد ظهر امس ان المكتب السياسي للحزب يعتبر انه من غير المناسب بحث هذه المسألة.

وقال ايفاشكو ان «ذلك لا يتناسب مع مقتضيات» الوضع.

من جهة اخرى صرح عضو اللجنة المركزية، فلاديمير كاربوف، للصحفيين بأن غورباتشوف اعلن امام الجلسة الموسعة انه يستقيل من منصبه كأمين عام للحزب الشيوعي وهو المنصب الذي يشغله منذ آذار ١٩٨٥. واكد كاربوف ان غورباتشوف قال «ارى ان ٧٠ في المئة من الخطباء ينتقدونني واكثر من ذلك باسم الشعب. انني استقيل».

واكد عدد من المشاركين في الجلسة الموسعة ان غورباتشوف ادلى بهذا التصريح بعد توجيه انتقادات عدة اليه.

وذكرت «انترفاكس» من جهتها ان نصف الخطباء تقريبا انتقدوا، صباح امس، غورباتشوف «بطريقة مباشرة او غير مباشرة». واضافت ان الامين العام للحزب الشيوعي الروسي ايفان بولوزكوف انتقد غورباتشوف لعدم اتخاذه تدابير صارمة.

من ناحية اخرى اعرب قائد اسطول المحيط الهادىء، الاميرال غينادي خفاتوف، عن تأييده لقيام حكم قوي يستطيع ان يذهب حتى الى تطبيق حالة الطوارىء في «المناطق غير المستقرة وفي عدد من القطاعات الصناعية».

اما نيكولاي كورابليف، ممثل لينينغراد، فطالب من جهته بالدعوة الى مؤتمر استثنائي للحزب الشيوعي للنظر في عمل غورباتشوف على رأس الحزب.

واثر هذه الانتقادات المختلفة توجه غورباتشوف الى المنصة ليدلي بهذا التصريح الذي اثار اضطرابا كبيرا في القاعة بحسب ما ذكر عدد من المشاركين في هذا الاجتماع الموسع.

وجاءنا من مراسلنا في موسكو عدنان داغر، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، انه اتضح من المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء امس (الخميس) ان العديد من المنظمات الحزبية بعثت برسائل الى اللجنة المركزية تطالب فيها تخلي غورباتشوف عن منصب الامين العام. وبناء على ذلك فقد طلب غورباتشوف اعفاءه من منصبه، الا ان المكتب السياسي رفض ذلك بالاجماع، ولدى مناقشة هذا الموضوع في دورة اللجنة المركزية (امس الاول وامس) ايد بقاء غورباتشوف ٣٤١ عضوا وصوت ضد ذلك ١٣ وامتنع ١٤ عضوا عن التصويت.

واشار زاسوخوف في المؤتمر الصحفي الى ظهور نزعات قومية وانفصالية لدى بعض المنظمات الحزبية وقادتها. وتوجهت الدورة الى الجمهوريات الست الرافضة للعمل المشترك في مجلس الفيدرالية والتوقيع على المعاهدة الاتحادية (لاتفيا، ليتوانيا، استونيا، جورجيا، ارمينيا، مولدافيا) مناشدة اياها التخلي عن سياستها تلك.

وستعمل اللجنة المركزية على عقد لقاءات ثنائية وجماعية مع الاحزاب والقوى السلمية للعمل المشترك، كما انتقدت اللجنة بعض الصحف الحزبية على مواقفها المائعة.

في الناحية التنظيمية، انتخبت الدورة اعضاء جددا للمكتب السياسي بدلا من المستقيلين او الذين جرت تنحيتهم من قيادة الاحزاب الشيوعية لبعض الجمهوريات (ستعلن اسماؤهم اليوم).

بيكر وصل امس الى اسرائيل قادما

● تتمة من ص ١ ●

يعود، اليوم مساء الى الولايات المتحدة، وفق ما ذكر راديو «صوت اسرائيل».

وفي كيسلوفودسك (شمالي القفقاس)، حيث انتهت امس مباحثات بيكر مع نظيره السوفييتي، اعلن الكسندر بسمرتنيخ، وزير الخارجية السوفييتي، ان الاتحاد السوفييتي مستعد لرعاية مؤتمر سلام اسرائيلي ـ عربي الى جانب الولايات المتحدة.

واكد بسمرتنيخ، الذي أحيط باسئلة الصحفيين عند انتهاء محادثاته مع جيمس بيكر، ان الجواب السوفييتي على المشروع الامريكي «ايجابي». واضاف: «في حال حدوث تقارب في الاتجاه نحو تسوية من هذا النوع فلا اعتقد ان تكون هنالك مشكلات».

اما بيكر فقال ان مشكلة بنية «المؤتمر الاقليمي» ومشكلة تمثيل الفلسطينيين في هذا المؤتمر لم تحلا حتى الآن.

من ناحية ثانية ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان بسمرتنيخ اعلن، امس الخميس، انه ينوي زيارة اسرائيل في شهر ايار المقبل.

واضافت الوكالة ان بسمرتنيخ اوضح خلال لقائه صحفيين سوفييت قبل بدء محادثاته مع جيمس بيكر ان هذه الزيارة ستجري بغض النظر عن نتيجة لقاء كيسلوفودسك.

وتابعت، نقلا عن بسمرتنيخ، ان الجانبين (اسرائيل والاتحاد السوفييتي) هما حاليا في صدد الاتفاق على مكان الزيارة وموعدها المحددين.

وفي رد على سؤال عن احتمال اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي المقطوعة منذ ١٩٦٧ قال بسمرتنيخ «علاقاتنا مع اسرائيل تتطور وتنمو وفي حال استمرار هذا الاتجاه فلن تكون هنالك اية عقبة امام اقامة علاقات دبلوماسية كاملة».

القاء عدة زجاجات حارقة

● تتمة من ص ١ ●

يوم امس الاول بينما دارت في ساعات الظهر حتى ساعات المساء صدامات متفرقة بين الاهالي والجنود اسفرت عن اصابة شابين بالرصاص في طرفيهما.

وكان الشاب ماهر الغزاوي (١٨ عاما) قد اصيب مساء امس الاول برصاصة في خاصرته خلال الصادمات التي جرت في مخيم جنين.

وفي غزة اغلقت سلطات الاحتلال بالبراميل الاسمنتية شارع «فهمي بيك» الرئيسي من جهة ميدان فلسطين مما يخلق شللا اضافيا في المنطقة (الميدان ووسط غزة ـ شارع عمر المختار) التي تغلق منذ اكثر من اربعة شهور بشكل يومي تقريبا. وجرى في المدينة نفسها ايضا اغلاق مدخل ثان (من اصل ثلاثة مداخل) في شارع الثلاثيني يقود الى حي الفرايدة.

وكانت قوات الجيش قد اقتلعت (٥٠) شجرة زيتون من اراضي قرية بيت سيرا بمحاذاة الطريق الرئيسي بين رام الله واللطرون وذلك بحجة تعرض وسائط النقل الاستيطانية والعسكرية للرشق بالحجارة. وتعود هذه الاشجار الى المواطن احمد علي مصطفى واشقائه.

■ حديث اليوم مع النائبة تمار غوجانسكي

الخطة الاقتصادية المطروحة ستمس مجمل جمهور العمال

* على الحكومة الاستثمار في تطوير الخدمات الشعبية بدل الصرف على التسلح والاستيطان * بدون سلام لن تحظى اسرائيل ابدا بتحقيق نمو اقتصادي حقيقي * تخفيض الحد الادنى للاجور لن يوفر اماكن عمل اكثر انما سيؤدي الى انخفاض الانتاج

● من المتوقع ان تبحث الحكومة في جلستها الاسبوعية بعد غد الاحد في «الخطة الاقتصادية» الجديدة لوزير المالية يتسحاق موداعي التي ترتكز الى عنصرين اساسيين: تخفيف الحد الادنى من الاجور والغاء الارتباط بجدول غلاء المعيشة في اتفاقات العمل في الاقتصاد.

ويتحدث وزير المالية عن «خطة» ترمي الى تخفيف حدة البطالة. حول هذا الموضوع اجرينا الحديث التالي مع الباحثة الاقتصادية النائبة تمار غوجانسكي (الجبهة).

● اية خطة اقتصادية هذه التي تعتمد على تخفيض الحد الادنى من الاجور؟

■ غوجانسكي: تستغل الحكومة الحالية الهجرة الى اسرائيل لتحقيق اهداف سياسية واجتماعية. الهدف السياسي الاول هو تحقيق «هجرة كبيرة الى ارض اسرائيل الكبيرة» والهدف الاجتماعي هو جعل هذه الهجرة كرباجا ضد جمهور العاملين بادعاء مفاده ان تخفيض الاجور يوفر اماكن عمل اكثر. هذا هو ادعاء كاذب ففي العامين المنصرمين هبطت الاجور الحقيقية بنسبة خمسة بالمئة والاقتصاد لم يشهد اي نمو جدي كما لم تر اماكن عمل جديدة وفوق كل هذا فمشاكل البطالة لم تحل انما بالعكس تفاقمت. لذلك ترى في الخطة المذكورة هدفا اجتماعيا طبقيا للمس بحقوق العمال وبصناديق التوفير والتقاعد وما شابه.

● نفهم من الخطة الاقتصادية المطروحة ان الطبقات المسحوقة ستكون الاكثر تضررا.

■ غوجانسكي: قانون الحد الادنى من الاجور اقر في العام ١٩٨٧ بعد نضال طويل وهو مكسب نقابي واجتماعي هام لجمهور العاملين. هذا القانون ساعد الطبقات المسحوقة من العمال بأن فرض، قانونيا، حدا ادنى من الاجور وحسب التقديرات استفاد من هذا القانون قرابة نصف مليون عامل ـ وهذا قبل الهجرة. لذلك فان محاولة تخفيض الحد الادنى من الاجور ـ حسب الخطة المطروحة ـ لن تضر نصف مليون عامل فحسب انما تمس جمهور العمال وقد سمعنا مؤخرا عن التحاق عمال ـ من القادمين الجدد ـ الى اماكن عمل بدون توفير حقوقهم الاجتماعية وبدون اتفاقيات عمل. وهذا امر يرتبط مع خطة وزارة المالية لهدم العمل المنتظم والاعتماد على الاتفاقيات الشخصية اي بدون ضمان ثبات في العمل وبدون حقوق اجتماعية تذكر.

● اصحاب الخطة الاقتصادية يدعون انهم يهدفون من ورائها تخفيف حدة ازمة البطالة.

■ غوجانسكي: انهم يعتمدون على نظرية اكل عليها الدهر وشرب: تخفيض الحد الادنى من الاجور سيوفر اماكن عمل اكثر بمعنى ان المبلغ المتوفر في الاقتصاد سيوزع على عدد اكبر من العمال اذا ما خفض الحد الادنى من الاجور. انها نظرية تفتقد الى اساس متين ترتكز عليه. ففي الواقع يؤدي تخفيض الاجور الى زيادة ارباح اصحاب العمل من ناحية وتخفيض قوة الشراء من ناحية اخرى وعندما تنخفض قوة الشراء يقل الانتاج.

لذلك اذا ما ارادت الحكومة حقا حل مشكلة البطالة يجب رفع الاجور لانه عندها ستزيد قوة الشراء وفاعلية الانتاج.

● ترتبط الخطة المطروحة مع الحديث عن حوالي نصف مليون عاطل عن العمل بعد ثلاث سنوات. كيف يمكن فعلا التغلب على ازمة البطالة؟

■ غوجانسكي: واضح ان لا سيطرة لنا على سياسة الهجرة ولسنا نحن الذين نقرر في هوية القادمين. الاقتصاد غير قادر منذ سنوات على تحقيق النمو المرجو. والمطلوب تدخل جدي للحكومة ومثل هذا التدخل يعني برأيي ان تستثمر الحكومة (من الميزانية) في التطوير (شوارع، محطات توليد، جسور وما شابه) وخاصة في تطوير الخدمات الشعبية: الصحة والتعليم وغيرها. ومثل هذا الاستثمار فقط يمكنه تطوير الاقتصاد. ولكن الحكومة ليس فقط غير مهتمة بتطوير مثل هذه الخدمات انما تبحث عن كيفية تقليصها ليتسنى لها الاستثمار في التطوير الحربي والعسكري والاستيطاني. واذا ما استمرت الحكومة على نهجها هذا فلن تنجح ابدا في ايجاد حل لمشكلة البطالة.

وعلى اسرائيل، من اجل المحافظة على كيانها ولتتمكن من بناء مجتمع سليم بدل الوصول الى بطالة مخيفة بنسبة (٢٠) بالمئة، عليها ان تحقق النمو الاقتصادي، وهذا لن يتحقق بدون تحقيق السلام. وبدون السلام ومع ارتفاع البطالة سنرى مجتمعا فقيرا يتدهور نحو الاجرام والمخدرات.

● رغم الوضع الاقتصادي الصعب نقرأ اليوم عن طلب كتلة الليكود في الكنيست رفع تمويل الاحزاب بنسبة ٣٥ بالمئة اي صرف مبلغ ١٢ مليون شيكل اضافي من خزينة الدولة سنويا!

■ غوجانسكي: واضح ان كتلة الجبهة تعارض بشدة اقتراح الليكود. لقد اعتدنا في فترة الانتخابات على رؤية الليكود والمعراخ يتصرفان كاللوردات ويبعثرون الاموال يمنة وشمالا بينما لم تصرف كتلة الجبهة، اية مرة اكثر من الميزانية المخصصة لها ـ وحظينا بتقدير مراقب الدولة على ذلك. وبعد هذا الصرف يأتي الحزبان الكبيران ويطالبان بمبالغ اضافية. انها فضيحة كبيرة، سياسيا واجتماعيا.

في حفل توزيع جوائز «بساط الريح» لشركة عيليت في الناصرة، المدير العام نتان نيساني:

شركة «عيليت» اشترت شركة «تلما» للمواد الغذائية

* «... ننتظر مصادقة وزارة الصناعة والتجارة» * انتهاء حملة «بساط الريح» التي استمرت ٦ اشهر * الشركة تتلقى ٣٦ الف رسالة من الوسط العربي خلال مدة الحملة *



● السيد ابراهيم حسون مدير التسويق لشركة عيليت في الوسط العربي يلقي كلمته في الاحتفال.

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن المدير العام لشركة عيليت السيد نتان نيساني، في حفل توزيع جوائز «بساط الريح»، الذي اقامته الشركة مساء امس الاول، الاربعاء، في الناصرة، ان الشركة تنتظر مصادقة وزارة الصناعة والتجارة ليتم امتلاك شركة عيليت فعليا لشركة «تلما» التابعة للمجمع الصناعي المستدروتي «كور» بعد شرائها مؤخرا.

وعلم مراسلنا من مصادر مسؤولة ان المحادثات استمرت طيلة ٧ اشهر بين الطرفين وقد شملت الصفقة كونسيرن «تامي» الذي يشمل «فريد هجليل» و«بلوبند تلما» و«شيفع اراد» و«مبطح» و«رشمي» والاخير هو مصنع الطحينة في ام الفحم وقد بلغت قيمة الصفقة ٤٣ مليون شيكل.

هذا وكان الحفل قد حضره جمهور غفير من ذوي العلاقة التجارية والاعلامية مع الشركة وادارة الشركة وقد تولى عرافة الحفل الشاب محمد الشيخ خليل والقيت كلمات من المدير العام نيساني الذي شكر السيد ابراهيم حسون على نجاحه الخاص في الوسط العربي.

والقى ابراهيم حسون مدير التسويق في الوسط العربي للشركة كلمة اكد فيها على اهتمام الشركة بالسوق العربية وجمهور المستهلكين مؤكدا كلامه بأن هذه الحملة كانت مخصصة للوسط العربي وفي المستقبل سيكون المزيد مثل هذه الحملات.

كذلك القيت كلمة من السيد سهيل الياس وكيل عيليت منذ ٣٦ عاما وقدم برنامج فني اشتركت فيه فرقة نجوم الغد وفرقة الرقص الشعبي والحديث التابعة لبلدية الناصرة.

ويذكر ان الحملة بدأت في ٩٠/١٠/١ وانتهت في ٩١/٣/٣١ وقد تلقت عيليت حوالي ٣٦ الف رسالة وقد وزعت اسبوعيا بمعدل ١٠٠ جائزة طيلة فترة الحملة وفاز بالجائزة الاولى وهي اونصة ذهب جمال حسن نصيرات من الطيبة الذي ارسل ١٠٠ رسالة احتوت كل واحدة منها على عشرة مغلفات فارغة لمنتوجات عيليت.

سعدون حمادي يؤكد، رسميا، عقد اتفاق مبدئي مع الاكراد ويعلن:

الحكومة العراقية والاحزاب الكردية متفقة على ضرورة انهاء التواجد العسكري الاجنبي في شمال العراق اذ لم يعد له اي مبرر!

■ «العراق يقود حوارا صادقا للتوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي في كردستان العراقية»

■ العراق يسعى الى تطبيع علاقاته الاقتصادية مع الغرب والى تعزيز التضامن العربي وتطبيع العلاقات مع الدول العربية بأسرع وقت ممكن ■

● بغداد - «و.ص.ف» - اكد رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، امس الخميس، ان السلطات العراقية وممثلي اربعة احزاب كردية توصلوا الى اتفاق مبدئي يفتح الطريق امام مفاوضات بشأن وضع الاكراد في المستقبل داخل الجمهورية العراقية. وكان الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، جلال الطالباني، اعلن هذا الاتفاق امس الاول الاربعاء.

واوضح حادي، في مؤتمر صحفي عقده امس في وزارة الاعلام العراقية في بغداد، ان بلاده ترغب في تطبيع علاقاتها الاقتصادية مع الغرب وكذلك مع البلدان العربية في اطار جامعة الدول العربية.

وقال رئيس الوزراء، غداة التوصل الى اتفاق بين الحكومة العراقية والزعيم الكردي جلال الطالباني: «اؤكد ان العراق يقود حوارا صادقا ليس الاول للتوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي في كردستان العراقية وتطبيق اتفاق آذار ١٩٧٠». واكد حادي اتفاقه مع تصريحات الطالباني امس الاول قائلا ان كل ما قاله الزعيم الكردي «سليم». واضاف: «ان كل الذي ورد حول تطبيق اعلان ١١ آذار ١٩٧٠ والدمقراطية والتعددية وحرية الصحافة والامن في المنطقة الشمالية ورجوع المتضررين والموقف من الاتفاق مع الامم المتحدة سليم. انا ليس لدي ملاحظات وأرى ان هذا الكلام سليم. المحادثات كانت بروح الصدق واعلان آذار ١٩٧٠ هو التزام من قبل القيادة العراقية».

واكد حادي، في الوقت نفسه، انه يفضل عدم اعطاء رأي مفصل حول المفاوضات الجارية مع الاكراد قبل التوصل الى اتفاق محدد». واضاف: «المحادثات كانت اولية وستعقبها جولة اخرى من اجل بحث التفاصيل».

وينص اتفاق آذار ١٩٧٠ الذي وقعه الزعيم الكردي، مصطفى البرزاني، والسلطات العراقية على انشاء منطقة حكم ذاتي في كردستان. الا ان الزعماء الاكراد يتهمون بغداد بعدم التزام الاتفاق بأكمله. وقال الطالباني ان المفاوضات بين الحكومة العراقية والاكراد ستبدأ منذ الاسبوع المقبل.

واكد حادي من ناحية ثانية ان بلاده ترغب في تطبيع علاقاتها الاقتصادية مع الغرب قائلا «كانت لنا دائما علاقات تجارية وتقنية ومالية مهمة مع فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا والعراق لا يعترض على استئناف وتعزيز هذه العلاقات على قاعدة عدم التدخل والمصلحة المتبادلة».

ورأى من ناحية ثانية ضرورة تطبيع علاقات العراق مع العالم العربي وبسرعة في اطار الجامعة العربية. وقال «العراق يسعى الى تعزيز التضامن بين اعضاء الجامعة العربية ويرغب في ازالة التوترات. والعراق لن يعارض اتفاق جميع البلدان العربية». واوضح في رد على سؤال ان هذا الامر «يشمل الكويت ايضا». وقال: «لننظر الى المستقبل ونقلب الصفحة ونبدأ فصلا جديدا. لننسى الماضي». واضاف: «لا يمكن للعراق ان يبقى أسيرا لوضع ما بعد الازمة لكن هذا يفترض موقفا موازيا من الاطراف الاخرى العربية او الاجنبية».

واكد حادي ايضا ان العراق يرغب في اقامة «علاقات ودية وسليمة مع جارتيه» غير العربيتين ايران وتركيا. وقال «ينبغي ان تكون نوايا هذين البلدين صادقة. الا ان انقرة وطهران تصرفتا بطريقة هددت علاقاتنا المشتركة» متهما البلدين بـ «التدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

من ناحية اخرى، اكد حادي ان الوجود العسكري الاجنبي في شمال العراق «لم يعد مبررا بعد الاتفاق مع الامم المتحدة حول مساعدة اللاجئين الاكراد».

ورفض حادي، من جهة اخرى، الاتهامات الامريكية بأن قائمة اسلحة التدمير الشامل التي قدمها العراق الى الامم المتحدة بموجب قرار مجلس الامن ٦٨٧ «كانت ناقصة».

واكد حادي ان ممثلي الاحزاب الكردية، الذين تناقشوا مع السلطات العراقية اتفاقا على الحكم الذاتي في كردستان، يشاطرون بغداد هذا الرأي.

وقال ان «اعضاء الوفد الكردي اوضحوا انهم في التفكير نفسه ولا يرون مبررا ان تتدخل الولايات المتحدة او اي بلد آخر في شؤون العراق الداخلية».

واضاف حادي ان الحكومة العراقية تفرق بين عمليات المساعدة الى اللاجئين الاكراد وتوافق عليها وبين اهداف الوجود العسكري وقال «اذا كان الهدف الاغاثة فنحن مع ذلك لكننا ضد الغرض السياسي لما تقوم به الدول الاخرى».

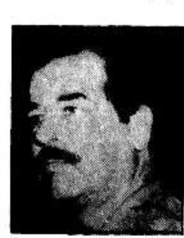


مع الاحداث

اتفاق حكومة العراق مع القيادة الكردية

● أعلن الزعيم الكردي جلال الطالباني ان الحركة الوطنية الكردية توصلت الى اتفاق كامل مع الحكومة المركزية في العراق.

وبعد مفاوضات مكثفة استمرت عدة ايام امكن الاعلان للشعب العراقي والعالم عن هذا الاتفاق الهام. وقام الرئيس العراقي صدام حسين باستقبال الوفد الكردي المفاوض برئاسة الطالباني وعانقهم واحدا واحدا بحرارة. وقال للطالباني امام حشد من الصحفيين «اننا نفتح الان صفحة جديدة، ونعزز بهذا الاتفاق السلام الداخلي في وطننا العراق المشترك كما نطبق فعلا الحقوق العادلة للاكراد».



وطبقا لهذا الاتفاق الجديد الذي يستند الى اتفاق عام ١٩٧٠ بين الحكومة المركزية والاكراد سوف تتم الأمور الاساسية التالية:

* يكون نائب رئيس الجمهورية العراقية كرديا.
* يشارك في الحكومة المركزية سبعة وزراء اكراد على الاقل.
* يقام في المنطقة الكردية من العراق برلمان اقليمي وتكون للاكراد حصة من عضوية البرلمان المركزي تناسب وزنهم من سكان العراق.
* تكون اللغة الكردية لغة رسمية للتعامل في كل العراق، وهي اللغة الرسمية الاولى (بالاضافة للغة العربية) في منطقة كردستان العراقية.
* الاتفاق يضمن للاكراد، بالاضافة الى ممارسة الثقافة القومية حرية التعبير بما في ذلك التنظيم الحزبي والنقابي واقامة الجمعيات واصدار الصحف وبث اذاعي وتلفزيوني باللغة الكردية.

ان الاوساط الاستعمارية وابواقها الاعلامية تهافتت امس الاول للتأكيد بان هذا الاتفاق لن يصمد وان النظام العراقي - حتما! - سوف يخرق هذا الاتفاق ويلغيه وهذا الكلام صادر عن الوجع الحقيقي في الاوساط الاستعمارية لان النظام العراقي وقيادة الحركة القومية الكردية قد اتفقا اتفاقا تاريخيا صحيحا يفوت الفرصة على الاستعمار لمواصلة استخدام المأساة الكردية لمآربه الانانية الوحشية المعادية للعراق والمعادية للاكراد اولا واخيرا، شعبا وقضية وطنية.

وقال جلال الطالباني ان الاتفاق يضع اساسا قويا جدا الان للتعجيل في اعادة كل اللاجئين الاكراد الى بيوتهم، الى مدنهم وقراهم. وقال ان القيادة الكردية تطلب ضمانات من الامم المتحدة بتنفيذ الاتفاق.

ويمكن القول ان هذا الاتفاق يفوت على الاستعمار فرصة التدخل في العراق من خلال المشكلة الكردية ويساهم مساهمة مباشرة في الاستقرار الداخلي في العراق. وهناك معنى كبير لحقيقة ان ايران وتركيا وسوريا قد عبرت عن قلقها من هذا الاتفاق، لان الاقليات الكردية الكبيرة في هذه الدول الثلاث سوف تطالب هي ايضا الان بمعاملة مماثلة لها.

ان كل انصار الحرية والتقدم والسلام في العالم يأملون ان يتم تنفيذ هذا الاتفاق تجسيدا للحقوق الوطنية العادلة للشعب الكردي وتسهيلا على اعادة اعمار العراق، بعد ما حل به من دمار رهيب نتيجة القصف الاستعماري خلال الحرب.

● اخبار من دولة فلسطين ●

اهالي قرى رام الله يرفضون تعيين مجالس قروية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدد ضابط «الادارة المدنية» الاحتلالية في رام الله، المدعو «امل»، يوم الاثنين الماضي، اهالي قرية دير جرير، بمنع خروج اي منهم للعمل في اسرائيل، وبفرض حظر تجول طويل ومنعهم من وصول حقولهم للزراعة او الرعي، وايقاف سائر معاملاتهم اذا استمروا في «رفض التعاطي مع الادارة المدنية» حسب تعبيره. ومما يذكر ان اهالي دير جرير كانوا قد رفضوا ثلاث مرات تسلم مواد تموينية من وكالة الغوث تحت اشراف «الادارة المدنية». ورفضوا، عبر تصويت سري اجروه خلال اجتماع عام في مسجد القرية، فكرة تعيين مجلس قروي لبلدتهم في هذه الظروف.

هذا وتم خلال الاسبوع الجاري التقاء عدد من مخاتير ووجهاء بعض قرى شمال غرب رام الله الى ممثلية «الادارة المدنية» في قرية خربثا بني حارث «لاقناعهم» بجدوى تعيين مجالس قروية لادارة شؤون قراهم. الامر الذي اكد الاهالي رفضهم له باستمرار، اذ يرى الاهالي في هذه المسألة تعارضا مع الاهداف العامة لشعبهم من حيث التوقيت واسلوب اختيار الاعضاء، اذ ان تشكيل المجالس القروية في هذه المرحلة - كما يؤكد الاهالي - «يصب في طاحونة المخططات الاستسلامية». وكان اهالي قرية بيتين قد وقعوا مذكرة بهذا المعنى في اواسط نيسان الجاري بعد ان عقدوا اجتماعا عاما فندوا فيه مسألة تعيين مجلس قروي لادارة شؤون قريتهم.

اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية يعقد مهرجانه الثاني ابتداء من اليوم

● القدس - مكتب "الاتحاد" - ينظم اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية، على مدار الايام الثلاثة القادمة وابتداء من اليوم الجمعة مهرجانه الثاني للصحة الوقائية وذلك في قاعة دير اللاتين (الكلية الاهلية) في رام الله حيث يكون هذا المهرجان مكرسا لاجراء مجموعة من الفحوصات والنشاطات الوقائية المجانية والتي تشمل: * قياس الوزن والطول * قياس ضغط الدم * فحص الهيموغلوبين (قوة الدم)، فصيلة الدم وفحص السكري * فحص النظر * فحص السمع * فحص قدرة التنفس (السعة الحيوية للرئتين) * فحص الاسنان * تقديم الارشادات الصحية العامة.

وسوف يجري استقبال المراجعين طوال النهار، ما بين التاسعة والسادسة تتخلله فترة استراحة لمدة ساعة واحدة، الساعة الثانية عشرة ظهراً.

ويذكر ان المهرجان الاول لاتحاد لجان الاغاثة الطبية جرى تنظيمه الصيف الماضي في مدينة القدس المحتلة.

هذا وترعى المهرجان شركة بير زيت لصناعة الادوية.

هوية «خضراء» - لرضوان ابو عياش

* لمنعه من دخول اسرائيل والنشاط السياسي - الاعلامي لمحاورة الرأي العام الاسرائيلي *




● القدس - من مكتب «الاتحاد» - اعطت سلطات الاحتلال «هوية خضراء» للمناضل الفلسطيني رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين في دولة فلسطين المحتلة. وقد اخترعت سلطات الاحتلال هذا الصنف من «الهوية» خصيصا للشخصيات الوطنية وللسجناء الفلسطينيين المحررين التي يمنعون طبقا لها من زيارة اسرائيل والتجول الحر في المناطق المحتلة.

وقالت الاوساط الوطنية في القدس، امس، ان هذه الخطوة تهدف الى منع ابو عياش من النشاط السياسي - الفكري - الاعلامي داخل اسرائيل لمحاورة الرأي العام الاسرائيلي.

ويذكر ان الاستاذ ابو عياش اطلق سراحه مؤخرا بعد خمسة اشهر من الاعتقال الاداري ويرد اسمه، مرارا، بوصفه احد الشخصيات المركزية في المناطق المحتلة التي يمكن ان تشارك في الوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام.

ميتران وكول في مؤتمر صحفي مشترك:

السلام في الشرق الاوسط يجب ان يمر عبر تسوية المشكلة الفلسطينية والاعتراف بحقوق الفلسطينيين

● باريس - «و.ص.ف» - اعرب الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، والمستشار الالماني، هلموت كول، يوم الاربعاء، عن دعمهما للجهود التي يبذلها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، من اجل السلام في الشرق الاوسط لكنهما اكدا مجددا ان هذا السلام يجب ان يمر عبر تسوية المشكلة الفلسطينية.

واشار الرجلان، في مؤتمر صحفي مشترك عقداه في ختام مباحثاتهما في قصر الاليزيه، الى انهما اتفقا على اعطاء زخم جديد لبناء اوروبا خلال الاشهر المقبلة.

وقال ميتران ان بيكر «يعمل كثيرا وبشكل جيد» واضاف «واذا كان بامكاننا ان نسهل مهمته فاننا سنفعل شريطة الاعتراف بالطبع منذ البداية بالمبادىء التي اقرتها الامم المتحدة والتي تعترف بحقوق الفلسطينيين». ورأى ميتران ان

والفشل في ذلك سيكون مضرا بالعالم كله».

وقال كول، ردا على سؤال حول مساعي بيكر الحالية: «سيكون من المؤسف جدا بعد النهاية السعيدة لحرب الخليج الا تستغل فرص السلام الحقيقي في الشرق الاوسط». واضاف: «سلام حقيقي يشمل لبنان وامن اسرائيل وهو امر ضروري ولكن ايضا ايجاد حل للفلسطينيين».

وشدد كول على ضرورة «التحدث اولا الى الحكومة الاسرائيلية» وقال ان بلاده على استعداد «لبذل ما في وسعها» للمساعدة في البحث عن هذا السلام مشيرا الى ان مليون يهودي من الاتحاد السوفييتي سيهاجرون خلال السنوات المقبلة الى اسرائيل التي «تحتاج الى اوروبا» - كما قال.

وفي تلميح الى اللقاء الاخير في ليبيا بين وزير خارجية فرنسا، رولان دوما، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، قال ميتران: «نحن، الفرنسيين، لنا رأينا في ان جميع الاطراف المعنيين في هذا النزاع يجب ان تتوفر لهم الضمانات لامنهم وهويتهم ومساعي فرنسا لا تحمل معنى آخر ولا يجب ان تعتبر مناقضة لمهمة جيمس بيكر».

واعرب الرجلان اخيرا عن عزمهما على احترام الجدول الزمني الاوروبي والوصول الى قرار مشترك حول النقاط العالقة بما في ذلك موعد اقامة المصرف الاوروبي المركزي.

«الطليعة» المقدسية:

لا تنازل عن مبادرة السلام الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت الزميلة المقدسية «الطليعة»، في افتتاحية عددها الصادر امس الخميس، ان «اي تنازل لا يمكن استرداده. ولهذا ينبغي عدم تقديمه بحجة المناورة او وضع الكرة، كما يقال، في الملعب الاسرائيلي»!

وجاء في الافتتاحية تحت عنوان: «لا تنازل عن مبادرة السلام الفلسطينية»:

«في مقدمة ما تتطلبه مهمة مواجهة الظرف الراهن تأتي الوحدة الوطنية على قاعدة قرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والمبادرة المطروحة على اساسها. ومهما بدت الاوضاع صعبة والضغوط قوية من جانب هذا الطرف العربي او الدولي فان اي تحرك لحل النزاع في منطقة الشرق الاوسط لن ينجح بدون مشاركة طرف فلسطيني يتمتع بالمصداقية، وتحديدا بدون مشاركة منظمة التحرير.

«ولهذا، فليس هناك من مبرر للخوف من سرعة التحرك الامريكي، والظن بان هذا التحرك يمكن ان يترك الفلسطينيين على قارعة الطريق. كما ليس هناك من حاجة للاستماع الى النصائح السيئة من اطراف عربية وخارجية لتقديم تنازلات تمس الحق المشروع في تقرير المصير، وتتناقض مع قرارات مجلس الامن وقرارات القمم العربية.

«ان اي تنازل لا يمكن استرداده ولهذا ينبغي عدم تقديمه بحجة المناورة او وضع الكرة، كما يقال، في الملعب الاسرائيلي. فهذا الملعب محروس تماما بلاءات شمير، وليس هناك مجال للقبول بزاعم ذوي النصائح السيئة القائلة بان تنازلا من هنا سيقابله تنازل من هناك. والاهم من ذلك ان المبادرة الفلسطينية كانت المحطة الاخيرة التي يعني اجتيازها التخلي عن الهوية الوطنية والضياع».

كشف شبكة لبيع الاطفال في الدومينيكان تزود مستشفيات اجنبية بالاعضاء البشرية

● سان دومينغو - و.ص.ف - اعلنت الشرطة المحلية انها كشفت شبكة لبيع الاطفال في الدومينيكان تعمل على الارجح في تزويد مستشفيات أجنبية بالاعضاء البشرية.

وذكرت الشرطة ان الشبكة، التي تضم ٢٣ شخصا، باعت ٤٩ طفلا. واشارت الى انها تجهل مصير هؤلاء الاطفال لكنها رجحت ان «يكونوا قد انتهوا في مستشفيات اجنبية للافادة من اعضائهم».

واستنادا الى الصحافة فان معظم الاطفال بيعوا احياء الى زبائن من اوروبا والولايات المتحدة حيث تجري عمليات زرع الاعضاء. وقالت ان الطفل بيع بسعر يراوح بين ٤٠٠ و١٧٠٠ دولار.

بدء حملة تجنيد في مرتزقة لحد:

ضباط الاحتلال الاسرائيلي يهددون بفرض «التجنيد الاجباري» ازاء رفض شبان القرى اللبنانية التجند!!

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة اللبنانية، امس الاول الاربعاء، ان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل بدأت في نيسان الجاري حملة جديدة للتجنيد بين سكان منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها وتحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وتأتي هذه الحملة في الوقت الذي اعطت فيه الحكومة اللبنانية مهلة للميليشيات اللبنانية حتى ٣٠ نيسان الجاري لتسليم اسلحتها قبل اعلان حلها.

وليس للحكومة المركزية اي سلطة على ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة المتواجدة في منطقة «الحزام الامني» ومنطقة جزين التي تعتبر امتدادا «للحزام».

وافادت شهادات عديدة جمعتها الشرطة ان حملة التجنيد «لم تعط، بعد، النتائج التي تتوخاها الميليشيا وان الضباط الاسرائيليين وكوادر جيش لبنان الجنوبي والمسؤولين المحليين في اجهزة الادارة المدنية يضاعفون اجتماعاتهم في القرى بهدف اقناع الشبان بالانضمام الى صفوف الميليشيا»!!

واكدت المصادر نفسها ان بعض الضباط الاسرائيليين هددوا باللجوء الى «التجنيد الاجباري» كما حصل مرارا في الماضي مما يلزم كل قرية «بايفاد» عدد معين من عناصر الميليشيا!!

المحامون الكويتيون يشتكون من عدم تمكنهم من مقابلة المعتقلين المتهمين بالتعاون مع العراق

● الكويت - «و.ص.ف» - اتهمت نقابة المحامين الكويتيين السلطات الكويتية بمنع اعضائها من مقابلة المعتقلين المتهمين بالتعاون مع العراقيين مشيرة الى أن المئات منهم لم توجه اليهم أية تهمة ولم يمثلوا امام القضاة بعد شهرين من اعتقالهم.

ووصف رئيس النقابة، مشاري العصامي، هذه الاجراءات بانها «انتهاك للدستور». واخذ على السلطات انها لم تقدم بعد الى المحاكم حوالي ٨٠٠ شخص معتقلين منذ تحرير الكويت اواخر شباط الماضي، ولم يوجه الاتهام سوى الى قلة منهم.

وكان مسؤول في القضاء الكويتي قدر، في الثامن من الشهر الجاري، عدد هؤلاء المعتقلين بـ (٦٢٨) فلسطينيا وعراقيا ومن جنسيات اخرى وقال انه يجري استجوابهم قبل ان يحالوا الى المحاكم في الاسبوعين المقبلين.

واكد العصامي، من ناحية ثانية، ان مستقبل حقوق الانسان في الكويت ليس مضمونا. واعتبر ان الحكومة الكويتية الجديدة التي اعلنت السبت الماضي «غير مقبولة من الشعب الكويتي». وانتقد ادارة البلاد منذ عام ١٩٨٦، تاريخ تعليق الحياة البرلمانية من قبل الامير جابر الاحمد الصباح. وقال ان «محاكمنا وقضاتنا ليسوا مستقلين تماما» وان «السلطات الثلاث، التنفيذية والتشريعية والقضائية، محصورة بيد الحكومة».

في اول زيارة رسمية:

الرئيس التونسي يصل الى بكين

● بكين - «و.ص.ف» - وصل الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، الى بكين ظهر امس الخميس، في زيارة تستغرق خمسة ايام. وهي اول زيارة يقوم بها رئيس تونسي للصين منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما سنة ١٩٦٤.

واوضح السفير التونسي في الصين صلاح الجبالي «ان محادثات الرئيس بن علي في بكين ستسودها المسائل التي تتعلق بالبلدين».

ومن جانب اخر يتباحث الرئيس التونسي مع القادة الصينيين بشأن المسائل التي تتعلق بالاوضاع الدولية مثل مشكلة الشرق الاوسط والتعاون والنظام العالمي الجديد. وقد اوضحت مصادر دبلوماسية تونسية ورسمية «ان الصين وتونس لهما وجهات متقاربة بشأن عدد كبير من القضايا الدولية» وبخاصة القضية الفلسطينية.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٦ نيسان ١٩٩١ الصفحة ٤

الالوف شاركوا امس في الزيارة السنوية التقليدية لمقام النبي شعيب

● سيادة المطران سلوم يشارك على رأس وفد كبير من رجال الدين المسيحيين ويدعو الى توطيد الوحدة المقدسة للشعب، بكل طوائفه ● فضيلة الشيخ امين طريف يدعو الى تحقيق السلام العادل في المنطقة ويقول ان هذه هي مهمة الحكومة اولا ●

● المطران سلوم ●

● الشيخ امين طريف ●

● حطين ـ لمندوب «الاتحاد» ـ منذ صباح امس الباكر توافد الآلاف من ابناء الطائفة العربية الدرزية والمئات من الضيوف من ابناء كل الطوائف للمشاركة في زيارة مقام النبي شعيب عليه السلام في حطين.

وكان اول الضيوف الذين وصلوا قبل بدء المراسيم بكثير هو قنصل الولايات المتحدة في اسرائيل. وعندما قدمه عريف الاحتفال بالترحيب الاعتيادي لم يصفق له احد. وقال احد الشيوخ مستهزئا، نعم رحبوا به جيدا لعل حكومته تبطل قصف الشوف!

وكان من المفروض ان تبدأ المراسيم في الساعة العاشرة صباحا، وأخروها اكثر من ساعة حتى حضر وزير الشؤون الدينية البروفسور افنير شاكي.

وقدموه رأسا. فألقى خطبتين واحدة بالعربية والثانية بالعبرية. ومما قاله، قوله ان الدروز معروفون ومشهورون بالدفاع عن ارضهم وحقوقهم. فقال له العديدون: برافو، اذن لازم تعفوا عن ارضهم وتعطوهم حقوقهم.

وقال شاكي ايضا: نحن في اوج مرحلة تحقيق السلام. وتوجد شخصيات معتبرة درزية في لبنان وسوريا. ومطلوب من الدروز هنا الذين لهم علاقات مع هذه الشخصيات ومع المسؤولين في اسرائيل ان يكونوا جسرا للسلام وان يحكوا مع هذه الشخصيات لمساعدة اسرائيل في معركة السلام.

وكان وفد الضيوف الاكبر بقيادة سيادة المطران مكسيموس سلوم برفقة حوالي عشرة من رجال الدين المسيحيين. ومما قاله سيادته في كلمته الهامة: «ان زيارتنا لكم في هذا اليوم من كل سنة اصبحت تقليدا غاليا معبرا عن وحدة واخاء وفرحة كل الطوائف. ولهذا سنحافظ على هذا التقليد ونتمنى ان يتحقق السلام العادل وعلى الجميع ان يكونوا جسرا للسلام، اولا الحكومة ثم ابناء جميع الطوائف. ويجب ان يكون الحوار بين جميع المتنازعين واصحاب الحقوق، واعطاء كل صاحب حق حقه». ولقيت زيارة المطران والوفد المرافق له وكلمته الهامة ترحيبا حارا وعاما بين الحضور.

ثم تكلم النائب نواف مصالحة فهنأ بالعيد وتمنى السلام وقال: «علينا ان نتعلم من ابناء الطائفة الدرزية انهم عرب وانهم مخلصون لدولتهم».

وتكلم فضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة كلمة مختصرة جدا متمنيا ان يكون في العيد القادم قد تحقق السلام الفعلي وان تجيء الخاتمة الحسنة لجميع الشعوب والطوائف.

وفي النهاية تكلم الشيخ جبر معدي فأعاد كلمات التمجيد والولاء التقليدية اياها التي اصبحت مستغربة في ايامنا هذه.

وكان بين الجالسين على المنصة حول الشيخ امين للترحيب بالضيوف بالاضافة لرجال الدين القاضي فارس فلاح والشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية والنائب الجبهوي محمد نفاع.

وقد وزع نشيطو لجنة المبادرة الدرزية مجلة اللجنة الجديدة بآلاف النسخ واسمها هذه المرة «حطين».

طوبي يهنىء فضيلة الشيخ طريف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه توفيق طوبي، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، برقية الى فضيلة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، هنأه فيها بمناسبة زيارة مقام النبي شعيب عليه السلام.

وجاء في البرقية:

«الى فضيلة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية ـ جولس

نتقدم اليكم ومن خلالكم الى ابناء الطائفة العربية الدرزية بأحر التهاني بمناسبة زيارة مقام النبي شعيب عليه السلام، متمنين عودة هذه المناسبة بحلول السلام العادل والشامل في المنطقة، وبتحقيق المساواة التامة بين جميع المواطنين في اسرائيل».

● رئيس الدولة حاييم هرتسوغ (الثاني من اليسار) في الطيرة، امس. ويظهر الى يساره رئيس المجلس المحلي طارق عبد الحي. (تصوير: «الاتحاد» ـ الطيبة)

رئيس الدولة يزور الطيرة ويتعرف على مرافقها

● «حين جئنا لحل القضايا.. سقطت الحكومة» ●

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ «انني ادرك مدى المصاعب التي تواجه الجمهور العربي وخصوصا قيادة البلدية. وانا اعرف المجهود الخاص الذي تبذله سلطة الطيرة المحلية من اجل تقدم قضايا التعليم والرياضة. وبشكل خاص ـ التعليم الخاص.. وانا اعي الصعوبات المالية ومشاكل التعليم والبناء، وقضايا البطالة وتعاطي المخدرات..».

هذا ما جاء في كلمة رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، في حفل الغداء الذي اقامه مجلس الطيرة المحلي تكريما له في قاعة بيت الهستدروت في الطيرة.

وقد استهل رئيس الدولة كلمته بقراءة جمل ترحيبية باللغة العربية وقال: «لقد زرت الكثير من المناطق في البلاد، المدن والقرى والكيبوتسات وبلدات تطوير ومصانع ومدارس ـ وكما تعرفون فانا احرص على زيارة القرى والتجمعات العربية، وانا افعل هذا برضى ومتعة».

وقال: «في فترة قيام الحكومة السابقة ـ حكومة الوحدة القومية ـ كنا نعمل على تنفيذ تجربة «الحل المتفق عليه» الذي تشارك فيه محافل حكومية من جميع الوزارات التي تختص بالموضوع. ولكن لاسفي الشديد، وبالذات في اللحظات الاخيرة سقطت الحكومة وتأجل الموضوع، لكن لم يسقط عن جدول البحث..».

ودعا رئيس الدولة في نهاية كلمته الى «فتح صفحة جديدة في الشرق الاوسط، مليئة بالأمال بالنسبة لكافة الشعوب، وفيها مهمة خاصة لكم (العرب) بصفتكم عاملا على الاعتدال والمساعدة».

وكان رئيس الدولة قد وصل الى الطيرة صباح امس في زيارة رسمية واستقبله رئيس واعضاء المجلس المحلي في مدخل البلدة الجنوبي ثم استقبل في دار المجلس حيث تبودلت كلمات التحية. فرحب رئيس المجلس، طارق عبد الحي، برئيس الدولة باسم اهالي الطيرة، واستعرض امامه تاريخ القرية ومرافقها العمرانية والتعليمية. ثم انتقل الرئيس هرتسوغ الى الجولة المقررة التي زار فيها مسجد عمر بن الخطاب حيث اهداه امام المسجد مصحفا، ثم انتقل الى زيارة ثلاث مدارس واستمع الى اناشيد الطلاب وحضر جانبا من درس باللغة العربية. كما زار المدينة الرياضية التي تضم بركة السباحة والمدرج الرياضي. وانتهى الحفل الرسمي الذي اقيم في قاعة بيت الهستدروت حيث اقيمت على شرفه وجبة غداء.

هذا وشارك في موكب رئيس الدولة وجولاته والحفل الختامي عشرات من المرافقين والمدعوين الذين برز من بينهم رئيس مركز السلطات المحلية السيد مكسيم ليفي ورئيس بلدية هرتسليا، ايلي لانداو ورئيس بلدية الطيبة رفيق الحاج يحيى ورؤساء السلطات المحلية في منطقة المثلث وعدد من الشخصيات الاجتماعية البارزة في المنطقة.

ويفيد مراسلنا بأن الزيارة جرت من خلال اجراءات امنية مشددة حيث بدأ رجال الامن بتمشيط المناطق التي تعين على رئيس الدولة زيارتها، الذين كانوا يتقدمون موكب رئيس الدولة هم وعدد كبير من افراد الشرطة.

بعد شهرين:

توقع الغاء التخفيضات الممنوحة للمكفوفين في الاتصال الهاتفي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن وزير الاتصال رفائيل بنحاسي الكنيست، امس الاول ان وزارته ارجأت تنفيذ قرار الغاء التخفيضات التي منحتها شركة «بيزك» للمكفوفين لمدة شهرين لكنه لم يعلن انه تراجع نهائيا عن قراره المذكور.

وتجدر الاشارة الى ان المكفوفين حصلوا في الماضي على (٣٠٠) محادثة هاتفية مجانية شهريا ولكن شركة «بيزك»، منذ تحولها لشركة خاصة الغت كل التخفيضات التي منحت في الماضي عدا تلك التي تمولها الوزارات الحكومية المختلفة.

عشية زيارة بيكر:

شارون: بنينا وسنبني مستوطنات!

● وهذا موقف شمير ايضا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال وزير الاسكان، اريئيل شارون، عشية زيارة وزير الخارجية الامريكي الى البلاد والانتقادات واشنطن حول بناء المستوطنات، ان «اسرائيل بنت في الماضي وتبني اليوم وستبني غداة المستوطنات في المناطق المحتلة».

واكد شارون انه يحصل على دعم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في هذا المجال: «فشمير اوضح بجلاء ان بناء المساكن في يهودا والسامرة (الضفة الفلسطينية المحتلة ـ المحرر) وغزة سيستمر لان هذا لا علاقة له بالسلام او بانعدامه». واضاف: «نرحب ببيكر، لكن اسرائيل لا تتلقى من احد دروسا عن السلام والمستوطنات ضرورية لامن اسرائيل لانها توفر لها عمقا استراتيجيا. ولن نفاوض على امتناع».

مدرسة «أ» في عرابة تتعرض لثلاثة اعتداءات متتالية

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ على مدار ثلاث ليال متتالية ـ الثلاثاء، والاربعاء والخميس ـ تعرضت المدرسة الابتدائية (أ) في عرابة، لاعتداءات غاشمة، نجم عنها اتلاف وتخريب وسرقة بعض التجهيزات والالعاب المدرسية.

فقد قام مجهولون بخلع بوابة البساتين ودخول الغرف، وعاثوا فسادا في الخزائن شملت تخريب العاب وسرقة اخرى. وذكر السيد احمد جربوني، رئيس المجلس المحلي، ان المعتدين قاموا كذلك بتحطيم مشرب للماء يستقي منه الاطفال الصغار، واقتلاع قاعدة باطون، يقوم عليها سلم يستعمله الاطفال في ساعات لعبهم.

ويعبر رئيس المجلس عن اسفه العميق، لكون الاعتداء يحدث على مؤسسة تربوية تخدم اطفال القرية جميعا، خاصة وقد قام المجلس مؤخرا بتزويدها بكثير من الالعاب والتجهيزات، مما اضفى على المدرسة جمالا ورونقا خاصين.

هذا وقد اخطرت الشرطة بذلك، فحضرت امس (الخميس)، وقامت بفحص المعطيات وشرعت في التحقيق، الا انها لم تعتقل احدا حتى كتابة هذا الخبر.

بفضل ملاحقة عضو البلدية العربي:

حل مشكلة العائلات العربية في «حي الخيام» في الرملة

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم، مؤخرا، ايجاد حل لمشكلة العائلات العربية محرومة السكن في «حي الخيام» في مدينة الرملة وذلك بالتوقيع على عقود بين محرومي السكن العرب وبين وزارة الاسكان للحصول على بيوت جاهزة (كرافانيم).

ونتيجة لهذا الاتفاق لم تبق أية عائلة في الخيام.

هذا، وقد جاء هذا الحل بفضل الملاحقة المتواصلة التي قام بها عضو بلدية الرملة العربي، ميخائيل فانوس.

قريبا

ارتفاع حاد في اسعار المياه والدجاج

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يتضاعف سعر المياه في الصيف الوشيك بناء على قرار وزير الزراعة رفائيل ايتان ورغم معارضة لجنة المياه.

وبموجب قرار الوزير فان سعر كوب الماء للسلطة المحلية وللصناعة سيصبح شيكلا واحدا (بينما سعره اليوم ٥٦ أغورة) وسيصبح سعر كوب الماء للزراعة ٤٣ أغورة (بدل ٣٢ اغورة اليوم). اما المستهلك فمن المتوقع ان يدفع ثمن الكوب الواحد من مياه الشرب ثلاثة شواقل!

● ورفع اسعار الدجاج ●

وقريبا ايضا يتوقع ان يطرأ ارتفاع حاد في اسعار الدجاج بعد الغاء السوبسيديا الحكومية المتبقية بنسبة ١٢ بالمئة. ويرافق هذا الغلاء الغاء مراقبة اسعار منتجات الدجاج المجمد.

ولم تتبين بعد النسبة التي سترتفع فيها الاسعار الا ان الغاء السوبسيديا على البيض والزيت رفع اسعار البيض بـ (٤٠) بالمئة والزيت بثمانين بالمئة.

في العقد الاخير:

مقتل (٢٥٣٠) عاملا في (٦٣٠) الف حادث عمل في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت رئيسة لجنة العمل البرلمانية، عضو الكنيست اورا نمير (معراخ)، النقاب عن وقوع (٦٣٠) الف حادث عمل في اسرائيل في السنوات العشر الماضية مما ادى الى مقتل (٢٥٣٠) عاملا.

وحذرت نمير من تدهور ظروف العمل في اسرائيل. وقالت ان الجمهور الاسرائيلي غير مطلع على الاضرار التي تسببها المواد المشعة على العمال.

ومن جهته اوضح القائم باعمال السكرتير العام للهستدروت، حاييم هابرفيلد، ان (٦٠) الف حادث عمل وقعت في العام الماضي. وقال ان هذه الحوادث اصابت الاقتصاد الاسرائيلي باضرار قدرت بـ (١.٢) مليار شيكل.

موشيه نيسيم:

مشكلة العمل تفوق مشاكل «الامن»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «المشكلة الرئيسية في اسرائيل، اليوم، وربما اكثر اشكالية من قضايا الامن، هي مشكلة العمل. وعلينا ايجاد نصف مليون مكان عمل جديد خلال السنوات الثلاث القادمة».

هذا ما قاله وزير الصناعة والتجارة، موشيه نيسيم، داعيا الحكومة الى التدخل لايجاد اماكن عمل، رغم موقفه السابق الذي عارض فيه مثل هذا التدخل ودعا، في حينه، الى تحرير الحكومة من ادارة المرافق الاقتصادية وتحويلها من القطاع العام (الحكومي) الى الخاص.

وتوقع نيسيم ازدياد عدد سكان اسرائيل بنسبة (٣٠٪) جراء تصاعد الهجرة: «وفي مثل هذا الوضع لا سبيل آخر سوى تدخل الحكومة المباشر لايجاد اماكن عمل».

واعرب عن اعتقاده بأن البطالة ستزداد خلال السنوات الاربع القادمة اذا لم يتضاعف الانتاج في الدولة.

في اذار الماضي:

(٤١) قتيلا في حوادث الطرق!

● (١٦) الف قتيل منذ قيام الدولة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد مكتب الاحصاء المركزي ان شهر اذار الماضي شهد «رقما قياسيا» في حوادث الطرق في البلاد، حيث وقع (١٥٦٧) حادثا قتل فيها (٤١) شخصا وجرح (٣٧٠) اخرين.

وافاد المصدر ذاته، ايضا، ان الربع الاول من العام الجاري شهد (٣٨٤١) حادثا على الطرق وقتل (٩٢) شخصا وجرح (٨٦٩) اخرين.

وعلى الصعيد ذاته قال مدير وزارة المواصلات، يعقوب ايفن، ان اكثر من (١٦) الف شخص قتلوا منذ قيام الدولة جراء حوادث الطرق، بينما ادت الحروبات المختلفة التي شنتها اسرائيل الى مقتل (١٧.١٥٠) شخصا ـ حسب الارقام الرسمية.

جبهة كفرياسيف ترحب بجماهير الاول من ايار

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر فرع الجبهة الدمقراطية هنا، امس الخميس، منشورا دعا فيه واهالي كفرياسيف وجميع اخواننا واخواتنا في القرى المجاورة ومن جليلنا الغربي الى المشاركة في مظاهرة ومهرجان الاول من ايار، اللذين يجريان عصر الاربعاء المقبل في الجارتين ابوسنان وكفرياسيف.

ودعا فرع الجبهة في هذا المنشور ايضا «لتحويل المظاهرة والمهرجان الى اكبر حشد جماهيري عرفته منطقة الجليل الغربي ردا على سياسة الحكومة ـ سياسة البطالة والافقار، سياسة التمييز القومي وسلب الارض، وسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني».

وقد قامت مجموعة من نشيطي فرع الجبهة بتوزيع مئات النسخ من هذا المنشور في السوق الشعبي الاسبوعي امس، على الجماهير التي امته من كل حدب وصوب وخاصة من الجليل الغربي.

ومن جهة اخرى تواصل شبيبة الحزب والجبهة اعداد الزينات والتدريب على طبولها وزموورها استعدادا للاحتفال بالاول من ايار عصر الاربعاء المقبل.

استفزاز بوليسي في حيفا ضد شقيقتين وشاب من عسفيا

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ تعرضت شقيقتان وشاب من عسفيا، مساء امس الاول، الى استفزاز بوليسي في «مركز حوريف» التجاري في حيفا لا لسبب سوى لكونهم عربا.

فبينما كان الثلاثة في المركز التجاري تقدمت شرطية من الشاب احسان حلون (خطيب احدى الشقيقتين) وطلبت منه ابراز بطاقة هويته. وعندما فعل، بعد ان ابرزت هي بطاقتها الرسمية، حاولت افتعال مشكلة بحجة انه «لم يخرج بطاقة الهوية من المحفظة»! وصدفة مر احد رجال «الامن» في المركز فحاول نهرها لكنها أخذت «تقنعه» بأنه «يجب معاقبتهم فهم عرب»! ثم أخذت تهدد باستدعاء «تعزيز» من الشرطة. وفي هذه الاثناء مرت، صدفة، مواطنة يهودية فسمعت الحديث فصرخت في وجه الشرطية محتجة وكتبت، فيما بعد، تفاصيل ما سمعته وتفاصيلها الشخصية معلنة استعدادها للادلاء بأية افادة تطلب منها.

هذا، ولم تنته «القضية» الا في مركز الشرطة حيث اقتادت قوة «التعزيز» البوليسية الفتاتين الشقيقتين والشاب الى هناك لتفرج عنهم بعد وقت قصير!

طواقم المساحة تعتدي على اراضي عين السهلة

● الاهالي يلجأون الى لجنة الدفاع عن الاراضي والى القضاء ●

● عين السهلة ـ لمراسلنا شهير كبها ـ فوجىء اصحاب الاراضي في عين السهلة في المثلث، امس، بدخول عدد كبير من طواقم المساحة الى اراضيهم المعروفة بمنطقة «قطان الخبه» بدون علمهم او اشعارهم بذلك.

وعندما قام اصحاب الاراضي بالاستفسار عن سبب وجودهم ومن الذي ارسلهم كان الرد جافا: اننا نعمل وهذا الذي نعرفه!

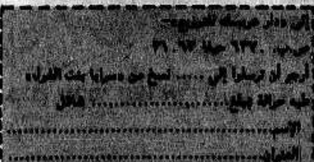
ورفض هؤلاء الانصياع لطلب اصحاب الاراضي بالخروج منها.

وعلم مراسلنا من اصحاب الاراضي انهم سيتوجهون الى لجنة الدفاع عن الاراضي، وانه توجد لديهم الرغبة في التوجه الى القضاء.

والمعروف ان هذه الاراضي زراعية خصبة. ويملك اصحابها شهادات «طابو» بملكيتها.







تعزية

تتقدم باحر التعازي الى الزميلة تغريد كامل عياشي وعائلتها وجميع آل عياشي في البلاد والخارج بوفاة فقيدهم الغالي الوالد

كامل عبد القادر عياشي

لا اراكم الله مكروها بعزيز
وانا لله وانا اليه راجعون

● أسرة مجلة «عالم المرأة» ●

• سالم جبران •

أحقا هنالك تناقض بين التراث القومي والحضارة العالمية؟



• حسين مروة •



• اميل توما •

• في اطار الصراع السياسي - الفكري المحتدم في العالم العربي - ونحن ثقافيا وروحيا جزء منه - تحتل مسألة الموقف من الموروث مكانا هاما جدا. ومن المؤكد ان النقاش حول شكل التعامل مع الموروث ليس قضية اكاديمية، ليس نقاشا مجردا حول الماضي، بل هو جزء اساسي من الصراع حول المستقبل.

والقضية المطروحة هي التالية: نحن مجتمع متخلف اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.. فما هي الطريقة للرقي واللحاق بالامم وبالحضارة العالمية؟ ولقد طرح المفكر الشجاع شكيب ارسلان هذه المسألة على النحو التالي: لماذا تأخرت مجتمعاتنا الشرقية الاسلامية وتقدمت المجتمعات الاوروبية؟ وكتابه حول هذا الموضوع ملء ومشهور الى الآن.

واذا قررنا ان هدفنا هو فعلا اللحاق بالحضارة العالمية فان اسئلة كثيرة تبرز: ما هو موقفنا من تراثنا؟ هل نتركه كله؟ هل نتمسك به كله؟ وما هو موقفنا من الحضارة الغربية، هل نأخذها كلها؟ ام نأخذ منها ما نعتقد انه مفيد لنا و"مناسب لنا" ونترك ما عداه؟ ام نقول ما قاله بعض منظري حركة "الاخوان المسلمين" في مصر، نأخذ المنجزات المادية للحضارة الغربية، كالسيارة والطيارة والتلفون الخ.. ونرفض الجوانب الروحية للحضارة الغربية؟

للوهلة الاولى تبدو المعادلات بسيطة. ولكن عملية الانتقال من التخلف والركود الى الحضارة الديناميكية هي عملية معقدة، مركبة، محفوفة بأوجاع اجتماعية قاسية. فالتقاليد، في لحظات الانفعال الاجتماعي، تستميت بكل قوتها ومنطقها، كأنما هي ايضا تصارع صراع بقاء.

ولعلنا نلاحظ ان مسألة التراث، في العقد الاخير، احتلت مكانا هاما وكانت عاملا فعالا في تغييرات سياسية في المجتمع العربي.

في مطلع هذا القرن صاغ فلاسفة النهضة القومية العربية صيغة اخذ كل ما هو نافع في التراث اساسا لبناء حضارة عربية جديدة تجمع بين النافع في التراث ومكتسبات الحضارة المعاصرة. ولعل كتابات رفاعة رافع الطهطاوي وشبلي الشميل واديب اسحق واليازجيين والبستانيين وطه حسين فالاخ رائعة لهذا المنطق الرائع خلق الثقافة العربية المعاصرة.

وعندما نشأ التيار اليساري، التقدمي، الماركسي، في حركة التحرر القومي العربية وفي الثقافة العربية قام بصياغة اكثر علمية وجدلية لهذه المسألة. ولا ينكر باحث منصف ونزيه ما كان لليسار الشيوعي المصري والسوري واللبناني والعراقي والفلسطيني من دور عظيم في دراسة التراث الحضاري والثقافي والاجتماعي والديني، من منظار تقدمي معاصر. واذا كانت اجيالنا الان تقف موقفا صحيحا من عملية تشكل التاريخ العربي ومن الاسلام ومن الثورات الاجتماعية في الاسلام فاننا مدينون بهذا الى اعلام خالدين مثل رئيف خوري ومنتلي الجندي وحسين مروة ومحمود امين العالم ومهدي عامل واميل توما ومحمد دكروب وهادي العلوي وغيرهم.

ولقد كتب هادي العلوي، الكاتب والمفكر وباحث التراث، العراقي والعربي العام، بصدق، انه وجيله عندما انضموا الى اليسار، الى الحزب الشيوعي لم يحسوا مطلقا انهم يعتنقون "نظرية اجنبية" بل احسوا انهم يعتنقون عقيدة نابعة من قلب الارض، ويمتلكون اداة تفكير وتنهج تساعدهم على فهم الواقع العربي ماضيا وحاضرا. وقال ان الشيوعيين العراقيين ورأوا انفسهم مكملين للنضال البطولي للهبات الشعبية الشيعية، خلال سنوات ١٩١٥ - ١٩٢١، وأن الفقيه الخالد مهدي الخالصي كان بالنسبة لهم ابا روحيا، مع ان عقليته دينية خالصة وعقليتهم مادية خالصة.

ونحن هنا.. كيف ننسى اننا من خلال هذا الحزب ومن خلال صحفه ومجلاته احببنا تراثنا القومي العربي وتراثنا الفلسطيني؟

من عرّفنا على ابن خلدون والمعتزلة، على الفارابي وابن رشد، من عرّفنا على عز الدين القسام وثورته.. من عرّفنا على ابداع ابو سلمى وعبد الرحيم محمود وابراهيم طوقان. هل احسسنا يوما ان هنالك ارتخاء في الصلة بين حبنا للتراث وطموحنا الثوري التقدمي؟ هل احسسنا يوما اننا بالانتقال نهائيا لليسار علينا القطيعة عن تاريخنا وثقافتنا؟

الحقيقة الساطعة هي ان "التناقض" المزعوم بين انتمائنا الوطني وانتمائنا الفكري اليساري كان موجودا، فقط، في عقول السلطة الظالمة واصحاب العقلية "القومية" الانعزالية الضيقة والراكدة. وداخلنا، في وعينا وفي مسلكنا، احسسنا بصحة ما قاله عمر فاخوري وهو ان اليسار يجب ان يكون حاميا ومكملا للثقافة القومية، للحضارة القومية.

ومن المؤسف ان العقد الاخير أدى الى اضمحلال دور اليسار العربي التقدمي، نتيجة البطش والقمع والمطاردة والعمليات الجسدية للاحزاب اليسارية.. وبالمقابل قامت الانظمة الرجعية العربية الحاكمة بتشجيع التيارات الاصولية، وما يسمى "الرجعة الدينية" او "الصحوة الدينية". ورأت الانظمة - السادات مثلا - ان التيارات الاصولية هي معادية للتقدم وللحضارة العالمية، ولذلك فانها موضوعيا معادية لليسار، وهذا صحيح الى حد بعيد.

وهذا التطور جعل بعض الاوساط الدينية التقليدية والمتعصبة تعتقد بأنها هي الوصية على التراث، هي مالكة التراث الديني والثقافي. وحاولت اتخاذ "احتكارها" المزعوم للتراث اساسا للقول بأن اليسار ليست له جذور في تراثنا الوطني، وهو "غريب" ثقافيا وروحيا.

ان العديد من الظواهر السلبية في حياتنا الاجتماعية والسياسية هي نتيجة مباشرة لهذا الوضع.

والآن ينطرح السؤال المصيري: وماذا بعد؟ كيف نتعامل مع الوضع الجديد عربيا وعالميا؟ كيف نعيد صياغة تعاملنا مع المسألة التراثية؟

في اعتقادنا بأن المفتاح للعمل الصحيح والناجح لليسار يكمن في ما قاله هادي العلوي وهو الجمع الفعال والمتجدد والمتطور بين الالمام بالتراث وبين استخدام نهج عقلي عصري متطور. وقال بحق ان التبحر بالتراث بلا عقلية علمية يقود، حتما، للانغلاق. بينما العقلية العلمية المقلوعة من البيئة القومية ومن التراث تقود الى "العالمية الكاذبة والمزيفة" تقود الى الكوسموبوليتية. وقال ان الاممية ليست "مجموعة افكار عالمية سابحة في الفضاء" بل خلاصة الامتزاج الحضاري المضني بين كل ما هو اصيل وتقدمي وانساني وحضاري، قوميا وتاريخيا وبين كل ما وصل الينا او وصلنا اليه من مكتسبات الحضارة. ولقد عبر عن هذا العالم المعلم حسين مروة عندما قال: "ان انتسابي الى الحزب الشيوعي جعلني اكثر فهما للاسلام واكثر حبا للاسلام. ولكن لا صلة بين فهمي للاسلام وفهم "حزب الله" له".

سألني هذا الاسبوع صحفي اجنبي يكتب بحثا حول رد فعل العرب على الانهيارات في اوروبا الشرقية: هل اهتزت قناعاتكم بالاشتراكية بعد ما حدث؟

قلت له: وهل يمكن ان لا تهتز؟ من الطبيعي ان تهتز. ولكن بينما اهتز البعض اهتزازا جعلهم يرتدون فان الاخرين اهتزوا ثم ثبّتوا اقدامهم في الارض، جريا على الحكمة الصينية القديمة - "ان ضربة لا تقتلني على الارض تقويني".

نعم يجب اعادة فحص كل شيء.. يجب محاسبة الذات حسابا شجاعا صريحا. يجب ان يسقط كل ما ثبت بطلانه وكل ما تجاوزته الحياة. ولكن المبادئ، العامة الاساسية، الالتزام بقضية التقدم الاجتماعي، الانحياز لقضية التقدم الانساني عموما، التمسك بعالمية الثقافة والحضارة الانسانية هي امور لا رجعة عنها.

ولعلني اضيف ايضا ان احد الاستنتاجات الاساسية والحاسمة لليسار والقوى التقدمية عموما هو الحاجة المستمرة الى تعميق الجذور في الارض الوطنية وفي البيئة الشعبية، الالتصاق - الاندماج اكثر بالهموم الوطنية، المحلية، من خلال الرؤية العالمية، الحضارية، الانسانية.

والنجاح في هذه المهمة هو احد الضمانات للانتصار، هو عبور الوجود، هو الطريق الى المستقبل الذي نطمح اليه.

• سميح القاسم •

الأقلية.. مرآة الاكثرية!



• امس الاول، ٢٤ نيسان/ ١٩٩١ حلت الذكرى السادسة والسبعون للمجزرة الارمنية. وفي مثل هذا الموعد من كل عام يحيي الشعب الارمني واصدقاؤه ذكرى الشهداء الذين يربو عددهم على المليون ونصف المليون، والذين سقطوا تحت حراب الحكام الاتراك وسنابك خيولهم وسياط جلاديهم.

في هذا اليوم من سنة ١٩١٥ باشرت الحكومة التركية آنذاك تنفيذ مخططها الرسمي الرامي الى تشريد وابادة الشعب الارمني واحكام القبضة على وطنه المحتل.

ومن دروس القدر ومواعظ التاريخ، ان هذه الذكرى تحل الان ونحن نواجه محنة جديدة اسمها المحنة الكردية.

ولعل اشد اوجه هذه المحنة الجديدة قتامة، ان دهماء امريكا وغوغاء انجلترا الملطخة ايديهم وارواحهم بدماء الشعوب بدءا بالهنود الحمر ومرورا بالشعب الهندي والارجنتيني والفيتنامي والكوري والعراقي وهلمجرا.. هؤلاء الدهماء والغوغاء يطرحون انفسهم اليوم في سوق السياسة الدولية بضاعة رائجة للخلاص الانساني من الظلم والابادة.

وستكون جناة اذا نحن اكتفينا بالتنديد بقطعان الدهماء والغوغاء القادمين من امريكا ومن الجزر البريطانية لتقسيم الارض العراقية ولتكريس التجزئة والعداوة والاحتراب بين الشعبين الشقيقين، حقا، العرب والاكراد.

نحن مطالبون بقسط من الجرأة يكفي لادانة انفسنا وايدينا على ما اقترفناه من جرائم القمع والقتل والاذلال ضد الشعب الكردي الذي نجد فيه ذكرى صلاح الدين الايوبي من جهة، ومن الجهة الاخرى، وفي مزامنة مذهلة، نهين احفاد صلاح الدين ونتكل بهم.

يقول البعض منا ان الاكراد اساءوا التصرف في اثناء حرب الخليج، اذ رفعوا السلاح في وجه السلطة المركزية. وان كان هذا البعض لا يدري ما يقول فتلك مصيبة، او كان يدري فالمصيبة اعظم. وليعذرني الخليل بن احمد الفراهيدي!

فلم يكن الاكراد وحدهم الذين رفعوا السلاح في وجه السلطة المركزية بل كانت معهم جماهير وقوى عربية واسعة، وليس صحيحا انهم استغلوا نشوب حرب الخليج، فنضالهم ضد السلطة المركزية قديم قدم هذه السلطة، و مرير بقدر مرارتها.

لم يكن الاكراد "قادمين جددا". او ضيوفا على العراق، ومن حقهم ان يتمتعوا بكامل الحرية في الحياة والسياسة والثقافة والعمل والابداع، وكل الاجراءات الشكلية التي فرضت عليهم لم تكن قادرة على الغاء هويتهم القومية والحضارية، ولن لا يعلم فاننا نقول ان الشعب الكردي هو شعب عريق ذو ثقافة عريقة ولا مبرر اطلاقا لمشاعر التعالي الغبية والحمقاء الرائجة هنا وهناك ضد الشعب الكردي الشقيق الطيب والمبدع.

كم كان من الاجدر تطبيق الشعار العربي - الكردي الذي تبناه العراقيون الوطنيون التقدميون "وطن حر وشعب سعيد". وكم كان من الاجدر سد الطريق امام مطامع الاستعمار، قديمة وجديدة، ومخططاته الرامية الى تفتيت الامتين العربية والاسلامية، واضعافهما والابقاء عليهما تحت ربقة الغزاة الاجانب وتحت رحمتهم الرجعية العميلة والمضللة.

"ان شعبا يستعبد شعبا آخر، لا يستطيع هو نفسه ان يكون حرا".. هذه الحكمة الماركسية، كانت، ما زالت، وستبقى صحيحة ابد الدهر.

والاقليات القومية، كانت، ما زالت، وستبقى ابد الدهر المرآة التي ترى فيها الاكثرية وجهها الحقيقي.

وكم نتمنى ان يتغلب الشعب العراقي الشقيق على محنته الراهنة. وكم نتمنى له ان يفلح في استرداد روحه وقلبه وعقله وضميره وتراثه وتاريخه وكرامته، ليسترد من ثم مكانه ومكانته جزءا حيا من هذه الامة الحية، التي تتحدى الموت على مدار الساعة وتؤكد ارادتها في الحياة والحرية، ارادتها التي لن تقهر ولن تقهرا!



‹ اليسار ›



مناقيش

محمد علي طه

انهم يعودون من بوابات المدينة

قبل ثلاثين عاما ونيف اقلعت الفرقة الاخيرة من جنودهم مولية الادبار فصحنا: "لا رجعة" واحتفلنا بطرد المستعمرين من المحيط الى الخليج وغنينا حتى مطلع الفجر "ارض العروبة للعرب، يا غرب شيل وارحل".

كان الفرنسيون الذين دكوا اسوار الباستيل ونقشوا على اعلامهم "حرية واخاء ومساواة" يستعبدون اهلنا وينهبون ثروات لبنان وسوريا والجزائر وتونس والمغرب وغيرها.

وكان الانكليز، بلد القانون والدمقراطية (!!) يستعبدون ويقتلون ويسلبون اهلنا وبلادنا في فلسطين والاردن والعراق ومصر والسودان والكويت وعدن وغيرها.

وكان الطليان يربضون على صدر طرابلس بعد ان قتلوا شهيد الحرية عمر المختار واهمين بأنهم اوقفوا شمس الحرية عن البزوغ كما اوقفها ابن نون في الكتاب المقدس.

وكان الامريكيون قد سال لعابهم على منابع النفط لمعششوا في قصور آل سعود وقصور الامراء واشباه الامراء على شواطىء الخليج العربي..

كان يا ما كان..

كانت بلاد العرب مستعمرات للغرب وسوقا لبضائعه..

ودفعت شعوبنا الدم الغالي مهرا للحرية.. والاستقلال.

وصارت عندنا ممالك وامارات وجمهوريات وصار عندنا ملوك وامراء ومشايخ ورؤساء ومشيرون ومهيبون وجنرالات!

كان المستعمرون الاجانب ينهبون خيرات بلادنا ويجرّعون شعوبنا.. فصار الملوك والامراء والجنرالات ينهبون الخيرات ويجرّعون شعوبهم.

كان المستعمرون قد حولوا بلادنا الى معتقل كبير، الى سجن كبير.. محاصر بسور عال كي لا تهب عليه نسائم الحرية..

وجاء الملوك والجنرالات والامراء وحولوا بلدنا الى سجن كبير ومقبرة كبيرة!!

وانطبق القول على هؤلاء الحكام: "اعطيت حكما فلم تحسن ادارته!!"

وكانوا بسياستهم وممارستهم وذلهم وعارهم يمهدون لعودة المستعمر الاجنبي..

وهكذا كان..

وهذا ما يجري اليوم..

لقد طردت شعوبنا المستعمرين من بوابة البحر ورقصت الايام والليالي احتفالا بحريتها.. فعاد المستعمرون بعد ثلاثين عاما من بوابات المدينة كلها.. من البحر.. ومن البر.. ومن الجو..!

عادت الكويت مستعمرة امريكية - بريطانية.

وعادت السعودية مستعمرة امريكية..

وعادت البحرين وقطر والامارات (اية امارات) مستعمرات امريكية - بريطانية - فرنسية.

وعاد السفير الامريكي يقرر في مصائر الحكومات، ورؤساء الحكومات، والسياسات الداخلية والخارجية في دول عربية كبيرة.. (كبيرة!!).

وعاد الاستعمار يتآمر على تقسيم العراق الى دويلات طائفية.. بل عاد يذكي الفتن الطائفية والحروب الاهلية..

اين كنا؟

وكيف اصبحنا؟

لو قال احدنا مثل هذا الكلام، قبل سنتين.. قبل سنة.. هل كنا نصدقه؟

طبعا لا.

ولكن الشيخ "ابو العبد" الذي شارك في ثورة ١٩٣٦ رفعت لاقابله قبل خمس سنوات واسجل حديثه وذكرياته على شريط خاص قد فاجأني بذلك..

في خلال تجوالي في قرى الجليل، ذكر لي احد القرار انه اشترك مع "ابو العبد" في عملية جريئة، وان "ابو العبد" قد اعد لغما بدائيا - بطريقته الخاصة - وانهما وضعا اللغم في الطريق الترابي للقافلة العسكرية البريطانية وشاهدا بأعينهم انفجار اللغم في مجنزرة بريطانية.. ثم شاهدا الطائرات البريطانية وهي تبحث عنهما..

بحثت عن ابي العبد طويلا حتى وجدته.. رجلا فقيرا يبيع الخردة في احدى الاسواق..

- مرحبا ابو العبد!

- اهلا وسهلا.



- واخيرا، لي شرف ان اجداك واتحدث معك.

- أنا؟

- طبعا. الست من ابطال ثورة ١٩٣٦؟

- خلينا في حالنا. واتركنا نعيش يا بويا

وشرحت له مهمتي، ورغبتي في تسجيل ذكرياته وحادثة اللغم. وكيف كان يصنعه - على الرغم من انه امي - وبينت له اهمية تسجيل هذا التاريخ الرائع لابنائنا.

نظر الي ابو ابعد طويلا.. وهز رأسه هزات عصبية وتنهد وقال: يا ابني. صحيح اني كبرت.. ولكني ما خرفت!! هل انا مجنون حتى اسلم رقبتي للانكليز؟ طيب. لنفرض اني وافقت معك وسجلت الحديث على الشريط، واعترفت بكل شيء، هل تضمن لي ان لا يحاكمني الانكليز اذا عادوا.. ولا يشنقوني في مشنقة عكا؟!

حزنت كثيرا في ذلك اليوم من انكار ابي العبد.. وعندما حدثت اصدقائي بذلك ضحكوا كثيرا.

ولكن.. سقى الله الايام ما كنت جاهلا..

يبدو ان الشيخ ابا العبد كان حكيما وحازما ويقرأ الغيب بعينه المجربة.. ويجلده اللي "يا ما تحمل ضربات"!!

آه. يا ما تحمل سياطا وضربات من هذا الزمن الرديء.. الرديء..!!!

• يارون لوندون •

قرأت في صحيفة "يديعوت احرونوت" (٩١/٤/١٦)

مقال الصحفي المعروف يارون لوندون عن قضية ابن الصديق محمد نفاع.

وقد كتب يارون لوندون اسم الصديق نفاع على عدة صيغ فمرة "نفاع" ومرة "نفعا" ومرة "نافع" ومرة اخرى "نعفا".

تصوروا لو كتبت اسمه هكذا "ياروند"، "يرون"، "يعرون"، "نيور" واسم عائلته "لدونون"، "نولدون"، "دولنون"، "ولندون".. الخ.

ماذا سيقول هذا الصحفي اليساري عندئذ؟

ما دام ابناء اسرائيل لا يعرفون اللغة العربية والاسماء العربية ولا يلفظون اسما ما بصورة صحيحة فهم لا يريدون ان يكونوا جزءا من هذا الشرق!!

• الماشطة والشعر العفن •

ارسلت حكومة اسرائيل حمولة طائرة هيركوليس مساعدات طبية لابناء الشعب الكردي الذين غرّر بهم جورج بوش وضربهم صدام حسين بلا رحمة فأصابهم ما اصاب "عصيف الغور".

وتساءلت: حكومة اسرائيل التي تفرض الحصار والتجويع على مليوني فلسطيني لاسابيع طويلة.

حكومة اسرائيل التي تهدم المنازل وتقلع الاشجار وتقتل النساء والشيوخ والاطفال في المناطق المحتلة.

حكومة اسرائيل التي تسجن الالاف من ابناء شعبنا في معسكرات الاعتقال اللاانسانية.

حكومة اسرائيل التي تزرع المستوطنات في المناطق المحتلة.

حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري، حكومة شمير - شارون - نئمان - زئيفي - غئولا.. وغيرهم من "السفة المليالة".

هل تستطيع مثل هيك حكومة ان تبيّض وجهها امام العالم بطائرة ادوية ترسلها للاكراد..

هل تستطيع ان تغطي على موبقاتها وجرائمها ضد الشعب الفلسطيني!

ابدا.. ابدا. لا تستطيع.. لان الماشطة لا تستطيع ان تعمل شيئا مع الشعر العفن او المكنش!!

• بشير البرغوثي •

التحرك واجب ولكن توفير المقومات اوجب

الحقيقة الظاهرة في كافة اتصالات بيكر ومحادثاته مع مختلف الاطراف هي اصراره على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية، واعتماده فكرة وفد من الاراضي المحتلة يشارك بصورة او بأخرى في المفاوضات. وبدون اية حاجة لبسط بيكر افكاره عن الحل المستقبلي للقضية الفلسطينية يكفي هذا المدخل، اي اعتماد وفد من الاراضي المحتلة، للكشف عن هذه الافكار مهما احيطت بالغموض او اخفيت في ثنايا هذا الاطار اوذاك.

ومن الخطأ الفادح الافتراض ان مسألة التمثيل بوفد من الاراضي المحتلة شكلية. ولو كانت فعلا كذلك لما كان هذا الاصرار عليها من جانب الادارة الامريكية واسرائيل. انها تحمل مغزى سياسيا عميقا يتلخص في انزال القضية الفلسطينية من مستوى قضية شعب الى قضية سكان يتواجدون في الضفة الغربية وقطاع غزة دون القدس الشرقية. والقبول بذلك يعني الاقرار سلفا بأن المفاوضات ونتائجها ستتمحور حول كيفية الترتيبات الخاصة بحياة هؤلاء السكان بعيدا عن قضية حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وحتى عن قضية اللاجئين الفلسطينيين الذين خرجوا من الضفة والقطاع اثر حرب عام ١٩٦٧، وبتجاهل تام لقرارات مجلس الامن العديدة الخاصة بالقضية الفلسطينية.

واذا كان هناك من يصف المقابلات مع بيكر بأنها للاطلاع والاستفسار فان بيكر لا يراها كذلك، ويعرف انها بآليتها الخاصة وبتكرارها تكرس واقعا معينا للتمثيل الفلسطيني وتتطور من الاستفسار الى الاخذ والرد والتفاوض بعد ذلك. ويذكر الجميع ان ما بدأ حوارا بعد اعلان المبادرة الفلسطينية مع المصريين الامريكيين في القدس تحول في خطة بيكر الى دعوة للتفاوض في القاهرة مع وفد اسرائيلي، والى مفاوضات حول اسماء وفد الداخل في تلك المفاوضات. وقد اوضحت تلك التجربة، التي نرجو ان لا تتكرر، ان التعاطي مع الخطط والمبادرات التي تطرح بعيدا عن الشرعية الدولية تؤدي في نهاية الامر الى نسيان العالم لما لنا من حقوق في تلك الشرعية. ومثلما كان الرد على المبادرة الفلسطينية المنسجمة مع مبادىء الشرعية الدولية نقاط مبارك العشرة وخطة شمير ثم خطة بيكر، كذلك الان تريد الادارة الامريكية استبعاد مجلس الامن وقراراته بعد ان استخدمته في ازمة الخليج، والعودة الى الاساليب والمشاريع التي سبق ورفضها الشعب الفلسطيني.

ومن المؤمل ان تكون قرارات المجلس المركزي وتصريحات الرئيس الفلسطيني في ليبيا اساسا للتحرك الفلسطيني اللاحق، بما تضمنته من تأكيد على المؤتمر الدولي وعلى حق منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني.

ان معايشة هذا الموقف وتوفير الظروف الملائمة ليعطي ثماره تتطلب توسيع قاعدة الوحدة الوطنية، والتنسيق مع الدول العربية المعنية على قاعدة قرارات الشرعية العربية المتمثلة بقرارات القمم العربية، والتعاون مع القوى الدولية التي ما زالت تحترم مبادىء الشرعية الدولية.

ولعل مجلس الامن الدولي هو الساحة المناسبة لاقامة استقطاب حول الموقف الفلسطيني من خلال مطالبته، مثلما فعلت الادارة الامريكية في ازمة الخليج، بمتابعة قراراته. ولفرز المواقف والتعرف على حقيقة اهداف الادارة الامريكية من وراء تحركها الحالي. واذا كان هذا التعرف ضروريا سيكون الرد الى الواقع حينما يسمع في قاعة مجلس الامن وليس في اماكن اخرى!

وقبل هذا وبعد هذا لا بد من الانتباه الى تصريحات رئيس الوزارة الاسرائيلية وعدد آخر من المسؤولين الاسرائيليين، التي ترفض مبدأ مقايضة الارض بالسلام، والى تصريحات بيكر التي يكرر فيها رفضه لممارسة اي ضغط على اسرائيل. ولا بد ايضا من التساؤل ماذا يمكن لوفد فلسطيني يحشر بين هذين الطرفين ان يفعل سوى الاستماع الى الاملاءات الاسرائيلية، والى الضغوط الامريكية وبعض الدول العربية للتجاوب معها.

نحن واثقون ان احدا لن يقبل الحشر في ذلك المكان. لكن الافضل رؤية هذا الاحتمال قبل وقوعه.

النظام العالمي الجديد.. او رجل الشرطة الوحيد

• داود عزيز •

امام الكونغرس الامريكي قال بوش في ٥ مارس ان ما حدث "هو الخطوة الاولى" وان عالما جديدا يبدو امام الانظار فيه آفاق "النظام العالمي الجديد"!!

NEW WORLD ORDER

بعد اختصارها الى ثلاثة حروف (N.W.O) حتى تصبح عبارة مألوفة شائعة.

ويعمل الامريكيون خاصة على ترسيخ هذه الصيغة في اذهان العالم مصحوبة بما تم من استخدام القوة واحدث اقسى اشكال الدمار للامكانيات المادية والبشرية مع اكساب هذا الفعل شكلا من الشرعية.



• صدام •

والهدف كما يتحدث بوش بصراحة هو سيادة امريكا على العالم فهو يقول بالنص: "اننا على اعتاب قرن جديد، فباسم اي بلد سوف يسمى هذا القرن، انني اقول انه القرن الامريكي".

ويقول مع اشتعال حرب الخليج: "ان امريكا لها مصداقية جديدة وان ما تقوله لا بد ان ينفذ. وقد شعر العالم بخطورة الاهداف الامريكية من سعي الى الهيمنة على العالم، واعرب كثيرون عن مخاوفهم الشديدة فتذكر مجلة التايم الامريكية ان سياسيا سوريا مرموقا يقول "ان النظام العالمي الجديد هو الشفرة الامريكية التي ترجمتها ان امريكا هي الشرطي العالمي وانه بسبب ضعف الاتحاد السوفييتي وانه لم يعد قوة عظمى فاعلة. فقد جرأت



• بوش •

امريكا على اشعال هذه الحرب الاخيرة، ان النظام العالمي الجديد هو نظام امريكي يحركه رئيس هو اصلا من المخابرات المركزية الامريكية!!

فمارلن فيتزووتر، السكرتير الصحفي للبيت الابيض طمأنة العالم بقوله: "ان الرئيس لا يهدف الى ان تقوم الولايات المتحدة بدور الشرطي العالمي فليس هذا هو ما يعنيه النظام العالمي الجديد".

ان الخوف من الهيمنة الامريكية عن طريق اشعال الحروب واستخدام القوة في دفع المناهضين للحرب من الامريكيين انفسهم الى التظاهر والاحتجاج خشية ممارسة القوة الباطشة لضمان السيطرة الامريكية منذ بدأ بالنظام العالمي الجديد..

وشكك كثيرون في حقيقة هذا النظام فقال بريجنسكي مستشار الامن القومي في عهد كارتر "انني لا اعرف حقيقة ماذا يعني هذا النظام" اما دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا فيقول صراحة "ليس لدينا معرفة في بريطانيا بصورة هذا النظام او حتى لدى امريكا وربما اعلم نفس الشيء، بالنسبة للسوفييت او فرنسا!

لقد خاضت امريكا تجربة عالمية خطيرة بغية وضع فكرتها عن النظام العالمي الجديد في التطبيق فأسفرت التجربة عن اتجاهها مرحليا اعتمادا على:

• استخدام القوة العسكرية الباطشة المدمرة لتحقيق الاهداف السياسية والاقتصادية الامريكية وتنحية الوسائل السلمية في ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل المعقدة.

• ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية لحشد كل القوى ذات المصلحة والتابعة في صف واحد تحت القيادة الامريكية.

• محاولة اكساب العمل صفة الشرعية باستغلال الظروف السياسية والاقتصادية السيئة والتي جعلت من الهيئة الدولية اداة اكثر عجزا مما كانت.

ان القاء مسؤولية حرب الخليج على طرف وحده (صدام) وهذا الطرف مسؤول بلا شك، هو القناع المعد للفكرة الخطيرة عن نظام عالمي جديد تسيطر فيه امريكا على مقدرات العالم. ان فكرة النظام العالمي الجديد كما يعترف الكثيرون لا زالت فكرة هلامية تحاول الدوائر الامريكية الحاكمة اكسابها لحما وعظما والباسها ثياب القوة والارهاب والتهديد الشرح لادخال الرعب في قلوب البلدان الضعيفة والفقيرة امام حارس العالم الفتي الشرطي العالمي الامريكي.

(الاهالي - ٩١/٤/١٧)

قداس وجناز الاربعين

ابناء وبنات واخوة واخوات الفقيدة وعموم آل دندن وغطاس يدعون جميع المعارف والاصدقاء مشاركتهم قداس وجناز الاربعين لنفس فقيدتهم الغالية

باسمة دندن (غطاس)

الذي سيقام في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الاربعاء الموافق ٩١/٥/١ في كنيسة سيدة الوردية المارونية قرب دير الراهبات في عكا.

لها الرحمة ولكم طول البقاء

• تحقيق: نسيم ابو خيط •

.. ويتبدد السحر العظيم وينادي المنادي: اوقفوا الهجرة اليهودية

قبل حوالي نصف سنة او اكثر كانت ميكروفونات "عرس" هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي مفتوحة على الآخر، تصم الآذان. وكان غبار سباق الخيل في هذا العرس (في الايام التي سبقت قيام دولة اسرائيل كان يجري في غالبية الاعراس سباق للخيل ضمن مراسم العرس، مثلما كان العريس يزف وهو راكب على الفرس..) معقودا يناطح عنان السماء.

يومها، يوم ان انفتحت الابواب على مصراعيها لكي "ترسل شعبي" من الاتحاد السوفييتي، وجد الحداء مادة شيقة يؤلف فيها ابيات الزجل. وامتلأت "القاعد" في عرس البلاد (اي جميع احتياطي المساكن في طول البلاد وعرضها)، فتحولت الجهود "الرسمية" نحو اثارة "الطلائعية" التي كانت.. وفتحت ابواق وسائل الاعلام للترويج لطلب تقاسم المساكن مع المهاجرين.

آنذاك، كادوا يصلون ذلك الوزير الثلي، يتسحاق بيرتس، حين انبرأ وصرح بأن اسرائيل لا تستطيع الصمود تحت ثقل الهجرة وتحمل اعبائها، ودعا الى مطالبة الولايات المتحدة بفتح ابوابها لاستقبال موجات هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي.. فتراجع وسكت.

ولولا حرب الخليج التي اجلت وصول افواج المهاجرين، وردعت آخرين عن الهجرة، لما كنا اليوم في وضع نحذر فيه من وصول "الدفعة الاخيرة"، ولكان ظهر الجمل قد انقصم منذ مدة.

• مناظر تقطع نياط القلب

فجأة، تتسابق الصحف على نشر الغسيل دون اخفاء اية قطعة، مخروقة او مرقوعة، من الملابس الداخلية. وتنبري الاقلام الكبيرة، المعروفة، لكتابة المقالات والتقارير، المسلسلة احيانا، عن الظروف المأساوية التي يعيشها المهاجرون الذين وصلوا في هذه الموجة الجديدة.. وانه، اذا استمر سيل الهجرة بالتدفق على البلاد فسوف يهدم السدود والجسور ويشل الاجساد ويزرع الطامة الكبرى في البلاد.

فجأة، تكتشف الصحف ان "قرابة ٩٠٪ من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي يعيشون في اسرائيل تحت خط الفقر" - كما تقول صحيفة معريف (٩١/٤/٢٢) على لسان "رئيس اتحاد المهاجرين من الاتحاد السوفييتي"، روبرت غولان، ويصف وضعهم المأساوي بأنهم "يأكلون ما يجدونه، ويمشون على الاقدام لتوفير اجرة السفر، ومنهم من لا يجد ما يأكله سوى الخبز والبطاطا ومن لم يذق طعم اللحم منذ ان هاجر الى البلاد".

وفجأة يقف رئيس لجنة الهجرة والاستيعاب في الكنيست، ميخائيل كلاينر، ويقول ان "الهجرة على شفا الخراب الحقيقي، ونحن نعيش فترة اوج الانخفاض في عدد المهاجرين"، وان الهجرة قد تتوقف تماما في السنة القادمة "بسبب الوضع القاسي الذي يعيشه المهاجرون في اسرائيل، وبسبب التقارير عن هذا الوضع التي تصل الاتحاد السوفييتي".

وتشرح هذا الوضع، في عدد الصحيفة المذكور، المهاجرة اولين، وهي مطلقة تعيش مع ابنها (١٣ سنة) لتقول: "يتوجب علي ان اعيش بـ (٦٠٠)شيكل، منها (٢٠٠) شيكل تدفع لدورة تعليم اللغة. وليس معي ما ادفعه اجرة للبيت. ونحن على استعداد للعمل بأي عمل، وحتى بالنظافة (الكنس)، لكن المشكلة ان مثل هذه الاعمال لا يمكن الحصول عليها بعد".

وهكذا تكتشف الصحف ان "عشرات المهاجرين الجدد ممن يعانون من عار الفقر، ومنهم اولاد كثيرون، يحظون بوجبة طعام ساخنة، يوميا، من بلدية رمات غان، وتشاهد يوميا، امام بوابة مطبخ الفقراء، مناظر تقطع القلب" ("معريف" ٤/٢٢).

• انقذوا... •

ولعل اكبر صيحة رددت اصداءها وسائل الاعلام، يوم الثلاثاء الماضي، كانت في التقرير الذي نشره بنك اسرائيل، وفيه يحذر من كارثة اقتصادية كبرى، يصل خلالها عدد العاطلين عن العمل الى (٤٠٠) الف، والتي ستترك بصماتها على مجمل الحياة في البلاد، ومن شأنها ان تؤدي الى هجرة معاكسة من البلاد تصل الى (٢٠٠) الف شخص.

وقد لا تكون من قبيل الصدفة ان تأتي صيحة محافظ بنك اسرائيل، ميخائيل برونو، في اعقاب اعلان وزير المالية، يتسحاق موداعي، عن برنامجه الغريب الذي يقترحه حلا للقضايا التشغيل التي تهدد "مشروع" الهجرة اكثر من قضية النقص في المساكن. فبرنامج موداعي يقضي بـ "استيعاب" (٢٥) الف مهاجر في اماكن عمل قائمة في البلاد، حتى وان كان ذلك فوق طاقاتها، على ان تدفع اجورهم - ومقدارها مليار شيكل - وزارة المالية وليس اصحاب العمل!

• "يجب وقف الهجرة،

وليدرك الشعب هذه الحقيقة"

في مقابلة مطولة، نشرت على مساحة صفحتين في ملحق صحيفة "دفار" (الجمعة ٩١/٤/١٩) مع رحنان فايتس الرئيس السابق لدائرة الاسكان في الوكالة اليهودية - قال: "ليس هناك احتمال لاستيعاب الهجرة الكبيرة من الاتحاد السوفييتي بدون تجديد النمو بوتيرة سريعة. وعلى الدولة ان تجند كل مواردها الداخلية والخارجية لاستيعاب الربع مليون من المهاجرين الذين وصلوا البلاد بالاضافة الى القوى العاملة المحلية".

ويرى فايتس ان حل قضية الاستيعاب يأتي عن طريقين: قضية الاسكان "يحلها" عن طريق "اقامة معسكرات سكن تبنى من مواد خفيفة"، بما في ذلك الخيام لانه "من الخطأ بناء منازل ثابتة للمهاجرين بدون ضمان مصادر عمل لهم، لان ذلك يعني بناء مدن للعاطلين عن العمل".

ولهذا فالحل هو بضمان الطريق الثاني وهو ايجاد اماكن عمل للمهاجرين، ولهذا الغرض اعد فايتس "خطة" وسلمها لوزير الاسكان وتقضي بـ "توظيف رؤوس اموال اجنبية، لم يسبق ان كان لاصحابها اي اتصال سابق مع اسرائيل، وهم: اما ان يكونوا يابانيين او اصحاب "البترو دولارات"، ممن يتحسسون امكانية توظيف اموالهم في اوروبا الشرقية. فهم لا يحولون اموالهم الى اسرائيل الا اذا كان هناك حافز جلب اقتصادي قوي".

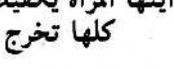
ويجد فايتس هذا "الحافز" في "ثلاث افضليات متوفرة في اسرائيل"، تستطيع ان تستميل رؤوس الاموال "الجديدة"، وهي:

- • سهولة الوصول للاسواق الامريكية والاوروبية.
- • وجود قاعدة اقتصادية متطورة تلائم متطلبات الصناعة المستقبلية.
- • وجود احتياطي كبير، نسبيا، من العمال المهنيين، ذوي اجرة منخفضة، يزداد عددهم بازدياد الهجرة.

وهكذا يستثمر فايتس مأساة المهاجرين انفسهم (اجرة منخفضة) لاستمالة رؤوس الاموال.

لكن فايتس يستدرك، ويطرح الجانب المهم الذي قلما يعترف به مسؤول رسمي في البلاد، حين يقول: "لن يقدم اي مستثمر على توظيف اموال طائلة في منطقة اوضاعها غير مستقرة ويتهددها خطر الحرب بشكل دائم. ولكي تجلب اسرائيل اليها رؤوس الاموال يتعين عليها ان تتقدم في اتجاه عملية السلام، وان تتخلص المستثمرين من القيود البيروقراطية التي تحد من وتيرة التطور".

ويخلص فايتس للقول: "اذا لم يتوفر السلام فلن نستطيع استيعاب المهاجرين.. وحينا لو نستطيع استيعاب الذين وصلوا، خلال ٥ سنوات، ولا يجوز لنا ان نعمل على تعاسة مهاجرين آخرين بجلبهم للبلاد. فنحن نجر عليهم وعلى انفسنا الكارثة. ان توفر السلام هو الشرط لاستيعاب الهجرة. ويجب وقف الهجرة، وليدرك الشعب هذه الحقيقة".



ايتها المرأة يكفيك فخرا ان البشرية كلها تخرج من احشائك

• بقلم: يوسف فرح •

أ - ملاحظات اولية

• من المؤكد ان الديانات السماوية وحدها في جوهرها، وهي جميعها تدعو الى خير ما وصلت اليه البشرية من قيم حميدة، كالتسامح والصدق والاستقامة والوفاء والمحبة، وهي تشدد على دستور التعامل اليومي حتى قيل "الدين المعاملة" و "الدين الخلق".

وقد يتمايز ابناء الديانات المختلفة في الوجهة التي يولون شطرها وجوههم اثناء تأدية صلاتهم. الا ان الهدف يظل واحدا هو الوصول الى الخالق عز وجل، وتظل لكل مخلوق قبلته. فهل سمعتم ان دينا من الاديان يدعو الى القتل والسلب، او يحض على الكذب والتزوير واكل الحق!! اذن ليس هنالك دين رديء ودين جيد، وعلى هذا الاساس، فانني اكاد اجزم ان الديانات اذا ما جردت من جوهرها، فانه لا يبقى منها سوى حركات تمثيلية لا تثير غير الضحك! فما قيمة صلاتي اذا لم تكن لتردعني عن النفاق مثلا! وماذا يبقى من الصوم سوى شعور فارغ بالجوع اذا لم يجعلني اتسامح مع اهلي واخوتي وشعبي على الاقل!!

ان الدين مضمون لا نصوص، وممارسة لا شعار. هكذا افهم الدين دستورا حياتيا لا طقوسا وشعائر، افهمه يأمر بالمعروف وينهى عن الفحشاء والنكر.

ومن المؤكد ايضا ان التزمت والتعصب، دينيا كان ام غير ديني، يشكل عقبة كأداء، في سبيل انطلاق الفكر البشري في سماء الابداع والخلق. لقد وقفت الكنيسة في الغرب جامدة امام كل منطق تراه مخالفا لمنطقها، ولولا ان تم فصل تأثيرها عن الحياة لكانت الارض ظلت ساكنة لا تريم حتى اليوم. وقصة العالم الذي كاد يدفع حياته ثمنا لنظريته في دوران الارض معروفة. صحيح انه تراجع، لكن الانين بعده واصلوا المشوار، فما بالنا وبعد عدم تزمت كنسي هنالك، نسعى لاقامة ما يشبهه عندنا!

ب - المرأة.. عورة!

المرأة، هذا المخلوق الجميل، الذي يلون حياتنا ويحفظ تواصلنا ويوفر لنا السعادة، لماذا يكون جزاؤها ان ندخلها في ارشيف المنزل، لا تبرحه الا لدى استدعائها الى فراش، او لخدمة اخرى تؤديها للرجل؟!

تتمكن هذه المرأة ان تقود دولا في الهند وبريطانيا واندونيسيا وباكستان، ونحن لا نرى فيها سوى انها "خلقت لتكون اما لا مهندسة ولا مزارعة". كما يقول الاخ خير الله خليل صالح شلاعطة - "الاتحاد" ٢١/٤/٩١. وماذا ينتقص من قيمتها اذا هي خططت لنا بذوقها الرفيع منازلنا ومزارعنا!! وفي الحد الاقصى يسمح كاتب المقال للمرأة ان تمارس مهنة الطب "تكفي حاجة النساء"! الآن صادفت رجلا اصيب في حادث طرق، لا تسعفه وتقف تتفرج عليه وهو يلفظ انفاسه الاخيرة لانها لبنات جنسها فقط!!

الى متى تظل نرى في المرأة ككل، وفي كل جزء من اجزائها عورة! لماذا نتحكم في كل شيء للمرأة، بحيث نختار لها اللباس وحدود الثقافة والمهنة والزوج! ولماذا لا ندع لها هي ان تقرر ما العورة في جسدها فتسترها! سمعت احد مشايخ السعودية من اذاعة الرياض قبل فترة، يستفيض في مناقشة "صوت المرأة" وهل هو عورة ام لا، فاذا به يقرر ان صوت المرأة الجميل، حتى اذا كان يتلو القرآن، فان احدث تطريبا فهو حرام وعورة! ولم اسمع لا هذا الشيخ ولا اي شيخ من امثاله يقرر ان ضرب الملاجئ، والمنشآت والنساء والاطفال في العراق حرام وعورة، بل كنا شهودا على نوع الفتاوى التي اصدروها قبل وخلال الحرب في الخليج.

فهل نواصل التلهي بمناقشة هذه الافكار، بينما تنطلق الشعوب الاخرى في دروب تطورها وقد نفضت عن اجنحتها غبار التعقيد والتزمت.

لقد كان الدافع الاساسي وراء جمع سور القرآن الكريم وآياته، الخوف عليه من الضياع والتزوير، وكلنا يعلم كم من الاحاديث النبوية وضعت على لسان الرسول دون ان يكون له علم بها، فكيف يريد الكاتب لقرائه ان يصدقوا ما نقل عن لسان عثمان من اعتباره حرمة شعر نائلة وقد ظهرت منه خصلة ساعة مقتله.. اعظم عند الله من "دمه المسفوح على القرآن"!! الا يحتمل ان يكون ذلك منسوبا الى عثمان!

ويشير الاخ خير الله الى خطورة ان تترك "المرأة اطفالها الصغار لمربيات قد يكن على غير الاسلام، فاية قيم تغرس في نفوس هؤلاء". واتطوع واجيب: تغرس في نفوسهم زبدة تعاليم الديانات السماوية المتفق عليها، دينيا وانسانيا، والتي اشرت الى بعضها آنفا. وهل يعتقد الاخ الكريم ان القيم التي يتربى عليها اطفال الصين واليابان وفيتنام وكمبوتشيا - وهي بلاد على غير الاسلام وغير المسيحية وغير اليهودية - هي قيم ساقطة. وهل يعتبر شعوب هذه البلاد غير ذات قيم!! ثم الا يعتبر هذا الكلام مسا بأولئك المربيات المضحيات المخلصات اللاتي على غير الاسلام!! وهو مس لا يليق بإنسان عادي، فضلا عن المتدين، وهو مس متناقض اساسا لروح الاسلام ذاته، الذي يأمر بمجادلة "اهل الكتاب بالتي هي احسن".

ج - القشور والجواهر

ولا ادري ما علاقة الجلباب بمسألة العفة والطهارة. اليس ثمة انحرافات في بلد الجلابيب تؤدي الى ضرب الرؤوس! الا تستطيع المرأة المحافظة على عفتها بغض النظر عن نوعية ما تريد من اردية!! ان الاردية بالاساس وجدت لتناسب احوال وطبيعة البلاد التي تلبس فيها. وهل هذا الجلباب يناسب امرأة في القطب الشمالي، انعم الله عليها بنعمة الاسلام مثلا!! ان مضمون الآية الكريمة "يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن"، ليس فيه معنى الالزام او التوجيه، بل هو ما كانت ترتديه هؤلاء النسوة عندما نزلت الاية الكريمة. وان الامتحان الحقيقي لعفة المرأة ليس في جسمها، بل في صيانتها والمرأة في الهواء الطلق وليس في رأيي لباس خاص بالعفة وآخر خاص بعكسها.

وكأني بالاخ خير الله يعلم مبلغ ما للاقتباس من اثر في النفوس، خاصة من بحور الشعر. ولذا فهو يورد "قول شاعرنا" ولا ادري من هو "شاعرنا" هذا الذي لا يعرف قاعدة الافعال الخمسة، فيقول (لضرورة الوزن على ما يبدو وهو غير جائز) ترتدي وتختشي والصحيح ترتدين وتختشين، ويكسر وزن صدر البيت الخامس، ويجعل للعري زيا "لا كزي العاريات"! مهم ان تترك ثياب الجاهلية، ولكن اهم من ذلك ان تترك افكار الجاهلية".

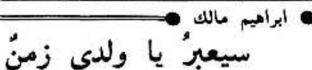
د - بيت القصيد

لا استبعد ان يكون كل ما كتبه الاخ خير الله مقدمة، يصل بها الى مبتغاه، فيلفه في تصنع واضطراب. فهو يشير الى "جيوش المعطلة والجهنمية والعلمانية الشيوعية التي هتفت "ضاع القرآن ضاع القرآن"! الا انه لم يذكر ابن سمع او قرأ هذا الهتاف ولا كيف قبل الشيوعيون المسلمون ان يظلوا على شيوعيتهم رغم دعوتها الى اضاعة القرآن!

ان الذين هوجموا في ام الفحم عام ١٩٨٠ من عائلة حصري كانوا مسلمين ابا عن جد، واظن انتماء مهاجميهم كان معروفا كذلك!

اذا كان هدف المقال مهاجمة الشيوعية والشيوعيين، فلا اظن هذه النغمة ما زالت تحتفظ ببريقها، اما اذا كان الهدف تخليف النساء وارشادهن، فاني اعتقد انهن قادرات على التمسك بحريتهن. فسلك ذلك العالم بنظرية دوران الارض، وسوف يتخلصن من سكرتهن ويرفضن استمرار اعتبارهن احتياطا "ضلعا قاصرا"..

وعلى كل حال، فيكفيك ايتها المرأة فخرا ان البشرية كلها تخرج من احشائك..



□ سعود الاسدي □

البحر!!



(الى ابن عكا، شهيد البحر، الشاب الغالي، المرحوم مازن زكور)

قالوا: البحر غدّار
غدار مُش كِلْيه
تخمين غدّارْ وألف غدّارْ...)
○ ○ ○
بوخذ وْلادْ زْغارْ
بوخذ شبابْ مثل الحَبَقْ
بوخذ زْلامْ كْبارْ
○ ○ ○
والبحر شو مَلْعُون!!
عا شكلِ ذَنَبْ ديك
دوم بتقلّبْ بينْ يسار
بْعطي الدّني أمطارْ
زْخاتْ، لكنّو
بيردها تاني إلو أنهارْ.
○ ○ ○
والناس ولو قالوا: البحر غدّار
بْتِعْشَقْها تْحِبُّو،
بتحِبُّو هُوْ زاتو،
بتحِبْ مَوْجاتو،
بتحِبْ نَسْماتو،
وبتحِبْ رَمْلاتو،
يَلْلي بَتعَدْ حيّاتْها بِيضَلْ
في البَحْر، وفي موج البحر اسرارْ
○ ○ ○
والناس ولو قالوا: البحر غدّارْ
غدّار مُش كِلْمه.
تخمين غدّار،
وألف غدارْ...!!

(الناصرة)

● ابراهيم مالك ●

سيعبرُ يا ولدي زمنٌ

(مهداة الى ولدي الصغير بلال الذي اثقل علي بالاسئلة وتركني عاجزا عن الاجابة عليها)

□ على الشط
بين الرصافة والجسر
كانت رؤوس النخيلْ
تطاولُ حدّ السماءْ
تفتش في كبرياءْ
عن المجد في الزمن المستحيلْ
□ وكانت، كما في الزمان القديمْ،
عذارى العراق
على الشط تنسجُ من سُعفِ النخلِ
أرجوحةً لفتاها الوسيمْ
وتضفر من زهراتِ النجومْ
قلادة غار تزيّنُ
هامةَ فارسها العادَ بعدَ
طويل فراق
□ على الشط
بين الفرات ودجلةَ
كان يطيب المساءْ
وتعبق في الأفقِ انفاسُ
«خمارة البلد»
تحوّمُ روحُ النّواسيّ
تسألُ عن بابها
وتدق بكل يدٍ
تروم رحيق التمور وعطر النساءْ
□ على الشط
بين الفرات ودجلةَ
أورقَ حلمٌ
وحلق طيرُ السعادة
ولاحَ على الأفقِ،
من وسط ليل المعاناة، نجمٌ
وعادت لبابلَ نشوتها
وحكايا اجتراح الريادة.
□ على الشط
كانت وكانْ
ودارَ زمانْ
واقبلَ صبحٌ وجاءَ مساءْ
وفي بابلَ اختلطَ الأمرُ
عزَّ الرجاءْ
أتوا، لحظة انتصف الليلُ،
من كلِّ حدبٍ
ومن كل صوبٍ
على سابحٍ من غمامٍ ثقيلٍ كثيفْ،
تفجّرَ نارا وعاصفة
تبعث الرُعبَ في كلِّ قلبْ
وتلقي على دجلةٍ
وابلًا من لهيبٍ مخيفْ.
□ أتوا من شمال الجنوبْ
أتوا من جنوب الشمالْ
على فمهم صرخاتُ الردى والحروبْ
وفي دمهم عطشٌ للقتالْ
□ من البحر جاؤوا
ثقالًا كموج البحارْ
ومن آخرِ الأفق جاؤوا
وخلف السحابْ
ومثل جياعِ الذئابْ
أتوا من بطون الصحارى القفارْ
□ أتوا مثل ريح السمومْ
أتوا «بابلا»، غارةً اثر غارة
فألقوا على «العامرية»
نار الردى «خطأ»
ودكوا «خطأ» كل بيتٍ وحارة
وقد حجبوا عن عيونِ الفراتِ النجومْ
□ على الشط
بين الفرات ودجلة
راحت عذارى العراقْ
تواصل رقصتها البابلية
في ألم واختناقْ
تلملمُ، حاسرةَ الرأسِ، سُعفَ النخيلْ
لتنسج من لحمها كفنًا للقتيلْ
□ وكانت رؤوس النخيلْ
وكانت عذارى العراقْ
ومرَّ هنا من على هَلَل غيمٍ ثقيل
تفجر في افقِ بابلَ عاصفةً واحتراقْ
□ سيعبر
يا ولدي زمنٌ قد يطولْ
ويصبح مراً شجيُّ الغناءْ
ولكنها حكمة العمرِ تنبىءُ
أنَّ رؤوسَ النخيلْ
تظلُّ، كعادتها، تتسامى
تطاولُ حدَّ السماءْ
تفتش في كبرياءْ
عن المستحيل لتجترح المستحيلْ □

(كفرياسيف)

في عيد ميلاده السادس والثمانين

يحيى حقي: أنا لغوي وارجو ان لا تكتفوا بالقول عني انني مجرد قاص



الموسيقى تأتي بعد الكتابة لا قبلها. والبلاغة هي «هذا». وهذا ما دافعت عنه طيلة حياتي. وافضل الا تذكر لي قصة ولكن ان يذكر جهادي في سبيل التمشير باسلوب علمي، يتوقف على تحديد الذهن والمعنى واللفظ.

القاهرة - من عصام عبدالله:

هذا الحوار محاولة لكي يخرج يحيى حقي عن صمته فتجربته طويلة ولديه الكثير ليقوله:

● تناولت القيم الاخلاقية والفن في ادبك، وبالتحديد في قصة «الشاعر بصيره». هل تغيرت رؤيتك الى الفنان منذ هذه القصة حتى الآن؟

- بداية يجب ان نعرف الفنان. الفنان انسان خارج عن المألوف، والعرب انفسهم نبهونا الى ان الفنان او الشاعر الحقيقي هو اللي مر على وادي عبقر، وهكذا اشترطوا ان يكون هذا الشخص ممسوسًا.

وانا اعتبر ان الفن صراع مع الزمن، صراع ضد الموت وضد العدم. فعندما اقف امام لوحة زيتية او استمع الى قطعة موسيقية، اشعر ان الفنان يريد ان يقتطع من الزمن قطعة ليخلدها، ويقول هنا هو تخليد العابر وعبور الخالد ايضًا. هذه اللحظة تهز وجدان الفنان، تحمل للفن هذه المسحة المأسوية الدرامية.

وبعض الفنانين، للأسف، يزعم انه غير خاضع لقوانين الاخلاق حين تكون الاخلاق السائدة هي اخلاق الطبقة البرجوازية، وامامنا امثلة كثيرة وغريبة جدًا: فاغنر الذي استضافه رجل من الاعيان، وأنزله منزله، فاذا به يعاشر زوجته، وهناك مثال آخر: غوغان يدعي ان الفنان غير خاضع للتقاليد والقوانين الاخلاقية. لكن الحقيقة ان الاخلاق ليست مجرد تقاليد اجتماعية، بل تقاليد ترجع اساسًا الى الضمير، والضمير عنصر اساسي في كيان الانسان، سواء كان فنانًا او غير فنان، ومن ثم لا يمكن ان تفصل الفنان عن الاخلاق.

● من المآخذ التي يأخذها النقاد على الاجيال الجديدة من الادباء، الميل الى الجرس او نغم الالفاظ اكثر من المعنى او المضمون، فتارة يتهمون بالسطحية، وتارة اخرى يصفون أدبهم بالالغاز، فما رأيك؟

- خطر على الكاتب ان يخضع للموسيقى او جرس الالفاظ عندما تجتاحه للمرة الاولى، وانصح الشباب من الادباء، واقول لهم: عندما تكتبون اغلقوا افواهكم تمامًا واقطعوا السنتكم والقوها خارجًا، فليس البحث هنا عن النغم ابدًا، ولكن معاني المعنى، فحين تستقر الكلمة في موضعها الصحيح وحين يتضح المعنى وضوحًا بينًا، بفضل تحديد اللفظ ستنشأ النغمة، لان النغمة نتيجة لا سابقة للكتابة، واعتقد ان السبب في ذلك يعود الى حفظنا - في اللا وعي - للشعر العربي والكلمات المأثورة، فالكاتب حين يستحضر التراث يجب ان يتجرد من كل هذه الايحاءات الموسيقية، التي كانت تناسب زمانًا او مكانًا معينًا.

واعود فاقول الموسيقى تأتي بعد الكتابة لا قبلها، والبلاغة هي «هذا»، وهذا ما دافعت عنه طيلة حياتي، وافضل الا تذكر لي قصة ولكن ان يذكر جهادي في سبيل التمشير باسلوب علمي، يتوقف على تحديد الذهن والمعنى واللفظ.

● يلاحظ انك اردت ان تخدم اللغة العربية من باب الادب فحاولت ان تخرجها من الميوعة والتشعث بالمترادفات الكثيرة، فجاءت إسهاماتك في حقل اللغة اكثر وضوحًا منها في الحقل الادبي..

- ارجو ان يقال عني هذا، فانا لست قصاصًا بل بالعكس، فالمبدأ الذي انادي به ليس محصورًا في الادب او الفن بل في طريقة التفكير. كيف تفكر؟ ومن ثم كيف تكتب؟ لا بد من التحديد، تحديد الفكر الذي يصب في قالب محدد من اللفظ.

● البقية على ص ٥ ●

❋ تأخرتُ كثيراً ❋

● مفلح طبعوني ●

■ الحقيقةُ
الحقيقةُ التي تمزقني
أنكِ تأخرتِ
تأخرتِ عن النبع كثيراً
لكنَّ الحقيقةَ
التي
ترثيني
اني تأخرت
تأخرتُ عنكِ كثيراً
وظل كُناب قلبي مُحكماً
حتى لحظة تنهدّنا
عند جداولِ النسيان
والهروبِ من الذاكرةِ المصادرة
لظلة الغابة الخصبة
مع دفء الألحان
المخزّنة فينا
قبلَ الولادةِ

تعالَي نتسرّبُ من هذا المدارِ
تعالَي
لننطلقْ كبرعمين ناهدين
من الماضي
ونفلتَ من نجاسة
القوانين المحظورةِ
فوق «قلب شيشرون
الكسير»

تعالَي
كي نكون معاً
ونحافظ على قطرات شفاهنا
من الضياع
ونتمادى بالعناقِ خارج الحقيقةِ
نعتصمُ وحدنا
إلا من الجوعِ المزينْ
داخل الجنونِ المعاق
بعيداً عن
الحكماء
والعقلاء
والمنظرين

تعالَي
نهمس شعراً
للفراشات
عُريانتين من التأقلم
نغطي جسدينا بنوار اللوزِ
وعندما نعودُ الى الترابِ
من تعب المودةِ
تنصب فوقَ قلبينا
شقائقَ نعمانٍ
مقدسةٍ
تتفتح في كل الفصول
طقوسنا أسطورية
يرتلها الزائرون مزارنا
القادمون
من فلوات السنين ■

(الناصرة)

قُصَيِّدات

● د. فاروق مواسي ●

١ ـ قيسارية

عندما أمتحُ من بئرٍ سحيقه
ظُلمةَ النجوى الغريقه
عندها، تأتي مساماتُ تجلّتْ
تلتقيني كصديقه

٢ ـ الأب الياس شقور

معه العصا
من سنديانة كفربرعم
معه الحنينُ إلى الشجر
مرّ بها
فتلكَ صُوَر، وتلك صُوَر

٣ عكاء

عكا امرأةٌ عَنستْ
لم يلمسها رجل
داعبها حلمٌ، ناغاها
فقدتْ طِفله
ضاع أبوها في السرداب الموصل للبحر
ألقاهُ البحرُ على أمواج العزلة
يسأل عن عكا
ترشُدُهُ امرأةٌ عَنستْ
ترنو للضوء المعدِّ
المُشتدِّ (وما يَئِستْ)

٤ ـ القدس

في القدس
رائحةٌ تنفذُ من أعماقِ السنوات
تتصاعد مع بخور حلّق في الآفاق
وأنا أمضي في كل طريق
مع أمواج الآياتِ أثيرُ الأشواق
تحكي لي قصصاً
بلغات
أسرُدها وأعيها بالحكمةِ
بيدي سُبحه
من خشب ـ أعلاق ـ
ـ من أي زمان أنت؟ ها!
ـ إسأل تلك الزيتونه
أعرفها منذ «يبوس»
إسألْ ذاك النجم وذاك الإشراق
إسأل درب أريحا
إسأل رام الله
طرق في القدس عناق
تتلاقى في تيه
تشبه قلب الانسان الخفّاق

٥ ـ الله والشيطان

أتوازى
أتوازى
أتقل
أتقل
قلتُ سأختار الأقوى
حتى أجعلَ لي يده
هذي اليد المنتظره

٦ ـ حَظ

أتعبني
شـ ل عـ نـ ي (التخيلُ)
أنا يُفصح
أنا يجرح
(لا تتخيل)
يأتي
يذهبْ
أسكر معه
في حضرةِ وَجدٍ أشربْ

٧ ـ شِعري

....
حتى أواصلَ بين بحثٍ أو تجلّ
راودْتُه فأبى
إذ حلَّقَ طُهري
.....
واستوينا فوق عرشٍ كي نُصَلّي

٨ صوت

أدمنتُ على صوتك يا أنتِ
وعرفتُ بأن الصوتَ دُعاء
وبأن العينَ وراءَ الصوتِ لها قول ـ
شفتان وثغرٌ مشبوب،
جسمٌ يـ تـ ـمـ طّ ى
وعناقيدُ الحُبِّ يمامٌ وسماء

٩ ـ ساعة ضعف

كل الأملاك وكل الأفلاك
تدفعها عند دُوار الرأس
وتقايضها من غير ندم
● ● ●
كل الأموال وكل الأقوال
تدفعها إن غاب النوم

١٠ ـ العيد

يا ويلاه!!
حتى العيد
مسخوا معناه

(باقة الغربية
كانون الثاني ـ نيسان ١٩٩١)

في عيد ميلاده السادس

● تتمة من ص ٤ ●

* لك الفضل في إدخال العامية الى جانب اللغة الفصحى في الابداع الادبي، فالى اي مدى نجحت في ذلك؟

- العامية لغة قائمة وموجودة في مجتمعنا، ولها عبقريتها المستقلة، كما للغة الفصحى تماماً، ومن عجب الامور ان في اللغة العامية كثيراً من الالفاظ محددة المعنى لكن الاديب من الاستغناء عن جملة باكملها في العربية الفصحى، لكن يجب الا ننسى ان هناك فرقاً بين العامية الفنية والعامية السوقية.

العامية الفنية توجد في ميدانين اثنين لا ثالث لهما، في الامثال والاغاني الشعبية. اما العامية السوقية فهي لغة رجل الشارع الذي يتعامل بها في السوق والمصنع والشارع، هذه اللغة تذوب وتضمحل، وتتغير بتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية، لذا لا تدخل في نطاق الادب او الفن، اود هنا ان اتحدث عن محمد المويلحي لانني اقدر كتابه «حديث عيسى بن هشام» فهذا الكتاب من اوائل التجارب التي ادخلت العربية الفصحى الى المدنية الحديثة، ويجب ان ندرسه دراسة متأنية لنعرف كيف خرج المويلحي من هذا المأزق وماذا فعل.

* والهم الثقافي المعيش كيف يراه اديبنا الكبير؟

- دعني اتحدث للاجيال الجديدة مباشرة، ولا اصف ما تعيشه لان الصورة قاتمة: اهم شيء للاجيال الجديدة ان تلم بتاريخ بلادها، ولا اقبل ان يكون كاتب القصة او الرواية او المقال جاهلاً بتاريخ مجتمعه لانه يعبر عن وجدان شعبه، اولاً واخيراً، وعليه ان يعرف كيف يكون هذا الوجدان؟ واقول دائماً للشباب لا تذهبوا بعيداً «من الفراعنة ثم الغزو الروماني واليوناني». ابدأوا من الحملة الفرنسية على مصر وغزوة نابليون التي بدأت عندها مشكلة كبيرة جداً ما زالت موجودة حتى الآن، وهي ماذا نفعل إزاء هذه الحضارة الغربية الوافدة الينا؟ ثم اسرة محمد علي والاحتلال الانكليزي والتيارات والاشخاص الذين لعبوا دوراً مهماً في تاريخ مصر الحديث.

في بحث في «الجبرتي» الذي يمثل الصدام الشديد في تلك الفترة (الحملة الفرنسية) لان الحملة الفرنسية ومن ورائها الثقافة الغربية دخلت في مواجهة «إصابة» التي خرج فيها المماليك بسيوف مرصعة وخيول مطهمة لقتال الفرنسيين، فلم يكونوا اكثر من ربع الساعة امام تكتيك جديد وحديث تستخدم فيه المدافع والحيل الحربية الحديثة، فانهزمت الثقافة الشرقية في ربع ساعة، ومنذ ذلك التاريخ تفجرت القضية الاساسية ولا تزال كما سبق وذكرت. ماذا نفعل ازاء هذا الوافد الجديد؟

هل نأخذ الحضارة الغربية برمتها؟ ام نأخذ ما نريده منها فقط؟ هذه القضية ستظل مثارة على مدى اجيال واجيال.

[عن «الحياة» ـ لندن]

أخبار ثقافية

«ذاكرة المطر ـ دالية الكرمل في ثلاثمئة عام» للشاعر نزيه خير

○ اصدرت «دار الهدى للنشر والتوزيع ـ كفرقرع» مؤلفا جديدا للشاعر نزيه خير يحمل عنوان «ذاكرة المطر ـ دالية الكرمل في ثلاثمئة عام».

وهذا الكتاب (٢٠٨ صفحات من القطع الكبير) كما يقول الناشر، هو «تجربة خاصة في رصد تاريخ قرية من قرى هذا الوطن الجميل. ومن خاصية هذا العمل ان واضعه هو الشاعر المعروف ابن دالية الكرمل نزيه خير».

بالاضافة الى فصوله الاثني عشر يضم الكتاب العديد من الوثائق والصور تحت عنوان «وجوه ومشاهد من دالية الكرمل» و«وجوه من دالية الكرمل».

ومما جاء على الغلاف الاخير في تعريف هذا الكتاب:

«ان مسألة العودة الى الجذور هي الصفة الحضارية للثقافات المعاصرة وهي ضمانة المستقبل للابناء والاحفاد. ورغم ان موسوعاتنا ومصادرنا تؤكد على خريطة الوطن فان التفاصيل والخصائص في كل موقع من هذه المواقع هي اشبه بحبة الرمل التي تحك جانب المحارة لتصبح لؤلؤة كما يقول شاعرنا سميح القاسم. لنا امل ان تزين هذه اللؤلؤة جيد الوطن الى جانب حبات اخرى يضعها مبدعونا، لنكون قد بدأنا مشروعا نرصد من خلاله تاريخ كل موقع وموقع في وطن الاباء والاجداد».

«الراحلون»

○ ضمن سلسلة «الموسوعة الثقافية»، التي بدأت باصدارها المؤسسة الشعبية للفنون، صدر مؤخرا كتاب الشعر الاول بعنوان «الراحلون» من اعداد وتقديم الشاعر سميح القاسم.

يضم الكتاب (١٧٦ صفحة من القطع المتوسط) قصائد لتسعة من شعرائنا الراحلين مرفقة بنبذ عن حياتهم وآثارهم. وهؤلاء الشعراء هم: عصام العباسي، خليل حسني الايوبي، هايل عساقلة، راشد حسين، مؤيد ابراهيم، حبيب شويري، جميل لبيب خوري، فوزي عبدالله وابراهيم بحوث.

ومما جاء في تقديم الكتاب بعنوان «قافلة الراحلين» بقلم الشاعر سميح القاسم:

«تطمح المؤسسة الشعبية للفنون الى تحقيق فكرة في مجال النشر، تحت عنوان «الموسوعة الثقافية». وتقوم الفكرة على اساس موسوعي توثيقي، الى حد ما، بمعنى ان تكون اصداراتها جماعية على الغالب وان تغطي مجالات العمل الابداعي شعرا واقصوصة ورواية وبحثا ومسرحا، كلا على حدة، بحيث يتوفر للقارىء والباحث معا مصدر متكامل على النحو التالي: كتاب الشعر الاول، كتاب الشعر الثاني، كتاب الشعر الثالث وهلمجرا، ثم كتاب الدراسات الاول فالثاني فالثالث، وهكذا في ابواب النتاج الاخرى.

«واذا ما تحقق هذا المطمح، فانه بمرور الزمن، يشكل مرجعا اساسيا لمتابعة الحركة الثقافية المحلية والتعرف الى مصادرها، انجازاتها، وآفاق تطورها.

«وارتأت المؤسسة الشعبية للفنون ان يكون اصدارها الاول مكرسا للراحلين من الشعراء، وذلك لسببين اثنين، اولهما، توفير نماذج منتقاة من اعمال هؤلاء الشعراء للقارىء، الذي قد يجد صعوبة في العثور على دواوينهم، وثانيهما، ازجاء التحية لذكراهم الطيبة ولدورهم في حركتنا الشعرية هنا، وتأكيد اعتزازنا بهم وبعطائهم وبحرصنا على استمرارية اصواتهم الصادقة على ساحتنا الادبية، المتراصة في نهاية المطاف، حول الم واحد وحلم مشترك، رغم تعددية المذاهب الفكرية والمشارب الفنية التي تتفاعل، وبحماس ملحوظ، على هذه الساحة».

الشاعر ايمن ابو الشعر يتابع اعداد الموسوعة الشعرية السوفييتية

● نشرت صحيفة «بانوراما اذربيجان» الصادرة باللغة الروسية في موسكو في عددها الحادي عشر (اوائل نيسان) لقاء مع الشاعر العربي المعروف د. ايمن ابو الشعر ابرزت فيه المجالات الثقافية العربية ـ السوفييتية التي نشط في تحصيلها. واشارت الى التشابه القائم بينه وبين الشاعر ماياكوفسكي، ونوهت الى عودة الشاعر لمتابعة عمله في الموسوعة الشعرية السوفييتية التي اصدر منها المجلد الاول مبينة انه يقوم الان باعداد وترجمة مجموعة من الشعراء الاذربيجانيين في المرحلة السوفييتية.

وقد وجه الشاعر ابو الشعر خلال هذا اللقاء نداء الى المثقفين الاذربيجان والارمن لحقن الدماء، مؤكدا ان العلاقات التاريخية والثقافية والفولكلورية بين الشعبين اكبر من ان تدمر بطيش السنوات الاخيرة وان الحب في النهاية هو الذي سينتصر.

من جهة ثانية كان الشاعر، الذي اختير كعضو شرف في اللجنة الدولية لحقوق الانسان التي تحمل تسمية «آلما آتا ـ هلسنكي ـ باريس»، قد زار جمهورية كازخستان في اطار الندوة العالمية لانقاذ بحر آرال والتقى هناك رئيس الجمهورية نزار باييف، وقد نشرت صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن اللقاء الذي اجراه مع الرئيس داعيا لتعميق العلاقات العربية ـ الكازاخية الثقافية والاقتصادية.

«جواز الحجر» ـ مجموعة قصائد جديدة للشاعر سليمان دغش

● صدرت، مؤخراً، للشاعر سليمان دغش مجموعة قصائد جديدة تحمل العنوان «جواز الحجر»، جاءت في (١٣٨) صفحة من القطع الصغير ومزينة بغلاف من تصميم الفنان سامر خير.

تضم المجموعة خمس عشرة قصيدة بينها «قصائد من السجن» التي تضم خمس مقطوعات.

و«جواز الحجر» هي المجموعة الثالثة لسليمان دغش بعد «هويتي الأرض» (١٩٧٩) و«لا خروج عن الدائرة» (١٩٨٧).

«الكرمل» ـ العدد ٣٩

● نيقوسيا ـ صدر العدد (٣٩) من مجلة «الكرمل» عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين متخطية بذلك الازمة المالية التي تعصف بمؤسسات ثقافية واعلامية فلسطينية عدة.

وتضمن العدد دراسة لعلي الشوك في عنوان «هل الشرق الساميون عن الخنوة الاوروبيون عند الرقم سبعة» وريبورتاجا لامتياز دياب «الطريق» فيه شهادات من شعب الانتفاضة.

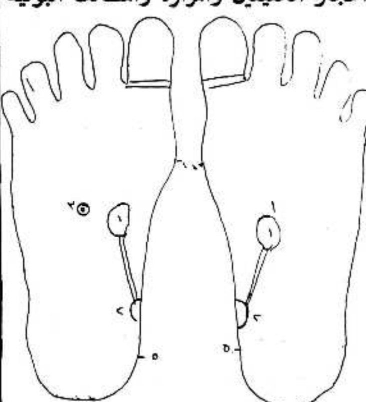
وفي باب النص كتب محمد بنيس «صرخة الضوء». وفي المختارات اوكتافيو باث «كانتون وليس اكثر». وفي الشعر كتب الشاعر محمود درويش «هدنة مع المغول امام غابة السنديان» وهاشم شفيق «قصيدتان» ووليد خازندار «مرج على الجدران» ومحمد علي اليوسفي «وصف يليق بخسائرنا» وعقيل علي «كل باب الى القصيدة» وراسم المدهون «كان له وعقل الضريط «بطولة العراء» ومنذر عامر «حارات ليلية».

وفي القصص كتب رياض بيدس وعبد السلام الطويل والطائع الحداوي والحبيب السالمي واحمد الشيخ وربيع الصبروت.

وفي باب «القراس»: «حرب الفلاسفة» لكاظم جهاد و«جنون الكلمات» لصبحي حديد و«الانا/الآخر/الطبيعة» لناصر فرغلي و«الحب المجاني وغيره» لهاشم صالح و«ما هو التفكير» لمارتن هيدغر.

رفلكسولوجيا../ اعداد: اقبال رزق

احجار الكليتين والمرارة والمسالك البولية



● قبل البدء بعلاج الاحجار يجب التأكد اولا ان حجمها لا يزيد عن سنتمتر مكعب واحد عن طريق استشارة الطبيب المختص حتى لا تتضرر حجارة الكليتين والمرارة، ويمنع العلاج في حالة كان حجمها اكبر من الحجم المذكور اعلاه.

هذه الطريقة بالعلاج تكون ناجحة ومساعدة للاشخاص الذين يعانون من مشاكل الحجارة بعد العملية الجراحية او بعد التأكد من ان احجام الحجارة صغيرة.

والزيوت المستعملة في علاج هذه الحالات:

● زيت الليمون، زيت القنيل وجونيبر وزيت العطرة، وذلك باضافة خمس عشرة نقطة منه في حمام ماء فاتر (بانيو) مدة عشر دقائق او دهن البطن بالزيوت المذكورة.

ويشدد العلاج الرفلكسولوجي على المناطق التالية: الكبد ـ رقم (١) والاستمرار في نفس الخط الى رقم (٢) في كفة الرجلين، رقم (٤) و(٥) المنطقة السفلى للعمود الفقري، رقم (٣) يعمل حول الكليتين، رقم (٤) الغدة الدرقية ـ المسؤولة عن ترسب الكلس في الجسم.



● صمغ الاذن حاجز طبيعي ضد الجراثيم والامراض والغبار، وهو مزيج لزج مقاوم للماء من الافرازات الزيتية للغدد العرقية الواقعة في قناة الاذن والصمغ لا يتراكم لان الاذن تنظف نفسها بنفسها من خلال حركة الفك الاسفل والشعيرات الموجودة داخل القناة والتي تتحرك على شكل موجات تساعد في قذف الصمغ الى الجزء الخارجي للاذن، لذا لا داعي لازالته يوميا ويكفي تنظيف الجزء الخارجي للاذن اذا احتجنا ذلك.

في حالات معينة ولدى اشخاص يعملون في ظروف يتراكم فيها الغبار، يتراكم الصمغ في الاذن ويصبح قاسيا، في هذه الحالة يجب التوجه للطبيب لسحب المادة الصمغية المتراكمة عن طريق الضخ بالماء او بالطريقة التي يرتئيها الطبيب.

●● الأفتا ●●

● الأفتا الاسم العلمي «للحمو» بالعامية، والتي تظهر على شكل حبيبات بيضاء صغيرة مؤلمة ومزعجة تنتشر داخل الفم، ليست «وسخة» معدية كما يعتقد بعض الناس، لان اسبابها ما زالت مجهولة حتى الان، كما انه غير معروف لماذا تصيب النساء اكثر من الرجال.

مع ذلك فهنالك ادوية خاصة لتسكين الامها، لكنها تحتاج الى ثمانية ايام على الاقل حتى تختفي، وثلاثة عشر يوما كحد اقصى حتى تختفي نهائيا. تنظيف الفم والاسنان عدة مرات في اليوم تساعد على اختفائها ايضا.

●● لنزع الشظايا من الجلد ●●

○ قم اولا بتنظيف المنطقة بمواد معقمة او ادهنها بالكحول، ثم ارفع الجلد المحيط بالشظية برفق بابرة معقمة الى ان تصبح قادرا على الامساك بالشظية بالملقط باحكام، ثم انزعها. بمجرد ان تنزع الشظية اغسل المنطقة بالماء والصابون وضع مرهما قاتلا للجراثيم. اما اذا كانت الشظية غائرة تحت الجلد ولم تكن قادراً على نزعها بسهولة فاترك الامر للطبيب لئلا يصاب المكان بالالتهاب والتلوث.

د. علي حسين حواري:

لا تستهينوا بالامعاء الغليظة

● اهمال هذه الاعضاء من الجسم قد يتسبب في تعقيدات جدية ● هنا ايضا: الاكثار من تناول الخضروات والفواكه وشرب الماء والتقليل من المواد المعجنة.. ولا تنسوا الرياضة البدنية والمشي ●

تحتل الامعاء الغليظة في جسم الانسان ركنا هاما، يجب الاهتمام بها كأي عضو آخر في الجسم، وعدم الاستهانة بأية ظاهرة غير طبيعية فيها. فهنالك امراض تصيب الامعاء الغليظة منها البسيطة والزمنة غير المحددة والحادة وحتى الخبيثة، كما يقول الدكتور علي حسين حواري من الناصرة، ان ٦٠٪ من الاورام التي تصيب الامعاء يكون اغلبها عند اول ٣٠-٤٠ سم من نهاية الامعاء الغليظة (عند الشرج). ونسبة الاصابة فيها تكون اكبر من الاصابة بالامعاء الدقيقة، ربما ذلك يعود لأن الفضلات الزائدة في الجسم تمكث لفترة طويلة، لكن هذا غير مؤكد وما زالت الاسباب غير معروفة.

* وما هو دور الامعاء الغليظة في الجسم؟!

د. حواري: موضوع الامعاء الغليظة هو موضوع واسع جداً اذا ما اردنا التحدث عن كل حالة وحالة لها. الامعاء الغليظة هي جزء من الجهاز الهضمي، وتقوم بعملية الهضم البسيط لأنها لا تحتوي على العصارة المساعدة للهضم الموجودة في المعدة والامعاء الدقيقة، وتقوم بامتصاص الماء والاملاح، ويتم فيها عملية هضم المأكولات ذات الغلاف القاسي كالفول. تبدأ الامعاء الغليظة عند انتهاء الامعاء الدقيقة وتحيط بها على شكل مربع، طوله متر ونصف المتر.

ضخمة الشكل، تحتوي على تعرجات بسبب تركيبة عضلات جدارها لمساعدة الفضلات في الخروج الى خارج الجسم عن طريق الشرج.

* ما هي عوارض الاصابة؟!

د. حواري: العوارض تكون على اشكال مختلفة. فمثلاً في الاصابة العادية تكون العوارض على شكل حرارة عالية، اسهال، آلام في اسفل البطن ناتجة عن فيروسات، جراثيم، فطريات، طفيليات وغيرها.

وهنالك آلام تجيء، وسرعان ما تختفي، ثم تعود ثانية من فترة الى اخرى.

عوارض اخرى، اسهال مستمر، تعاقب اسهال بعد امساك، هزال، هبوط في الوزن، مخاط في الخروج او دم، «وتحني» عند الخروج، هذه مثلاً عوارض لامراض مزمنة غير محددة.

هناك ايضاً ما يسمى بالاصابة بالمصران العصبي - الذي هو مرض منتشر يشكو المصاب به من آلام حادة، امساك، اسهال لعدة ايام او حتى لاسابيع، خاصة لدى الاشخاص المصابين بالتوتر الدائم. لكن هذا يختلف من شخص لآخر، والشعور بهذه العوارض ليس معناه الاصابة باحد انواع هذه الامراض، حتى الطبيب لا يستطيع تشخيص نوع المرض بالضبط الا بعد اجراء الفحوصات الضرورية واللازمة، خاصة وان الامعاء الغليظة غير مكشوفة للعيان.

* من هو المعرض للاصابة بالامعاء الغليظة؟!

د. حواري: بشكل عام تصيب الجيل الوسط لذا من المفضل اجراء فحوصات للخروج مرة كل ستة اشهر بعد سن الخامسة والاربعين.

* هل من الممكن الوقاية منها؟!

د. حواري: لا توجد طرق وقاية لان المشكلة ليست في الغذاء، فكل انسان معرض للاصابة او عدم الاصابة باحد امراض الامعاء الغليظة، من هنا اؤكد على ضرورة مراجعة الطبيب في حالة وجود مشاكل، لاجراء الفحوصات اللازمة، فاحيانا يكون



هناك دم مخفي للعيان في خروج الانسان لا يظهر الا بعد الفحوصات المخبرية. واحياناً اخرى تكون حالات عابرة وغير مقلقة.

* واهمال ذلك.. ماذا يعني؟!

د. حواري: اذا تبين ان هنالك مرضاً جدياً، من المحتمل ان يكون قد اصاب جزءاً من المصران الغليظ، واذا كانت الاصابة بسيطة يمكن علاجها، لكن اذا كان الضرر جسيماً فمن الممكن استئصال المصران، وهذا معناه الدخول في تعقيدات طويلة.

* لا يوجد للبيئة او الطعام دور في الوقاية. فماذا عن تأثيرها على الاصابة؟!

د. حواري: هنالك بحوثات حول هذا الموضوع، لكن هذا غير مؤكد، لذا لا نستطيع القول ان هنالك تأثيراً. وامراض الامعاء الغليظة موجودة في كل العالم.

* هل تعتبر نسبة الاصابة في بلادنا عالية؟!

د. حواري: لا توجد لدي احصائيات، لكن الاصابات ليست عالية نسبياً.

* هل لعامل الوراثة تأثير؟!

د. حواري: هنالك انواع لامراض معينة مثل السرطان يكون لها عامل وراثي في عائلات معينة. خاصة سرطان الثدي والامعاء الغليظة.

فالبحوثات اكدت الدور الوراثي فيهما.

* هل تنصح بتناول انواع معينة من الاطعمة مثلاً لتسهيل عملية الهضم؟!

د. حواري: الاكثار من تناول الخضار والفواكه، شرب الماء مفيد للجسم ويمنع الامساك مع التقليل من تناول المواد النشائية المعجنة التي تأخذ وقتاً طويلاً في عملية الهضم.

بالاضافة الى ذلك فان الحركة والرياضة مثل المشي تبعد امساك المعدة، مع الحرص على ضرورة اخراج الفضلات الزائدة من الجسم على الاقل مرة واحدة في اليوم لان بقاءها يسبب آلاماً وتعباً بالاضافة الى الضرر للجسم الذي يقوم بامتصاص هذه الفضلات المضرة.

* هل تنصح باستعمال الادوية للتخلص من الامساك؟!

د. حواري: لا انصح لان جهاز الامعاء هو جهاز حساس جداً، لذا في حالة استمرار الامساك، يجب التوجه للطبيب.

●● مقاومة لسع الحشرات ●●

○ لسع البعوض والبرغش وبعض البراغيث وسوى ذلك من حشرات هو بوجه عام ليس خطيرا في حد ذاته. ولكن الحكة التي يسببها يمكن ان تكون شديدة الازعاج. لمعالجته: اغسل مكان اللسع بالماء والصابون، ثم ضع كمادة باردة لتخفيف الحكة والالتهاب. فاذا اصبح مكان اللسع والعض ملوثا (وهذا يحدث بسبب الحك) فاعرض الامر على الطبيب. علامات التلوث تشمل خفقانا واحمرارا (ربما كانا مصحوبين بوجود خطوط حمراء متجهة خارجا من مكان اللسع) وشدة حساسية مؤلمة وتورما وتقيحا او ظهور مادة غائمة اللون وتورم الغدد والحمى.

●● نزع «زباني» النحل والحشرات السامة ●●

○ اولا، اختبر منطقة اللسع وابحث عن ابرة الحشرة، فاذا كانت ما تزال غارزة في اللحم فانزعها برفق باطراف الاظافر او بسكين معقم او بمبرد الاظفار. لا تستعمل اصابعك او الملقط لنزاع الزباني: اذ ان الضغط عليها يطلق مزيدا من السم في الجرح.

بعد ذلك ضع كمادة ثلجية فوق مكان اللسع الى ان يخف التورم.

تنبيه هام: هنالك اشخاص كثيرون شديدو التحسس بسموم النحل والدبابير وامثالها من الحشرات اللاسعة السامة. فاذا بدأت تظهر عليك او على الشخص الذي تقوم باسعافه علامات رد فعل تحسسي، كضيق النفس او الدوخة او الشرى، فاقصد غرفة الطوارىء بالمستشفى فورا.

تجديد في مستشفى العفولة

طريقة جديدة للخصي.. بدون عملية

*** المقصود بطريقة بسيطة لمعالجة اختلاط المظاهر الذكرية والانثوية في الشخص الواحد * الجهاز الذي استعمل لاول مرة لهذا الغرض، يدخل الى الجسم ويقطع الخصيتين ***

• الناصرة - من مكتب "الاتحاد" - اعلن الناطق بلسان مستشفى العفولة، د. ران الطور، ان قسم النساء والولادة في المستشفى وادارة د. اليعزر شيلو، تمكن من استحداث وسيلة جديدة لقطع الخصيتين للشخص الذي تختلط فيه المظاهر الذكرية والانثوية، وذلك باستعمال جهاز بسيط وبدونما حاجة الى اجراء عملية جراحية.

وقال الناطق مفسرا هذا الانجاز: هناك حالات نادرة يولد فيها اطفال يظهر في البداية انهم اناث ثم يتضح ان مخزون تكوينهم الاصلي هو ذكري. بما ان الكروموسومات (وهي جسيمات في نواة خلية الاحياء تنقل الصفات الوراثية من الاباء الى الابناء) الذكرية (المعروفة بالحرف الانجليزي "واي") لا تظهر فان الخصيتين لا تتطوران لكنهما تظلان منقرضتين في البطن. وفي الوقت نفسه يظهر تطور جزئي للجهاز التناسلي الانثوي في الداخل والخارج.

وعند سن البلوغ يظهر تشويش في التطور الجنسي: فالفتاة التي يتكون عندها جهاز تناسلي انثوي، لا ينمو لها ثديان، لا مبيض، وشعر الفرج لديها يكون نادرا، ولا ينمو لها رحم، ولا تأتيها الدورة الشهرية. فيعتقد الوالدان انهما يربيان بنتا بكل ما في الكلمة من معنى، فلا يعرفان المشاكل التي تحصل في سن البلوغ.

• القضية الطبية •

في ٢٠ - ٣٠٪ من مجموع تلك الحالات النادرة يوجد خطر تطور اورام سرطانية في الخصيتين المترسبتين في البطن، ولذا، ففي مثل هذه الحالات يجب اجراء عملية جراحية لقطع الخصيتين حتى لا تزيد الاورام. والعملية الجراحية التي كانت متبعة حتى الان، هي بفتح البطن، وبالعلاج الطويل في المستشفى.

وكشف البيان انه في الاونة الاخيرة تم تشخيص حالة كهذه لدى فتاة في الرابعة عشرة من عمرها في مستشفى العفولة. وبدلا من قطع الخصيتين، كما كان متبعا (اي بعملية جراحية) تم قطعهما بواسطة ادخال جهاز بصري قطره سنتمتر واحد عن طريق فتح ثغرة صغيرة تحت السرة. وبواسطة هذا الجهاز تقطع الخصيتان، وقد تم تسريح المريضة الى بيتها بعد يوم واحد من العملية.

واكد د. ران الطور ان هذه الفتاة، بعد مواصلة العلاج الهرموني لها، سوف تتطور كامرأة وتستطيع ممارسة العلاقات الجنسية بشكل طبيعي، اما قضية الحمل والولادة فهذه تتوقف على زرع الرحم.

الرجل الجزائري يستطيع ان يدلي بصوته.. وبصوت زوجته في الانتخابات

● *رغم التغيرات الايجابية والتقدمية التي اقرها البرلمان الجزائري في جلسته الاخيرة في مطلع هذا الشهر في موضوع قانون الانتخابات (مثل التعددية الحزبية..) الا انه عجز عن تغيير ذلك البند الرجعي الذي يتيح للرجل حق ان ينتخب بدلا من زوجته.*

فبموجب هذا البند يتوجه الرجل الى صندوق الاقتراع.. فاذا كان يحمل بطاقة هوية زوجته يمكنه ان يدلي بصوته باسمها. وقد طالب عدد قليل من النواب بتغيير هذا البند المهين ليس فقط للمرأة بل وللرجل وللمجتمع بأسره. الا ان الاكثرية رفضت ذلك. وبهذا بقي البند على حاله ليطيل في عمر ركن اخر من اركان الجاهلية التي تناضل المرأة الجزائرية لمحوها. فليس من المعقول ان تعامل اخوات وبنات وحفيدات جميلة بوحيرد على هذا النحو.

الرضاعة لا تسبب ترهل الثديين!

ان الرضاعة لا تسبب ترهّل الثديين. فالترهل يأتي اساساً نتيجة تقدم السن.. ان العناية بالثديين في أثناء فترة الرضاعة وبعد توقفها تساعد على المحافظة على شكل الثدي وعدم ترهله.

وثبت ايضاً انه ليس هناك غذاء معين يزيد افراز الحليب. ولكن المطلوب من الأم ان تأكل جيداً. كما انها لا بد ان تشرب السوائل كثيراً خاصة اذا كان الجو حاراً.

قرنة على طريقة دوائر – اليويو –

يمكنك عمل قرنة جميلة بالوان زاهية وبخياطة يدوية سهلة.

المواد

- قماش سيفان – مخمل
- حشوة – أكريلان – حبات من اللؤلؤ، ٣ أمتار من القنتنة، ابرة، خيطان، قطعة كرتون لرسم دائرة بوسع صحن فنجان قهوة، وقصها.

طريقة العمل

- قصي الدوائر (٢٠–٣٠ دائرة)
- جهزي كل دائرة على حدة. اطوي نصف سم من اطراف الدائرة وخيطي باليد على حوالي الطي كما هو مبين بالشكل، ثم شدّي الخيط، بطريقة زم الدائرة، ثم احشيها بقليل من الحشوة، واحكمي اغلاقها وزيّني الفتحة بحبات اللؤلؤ، قبل قطع الخيط.
- بعد تجهيز جميع الدوائر، رتبيها على المائدة بالشكل الذي تريدين، دائري، مربع، مستطيل، مثلث – وثبتيها بالخياطة المخفية من الخلف.
- لعمل قالب للقرنة، قصي قطعتين من القماش بقياس الشكل المجهز. لبقي القنتنة – او قماشاً مطوياً – على الاطراف، وبعد خياطتها يمكن حشوها وتثبيت شكل الدوائر الجاهزة عليها..

اعداد: نسائم عباس

التنظيف الدائم للبشرة ضمان للحفاظ على نضارتها

تنظيف البشرة هو شيء اساسي للمحافظة على البشرة ونضارتها. ووظيفة تنظيف البشرة هي:

١– ازالة الاوساخ وبقايا الماكياج.

٢– ازالة بقايا الخلايا الميتة والعرق الذي تفرزه البشرة.

وهناك عدة مواد تستطيعين اختيارها وملاءمتها لبشرتك.

أ– حليب الوجه أو الكريم المنظف.

ب– ماء الوجه.

أو صابون الوجه (خاص للبشرة) مع ماء الوجه.

أ– حليب الوجه او الكريم المنظف المادتان لهما نفس التركيبة ونفس الفعالية. لكن الكريم المنظف لزج اكثر. والاثنان يحتويان على الزيوت مثل الفازلين والبرافين وهذه الزيوت لا يمتصها الجلد. ووظيفتها اذابة الزيوت التي على البشرة (الزيت يذوب بالزيت) ولان حليب الوجه او الكريم لا تمتصه البشرة تبقى بقايا الزيت على البشرة لذلك لاتمام عملية التنظيف يجب انهاؤها بالماء المنظف الملائم لبشرتك. اما اذا لم تستعملي ماء الوجه فقد يسيء لبشرتك اكثر من افادته لان عدم ازالة بقايا الحليب يسد مسامات البشرة ويمنعها من التنفس.

اما ماء الوجه فيحتوي على ماء مقطر كحول وجلسرين ومواد اخرى تلائم كل بشرة – الماء يذوّب الاوساخ التي تذوب بالماء. الكحول يذوب الاوساخ التي تذوب بالزيوت وتنظف بقايا الحليب الذي لم تمتصه البشرة ويحافظ على نضارة البشرة وحيويتها.

(جاكلين قبطي – حكيم)



الشمس والعطر

من الافضل ان تتجنبي العطور حينما تتعرضين لاشعة الشمس وذلك لوجود «البرغموت» وهي خلاصة صمغية حساسة للضوء تسبب لطخات سمراء تظهر على الجلد وتعطر مذاقاتها. على الشاطئ تستطيعين استعمال المياه التي عولج فيها البرغموت او غاب عنها. لكن احذري الكحول التي تثير البشرة الحساسة.

السلطة اليونانية

المقادير:

خسة صغيرة

٣ خيارات متوسطة الحجم

٣ حبات بندورة متوسطة

١ فلفل اخضر

١٥٠ غراماً من الجبنة البلغارية البيضاء

بصلة واحدة تقطع على شكل حلقات

قليل من الزعتر

زيت زيتون

زيتون أسود

حبة حامض

طريقة التحضير:

تغسل الخسة وتقطعها

تقطع بقية الخضار على شكل مكعبات متوسطة. تضع الخس مع الخضار في وعاء من الزجاج. تقطع الجبنة على شكل مكعبات ونضعها فوق بقية الخضار. نضيف قليلاً من الزعتر والزيت حسب الذوق.

تزين السلطة بحلقات البصل والليمون.

اعداد: نعمات خمرة – ابو حجول – شفاعمرو

حركة نسائية فرنسية تطلب من الممثل الفرنسي دوبارديو تقديم توضيحات عن موقفه من الاغتصاب

باريس – و.ص.ف. – دعت الحركة النسائية «شوازير لا كوز دي فام» (الخيار قضية المرأة)، مؤخراً في بيان الممثل الفرنسي جيرار دوبارديو تقديم توضيحات حول التصريحات التي ادلى بها للصحافة الاميركية مؤكداً فيها خصوصاً انه شارك في عملية اغتصاب وهو في التاسعة من العمر

وجاء في البيان: «هذه التصريحات ادليت بها في العام ١٩٧٨، كان عمرك حينها ٢٨ عاماً. وبعد ١٣ عاماً نطلب منك توضيحات.. هل ما زلت رجل العنف ذاته كما يقال. هل تنكر ان الاغتصاب هو افظع الجرائم التي ترتكب في حق المرأة ويقتل المرأة فيها».

وختم البيان موجهاً الى دوبارديو: «واذا بقيت مغتصباً محتملاً فان النساء الفرنسيات على غرار الاميركيات سيتذكرن ذلك وسيبدأن بمقاطعة كل عروضك في كل مكان».

وكان الممثل الفرنسي نفى فور اندلاع الجدل في الولايات المتحدة التصريحات التي نسبت اليه وقال انه سيلاحق الصحف الاميركية التي نشرتها امام القضاء.

نقاش مع توجه الحركة الاسلامية

هل كتب على المرأة ان يكون نضالها على جبهتين؟!

بقلم: هيفاء طاهر

انه لمن المؤسف حقاً انه في اواخر القرن العشرين بالذات، عندما يقوم الاستعمار بابشع عملية تدمير لحضارتنا وشعوبنا ويقوم حكام اسرائيل بالسعي لتدمير شعبنا وكلهم يستخدمون اكثر الوسائل عصرية وتكنولوجية، في هذا الوقت بالذات، تظهر فئة دينية لا تريد النضال ضد هذه السلطة الاسرائيلية في يوم الارض تجاه مصادرة اراضي شعبنا وتشتيت اصحابها ومتذرعة باسباب واهية وسخيفة منها ورها اخطرها بانها لا تشارك في اي نشاط فيه المرأة عنصر هام الى جانب الرجل.

انها «الحركة الاسلامية» التي ترى بان تجلس جانباً دون اي عمل نضالي موحد ضد المؤامرات التي تضرب جماهيرنا وتفرقها. لقد قال الشاعر «وهل الطائر الا بجناحيه يطير» فلماذا تريد هذه الحركة بان تقص احد الجناحين. فهل تعتقد بانها ستنجح في الطيران. انها لا تريد للمرأة بأن ترفع صوتها محتجة على نهب الارض والتمييز ضد ابنائها وعائلتها وشعبها، فهل ما زالت تعتقد في هذه الفترة من الزمن وهذه الظروف الصعبة التي يمر بها شعبنا بأن صوت المرأة عورة.

انه لمؤسف حقاً بان تتذرع بالدين والدين بريء من ذلك. فالتاريخ الاسلامي يحكي لنا عن المرأة في الاسلام ومكانتها وكيف «حباها بالتقدير واعلى مركزها في المجتمع وحماها». «لقد كانت تحضر مجالس الخلفاء، وبرزت فصاحتها وبلاغتها ورجاحة رأيها حتى انهن قبضن على الحكم احياناً بايديهن ودبرن شؤونه». فهذه نبذة من تاريخ المرأة في الاسلام لعلها تضيء الطريق ليس للمرأة العصرية فحسب وانما للفئات الجاهلية التي نشأت في عصرنا وترفض مشاركة المرأة.

وسأقدم فيما يلي بعض الامثلة التي استقيتها من كتاب «نساء لهن في التاريخ الاسلامي نصيب» للدكتور علي ابراهيم حسن:

«العباسة اخت الرشيد الذي كان يحرص على حضورها مجلسه لثقافتها

● *«نعم للعام مراهنة»، «نعم واحل بعقربيان»، ونعم ونعم.. اسماء كثيرة لنساء كتلن على يد ازواجهن وضعت امام نساء مكفنات استلقين على قارعة الطريق في التظاهرة النسائية التي اقيمت قبالة المحكمة المركزية في حيفا يوم الثلاثاء ٢٤/٤* ● (تصوير: أسامة مصري)

وذكائها النادر ورجاحة عقلها. وصبيحة زوجة الخليفة الحكم المستنصر بالله التي اقترن اسمها بالنهضة العلمية والاقتصادية والامن والنظام الذي رفرف على ربوع الاندلس والتي كان لها اعظم الاثر في تسيير دفة الامور هناك».

كذلك في المعارك والحروب كان لها قسط وافر مثل:

«عائشة أم المؤمنين قادت معركة «يوم الجمل» وكانت من افصح اهل زمانها، لها خطب حماسية في المعارك. وكذلك كان رثاؤها في ابيها عثمان بن عفان بعد قتله يدل على رصانتها وتضلعها في الادب وتملكها ناصيته. وكان قال فيها الرسول «صلعم»: خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء.

وغزالة التي قادت اربعين جندياً فقط لتحارب اشد واقسى رجل في الدولة الاموية الحجاج بن يوسف الثقفي الذي كان جيشه ٤ آلاف جندي والقت الرعب في قلبه حتى فرّ وعيّره الشعراء «أسد علي وفي الحروب نعامة».

ونسيبة بنت كعب التي اسلت سيفها ودافعت عن النبي دفاع الابطال في موقعة احد حتى قال فيها النبي:

ما التفت يميناً او شمالاً الا رأيتها تقاتل دوني

وست الملك ابنة «العزيز» الذي يرجع اصله للرسول. انبعث خطورتها في ميادين الدين والسياسة وكان ابوها يحرص على مشاورتها في امور الدولة. ثم استطاعت ان تساند عرش اخيها الحاكم بامر الله وتحميه من المؤامرات في بداية تسلمه الخلافة بعد موت ابيها. كذلك استطاعت ان تنقذ الدولة والشعب والاسلام منه حين رأت ان الدولة مشرفة على الانهيار، نتيجة الحاده والاختلال الذي اصابه حين ادعى الالوهية وجار على شعبه. وشجرة الدر التي استطاعت بحكمتها وذكائها وجدارتها النادرة ان تنقذ المسلمين في حربهم مع الصليبيين

عندما توفي زوجها «الصالح ايوب» وسيرت دفة الامور خلال ثمانين يوماً الى ان جاء ابن زوجها «توران شاه» الذي ارسلت في طلبه لتسلم قيادة الجيش ضد الصليبيين واستطاع ان يهزمهم.

كذلك يجب ان لا ننسى بأن اول من آمن بالنبي «صلعم» هي امرأة الا وهي خديجة ام المؤمنين، والتي كشفت مؤامرة الكفار ضد الرسول قبيل هجرته هي امرأة، رقيقة بنت صيفي.

وايضاً، لولا اسماء بنت ابو بكر التي تكبدت المصاعب والاخطار ليلاً بين الجبال لتحمل الزاد للرسول وصاحبه ابو بكر في الغار الذي التجأ اليه لما استطاعا الصمود لفترة ما».

اولئك هن النساء اللواتي ساهمن في صنع التاريخ الاسلامي. والتاريخ مليء بامثالهن. وما ذكرت هؤلاء الا بقصد «وذكر ان نفعت الذكرى». فمثل تلك النساء تشرف كل المخلصين للاسلام وللانسانية. فهل التصريح بعدم قبول المرأة المناضلة بين المناضلين هو ما يحتاجه شعبنا؟ ام هل كُتب على المرأة بان يكون نضالها مزدوجاً على جبهتين: ضد السلطة من جهة ومن جهة اخرى ضد الفئات التي ترفض مشاركتها باسم الدين والدين بريء من ذلك!

(عكا)

كيف قاومت سومر واشور وبابل قنابل القرن الـ ٢١؟

○بغداد ـ «و.ص.ف» ـ حزن علماء الاثار في العالم اثناء الحرب لمصير الكنوز التي يملكها العراق الحديث، والتي اصيبت باضرار لا يمكن اصلاحها.

واكد مدير الاثار مؤيد سعيد الدامرجي الى الصحفيين ان خمسة متاحف على الاقل، وهي متاحف العمارة والكوفة والديوانية والبصرة في الجنوب وكركوك في الشمال، التي نقلت اليها القطع الاساسية من متحف بغداد نهبت ودمرت تماما.

وقال الدامرجي: «كل متحف من هذه المتاحف يضم الاشياء التي اكتشفت في المواقع المحيطة بها مثل اور قرب الناصرية. ولسنا قادرين اليوم بسبب الصعوبات في النقل والاتصال على وضع لائحة كاملة بالقطع التي فقدت. نتوقع ان يظهر بعضها خلال اشهر في الاسواق الموازية في اوروبا وغيرها. ونأمل في مساعدة الانتربول لاستعادتها».

لقد بدأ التاريخ بظهور اول طريقة للكتابة منذ خمسة الاف سنة في سومر بين دجلة والفرات وحول جزر السماوة والعمارة والناصرية والبصرة.

وتابعت الحضارة غزوها باتجاه الشمال واسست في حوالي سنة ٢٣٥٠ قبل الميلاد مملكة اكاد حول مدن النجف والديوانية والكوت. وولدت بابل بعد ذلك بقليل على بعد تسعين كيلومترا الى الجنوب مما اصبح بغداد. وفي القرن الثاني عشر قبل الميلاد اقام الاشوريون مملكتهم على طول نهر دجلة قرب كردستان.

ومنذ نهاية اب انشغلت مديرية الاثار بحماية هذه الكنوز تحسبا من ان يحدث الاسوأ. وكان من المستحيل التفكير في حماية اكثر فاعلية لعشرة الاف موقع اثري مسجل في العراق.

ولذلك اغلق متحف بغداد في تشرين الثاني بعد ان اغلق مرتين اثناء الحرب مع ايران من ١٩٨٠ الى ١٩٨٢ ومن ١٩٨٣ الى ١٩٨٨.

ووزعت القطع التي يضمها ويبلغ عددها ١٥٠ الف قطعة على متاحف المحفظات والمستودعات التي تملكها الحكومة العراقية والتي ما زال مدير الاثار يحفظ سرها.

ونقلت بعض هذه القطع الى متاحف كركوك والعمارة والكوفة التي دمرت تماما في اثناء الاضطرابات في هذه المدن.

واوضح الدامرجي «ولكن كان من المستحيل نقل بعض القطع الاشورية مثل الثور المجنح وقاعدة عرش شلمنصر التي تزن اكثر من سبعين طنا. وضعنا حولها اكياس الرمل وابتهلنا كي تتولى حماية نفسها بنفسها».

وللاسف ادت القنابل التي اصابت مبنى الاتصالات ووزارة الدفاع على بعد مئات الامتار من المتحف الى تشققات كبيرة في هذه القطع الاثرية التي لا تقدر بثمن ويحاول علماء الاثار منذ نهاية الحرب ترميمها.

وما متحف بغداد الذي اخلي من سكانه الان الا صدفة فارغة وحزينة.

ولم يحدد حتى الان موعد اعادة فتحه. واكد الدامرجي ان المتحف سيفتح ابوابه من جديد «عندما ننتهي من اصلاح كل شيء، لان كل الزجاج تحطم بفعل الضغط الناجم عن الصواريخ. وعندما نتأكد من ان اية طائرة اجنبية لن تحلق على ارتفاع منخفض».

وتشكو مديرية الاثار ايضا من الاضرار التي اصابت المواقع والابنية الاثرية.

وقال الدامرجي: «تصور الجيشين الامريكي ثم العراقي وهما يعبران في كل اتجاه موقع مدينة اور السومرية. لقد اصيبت زقورة اور (بناء يشبه الاهرامات من الاجر يعود لما قبل ٢١٣٥ قبل الميلاد) بقنابل او صواريخ من وجهتيها الشمالية والشرقية. وليس لدينا سوى حارس وحيد في قاعدة الصرح. كيف يمكن منع جنود من ان يحملوا معهم قطعة من الخزف او لوحا من الفخار حفرت عليه كتابة سومرية».

واضاف وهو يبتسم بمرارة ان عدة مخيمات للبحث عن الاثار قصفت في شمال البلاد قرب الموصل «حتى خيام علماء الاثار التي اقيمت حول بعض المواقع قصفت. لقد ظنتها قوات التحالف مراكز عسكرية».

وذكر الدامرجي لائحة طويلة من الاثار التي تعود لحقبة اكثر حداثة مثل قلعة اربيل وجامعي النجف وكربلاء وقد اصابها القصف. وقال «عندما ارى هذه الصور افقد القدرة على النوم».

اسدان يقومان بنزهة في شرق المانيا

○ لايبزغ (المانيا) ـ و.ص.ف ـ قالت السلطات المحلية ان اسدين فرا من سيرك تنزها بضع ساعات بهدوء الاسبوع الماضي، في قرية قريبة من مدينة لايبزغ في جنوب المانيا الشرقية سابقا.

وقد دبَّ الهلع بالعديد من سكان القرية لدى رؤيتهم الاسدين وسارعوا الى ابلاغ قوى الامن. وتمكن رجال الشرطة في النهاية من «القاء القبض» على الاسدين بعدما اكتشفهما احد القرويين في حقل مجاور لمنزله.

وبعد مفاوضات مع المسؤولين عن السيرك اعدم الاسدان رميا بالرصاص.

الكلمات المتقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٩) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

● اعداد: شريف زكي نويصري ـ (حيفا) ●

افقي:

١ ـ عتيق + ضد
٢ ـ مؤلف «المفتش العام»
٣ ـ حب ـ قطران ـ للسؤال
٤ ـ الاسم الاول لمدينة امريكية ـ من الجواهر
٥ ـ تسبيح ـ غطاء
٦ ـ مختصر الى اخره (معكوسة) ـ عابش + حرف
٧ ـ نعم (بلغة اجنبية) ـ عاصمة اوروبية ـ نصف كندا
٨ ـ صبيان (معكوسة)
٩ ـ دولة افريقية

عمودي:

١ ـ مؤلف «الدون الهادئ»
٢ ـ شجر العنب
٣ ـ نصف دغدغ ـ قواعد (معكوسة) ـ ارشد
٤ ـ شديد (معكوسة) ـ وسيلة سفر
٥ ـ قرية جليلية (غير معرفة) ـ اسم علم
٦ ـ بيوت ـ رقاد
٧ ـ قلقا ـ سرور ـ متماثلان
٨ ـ مؤلف «اقدار الجندي الطيب شفيك في الحرب الكونية»
٩ ـ الباخرة

*** حل لغز رقم (٢٨٨) ***

افقي:

١ ـ فارس ـ قاضي
٢ ـ ابو ـ بان
٣ ـ رج ـ صرخ ـ هر
٤ ـ مندوب
٥ ـ المسائل
٦ ـ عمت + ير
٧ ـ نص ـ تلي ـ عم
٨ ـ يوم ـ بلي
٩ ـ دميم ـ رميس

عمودي:

١ ـ فارس ـ وليد
٢ ـ جبر ـ صوم
٣ ـ او ـ علم ـ مي
٤ ـ صلم + من
٥ ـ كردستان
٦ ـ خوالي
٧ ـ اب ـ بلر ـ يم
٨ ـ ضار ـ على
٩ ـ ينهب ـ لبس

تذاكر مخفضة للنساء المصابات بحساسية من كرة القدم

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ انتهت المشاجرات التي تنشب احيانا خلال عرض مباريات كرة القدم على الشاشة الصغيرة اذ نظمت عشر دور سينما في باريس يوم الاربعاء (٢٤/٤) عروضا سينمائية مخفضة الثمن للنساء المصابات بحساسية من كرة القدم وذلك خلال عرض مباراة العودة لفريق مارسيليا وفريق سبارتاك موسكو.

وكانت عملية «تعرفة مخفضة للنساء» التي اطلقت خلال مباراة الذهاب التي جرت في موسكو سجلت نجاحا كبيرا.. فرغم غياب الرجال حققت احدى دور العرض الباريسية رقما قياسيا في عائداتها بالنسبة لمساء يوم اربعاء وذلك علما بان البطاقة تباع بـ ٢٨ فرنكا فرنسيا بدلا من ٣٦.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٩١/٤/٢٦

١٦,٣٠ ـ موجز الانباء (بالانكليزية)
١٦,٣٥ ـ «حب كما يجب» مسلسل
١٧,٢٠ ـ الفيلم العربي
١٩,١٥ ـ استعراض برامج
١٩,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
٢٠,٠٥ ـ اخبار (بالعبرية)
٢١,٠٥ ـ «نهاية الاسبوع» ملحق التلفزيون لليلة السبت
٢٢,١٥ ـ «حكمة التسور» فيلم سينمائي
٠٠,٠٥ ـ اخبار
٠٠,١٠ ـ «عميل سري» مسلسل امريكي.

السبت ١٩٩١/٤/٢٧

١٦,٠٠ ـ موجز الانباء (بالانكليزية)
١٦,٠٥ ـ «الاب دولينغ يحقق» مسلسل
١٦,٥٠ ـ الفيلم السينمائي «ست جرائم بدون قاتل»
١٨,٣٠ ـ «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ ـ «ضيف في الاستوديو»
١٩,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ رياضة
٢٠,٤٥ ـ «موتساش» برنامج ترفيهي
٢١,١٥ ـ الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢٢,٠٠ ـ برنامج ثقافي فني
٢٢,٣٠ ـ برنامج موسيقى غنائي
٢٣,٢٠ ـ اخبار
٢٣,٢٥ ـ الفيلم السينمائي «البصاص»

عندما تلفظ الالة نقودها

○ تمكن احد اللاعبين في الة النقود (جاك بوت) من كسب ١٥٠٩٦١٨ فرنكا فرنسيا (ما يقارب ٣٠٠ الف دولار) في احد كازينوهات اسفيل في مقاطعة الموزيل (فرنسا) وذلك عندما لفظت الة النقود ما في «احشائها» وكان ذلك اكبر مبلغ يربحه لاعب في الكازينو المذكور بواسطة هذه اللعبة.

الحصادة

غمزات!

● مع التقدم في السن يصبح الانسان حكيما، او خرفانا.
● بالجمجمة، عبر احدث مخترعات العلم، لن تطحن القمح. اما بالجاروشة البدائية فنعم.
● حينما تهز شجرة التين بشدة لا تسقط عنها الاكواز المخمجة فحسب، بل والتي في طريقها الى النضج.
● الخوف يحفز على التفكير، والتفكير يحافظ على التوازن.
● الانحراف يتم بالمفرق، واحيانا بالجملة.
● بالجرأة والتجربة تتكشف الحقيقة.
● من يدير قفاه لالام الناس يتألم.
● من عاشر الاوباش اربعين يوما صار منهم.
● بئس من يقول: علي وعلى اصدقائي، يا رب.

موقف!

● قال برناردو شو:
كوني كاتبا لا يعني، ابدا، انني لم احاول كسب لقمة خبزي بشرف.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل الروسي:
في دير غير ديرك لا تحاول ان تفرض قاعدتك.

مع المشاهير!

● قال الكاتب التشيكي ياروسلاف هاشيك في مؤلفه الضخم «اقدار الجندي الطيب شفيك في الحرب الكونية» على لسان الكاهن الحربي:

«اذا لم ارغب في ان اغفر لاحد خطاياه، فلن اغفرها له، حتى ولو سجد على ركبتيه وتوسل الي..

الله يسامحك على كل ما اقترفته، نظرا وسمعا وشما وتذوقا وقولا ولمسا وسيرا».

ذاكرة!

● اعتاد شيخ جليلي جليل، على الرغم من فقدانه حاسة البصر، السفر، وحيدا، على ظهر حماره الى المدينة.

وعند نقطة محددة على الطريق كان الشيخ يحني ظهره لفترة زمنية معينة ثم يعود الى استقامته.

وحدث ان رافقه، ذات سفرة، احد احفاده. وحينما احنى الشيخ الجليلي ظهره سأله الحفيد، مستغربا:

ـ لماذا تحني ظهرك، يا جدي؟
ـ كي لا يلتطم رأسي باغصان الشجر، يا ولدي!
ـ اي شجر؟
ـ شجر غابة الزيتون!
ـ لقد قطعتها السلطات قبل عشر سنوات.
فتجهم وجه الشيخ وصفن. وتنهد وقال:
ـ ولماذا تملأ رائحة شجر الزيتون انفي؟!

ليس للوجه الكشر!

● سأل احد سكان المدينة قرويا جالسا على عتبة بيته وبجانبه «ذئب الماني»:
ـ عفوا! هل كلبك يعض؟
ـ كلبي؟ لا يعض.
وفي تلك اللحظة هجم «الذئب الالماني» على المدني ومزق، بانيابه، رجل سرواله.
فزعق الرجل:
ـ لكنك قلت بانه لا يعض!
ـ ومن قال لك انه كلبي؟



● عن صحيفة «غلاسنوست» السوفييتية ١٩٩١/٣/٢٨ ●

• • •

● زبون للسفرجي:
ـ عندكم من تلك اليخنة التي اكلتها في الاسبوع الماضي؟
ـ عندنا.
ـ اذن! اعطني صحن حمص.

● د. ادوار الياس ●

المخرج سمير خوري: ان مسرحا مستقلا يحترم الفن هو انجع وسيلة لخدمة الفن والاطفال معا

• بقلم: ماجدة البطش •

● مشهد من مسرحية «ليلى والذئب» تقديم مسرح «جبينة» اخراج سمير خوري ●

• يقدم حاليا مسرح "جبينة" الحيفاوي مسرحيات مختلفة للاطفال في قرى ومدن الجليل وفي مدينة القدس.

انشىء هذا المسرح عام ٨٦ في مدينة حيفا بادارة المخرج سمير خوري الذي درس الاخراج في جامعة تل ابيب وتخصص في مسرح اساطير الاطفال.

وفي لقاء خاص اجرته وكالة فرانس برس مع المخرج سمير خوري حول مسرح الاطفال والعمل فيه قال "اطفالنا العرب بشكل عام واطفالنا الفلسطينيون بشكل خاص محرومون من امور كثيرة ومن الرفاهية والحياة الطبيعية التي يعيشها الطفل في دول اخرى متقدمة. والطفل هو جمهور المستقبل ورجله. فاذا ساهم المسرح في عملية تربية القيم وساهم في تكوين مفاهيم الطفل والارتفاع بذوقه فاننا سنضمن جيلا متقدما. ونحن نعمل للتعويض عن الحرمان الذي يعانيه الاطفال الفلسطينيون".

واضاف المخرج "ان للمسرح دورا ذا اهمية تربوية وتثقيفية في مجال الطفولة وفي مجال مساعدة عقول الاطفال للسيطرة على مناطق جديدة من الادراك. كما انه يساعد على توسيع علاقة الطفل الشخصية بالعالم".

وعن مسرح "جبينة" للاطفال وتسميته اشار المخرج سمير خوري الى اسطورة فلسطينية قديمة تحت اسم "جبينة" وكيف حولها الى اول عمل مسرحي له خلال دراسته الجامعية "لانني اردت ان انتج عملا محليا من التراث وليس عملا اوروبيا. ومن ثم كانت هذه الاسطورة اول اعمالي بعد تخرجي وسميت المسرح على اسمها".

وعن الهدف من تأسيس مسرح جبينة اعتبر المخرج ان مسرحا مستقلا يحترم الفن هو انجع وسيلة لخدمة الفن والاطفال معا "فلا يوجد مسرح عربي متخصص للاطفال ومستقل. لا في الضفة الغربية ولا في اسرائيل. هناك مسرح بيت الكرمة في مدينة حيفا وهو مسرح حكومي".

واوضح "ان اخراج عمل مسرحي للاطفال هو اكثر صعوبة من اخراج عمل مسرحي للكبار. فانا اشعر بتعب حقيقي

عند انتاج مسرحية للاطفال واخراجها. ابدأ بدراسة ما كتب عن الاسطورة وتحليلها واعادة التعامل مع النص وفق تحليلات نستطيع التعامل معها في مجتمعنا ومعالجة القيم المطروحة بالشكل التثقيفي والترفيهي والمسرحي".

واضاف "اقوم بدراسة عميقة لمختلف الادوات المسرحية من موسيقى وديكور واضاءة وملابس لانني اقف امام انسان ذكي. ان الطفل هو اشد ذكاء مما نتخيل. وفي امكانه ابداء ملاحظات عبر همساته او تعليقاته او خلال توجهه بالعمل المسرحي وبالتالي فهو يعطينا المؤشر على مدى تقبله هذا العمل او رفضه".

وانتج مسرح جبينة مسرحية "جبينة" و "اليس في بلاد العجائب" و "ليلى الحمراء او ليلى والذئب" و "بيضاء الثلج والاقزام السبعة" و "مغامرات الشاطر حسن" بالتعاون مع المخرج فؤاد عوض و "سانديلا" ومسرحية "كلهم ابنائي" للكاتب ارثر ميلر.

ولا يقتصر عمل هذا المسرح على انتاج مسرحيات للاطفال بل يتعداه ليقوم بعمليات تدريب للاطفال اصحاب المواهب وتطوير هذه المواهب واقامة دورات للارتجال ودراما ابداعية لطلاب المدارس بالاضافة الى محاضرات وندوات مسرحية بين طلاب المدارس و "ذلك بهدف خلق وعي مسرحي بين طلاب المدارس".

ومن اهم التجديدات التي ادخلها المسرح بحسب مخرجه "اشتراك اطفال في التمثيل بعد ان تم تدريبهم بشكل جيد للعمل مع طاقم مسرح جبينة الدائم". وتجلت هذه المشاركة في مسرحية "بيضاء الثلج والاقزام السبعة".

واختتم المخرج سمير خوري حديثه عن مسرح جبينة للاطفال بانه "عرض في الثلاث سنوات الاخيرة خمس مسرحيات وكان مجموع العروض التي اقامها ٤٥٠ عرضا ومجموع المشاهدين نحو ١٢٠ الف مشاهد".

(وكالة الانباء الفرنسية)

مسرحية "رأس المملوك جابر"

هل هي مجرد تجربة جميلة وممتعة

■ ان سكرة نجاح مسرحية "رأس المملوك جابر"، جعلتنا نحوم في بحر من الاحلام والطموحات اللامتناهية، واعتقدنا ان هذا النجاح سيقودنا الى نجاحات اخرى واخرى. حلمنا بروائع جديدة لمسرحنا، بامكانيات عمل افضل. فبمجرد فوز المسرحية بالجائزة الاولى في مهرجان المسرح الاخر في عكا، اعتقدنا ان كافة الابواب تفتح على مصراعيها امامنا. حلمنا ان نغزو العالم، فالدعوات تنهال على مسرح "الكرمة" من فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة. فأخذنا نعد العدة للسفر عازمين على تحقيق نجاحات اخرى للمسرح العربي.

مضت ايام استعدادنا لعرض مسرحية "رأس المملوك جابر" في مهرجان المسرح الاخر في عكا كالحلم. كنا نعمل ليلا ونهارا في حمام الباشا، المكان المعد لعرض المسرحية، وكنا نذهب الى مكان آخر في عكا لنستريح قليلا ثم نستعيد نشاطنا لنقوم بتقديم عرض مسرحي آخر. لقد كنا نقدم في اليوم الواحد ثلاثة عروض منهكة، ولكننا بعد انتهاء كل عرض مسرحي كنا نقبل بحماس للعرض الذي يليه. على مدار شهر كامل، فترة العروض والمراجعات قبل انعقاد المهرجان، اصبحنا نعيش المسرح. نأكل مسرحا ونستريح مسترحا وننام مسرحا. ففي تلك اللحظات نسينا انفسنا واصبحنا جابر وابو الدين ومحمد العلقمي ومنصور وكريم. نحيا حياتهم ونستنشق هواءهم ونشرب ماءهم. واصبح "حمام الباشا" بيتنا والجمهور العكي اهلنا.

فان الاشتراك في مهرجان مسرحي كمهرجان عكا، والعمل في ورشة فنية كورشة مهرجان عكا، متعة ما بعدها متعة. لانك تشعر انك لست وحدك، وفي الوقت ذاته كل الاجواء والظروف تساعدك لتكون وحدك مع عملك، لتتحد معه، وتصبحان شيئا واحدا، واتجاها واحدا وايمانا واحدا.

الاشتراك في مسرحية "رأس المملوك جابر" تجربة جميلة وممتعة، وجميل ان نحيا للحظات مع هذا الماضي، شريطة ان لا تنسى انه ماض وانت حاضر. والمستقبل ينتظرك بعمل جديد وابداع جديد. وان وقفت عند ماضيك، سيمحو الزمن كل ما فعلت، او في احسن الاحوال تصبح مجرد ذكرى او حكاية تسردها على اولادك واحفادك.

ان استقبال الجمهور العربي الفائق لعروض مسرحية "رأس المملوك جابر" يؤكد لنا ان جمهورنا بخير، ويريد ان يلتف حول مسرح يعبر عن الامه وآماله، يريد مسرحا لا يقبل بأقل من جمهور مبهور بأعماله لا مسايرا له. يريد مسرحا يحتضن المسرح العربي لأن شعبنا ليس بأقل من اي شعب آخر، ويحق له ان يبني مسرحا ليس بأقل من مسارح الشعوب الاخرى.

ولكن السؤال الذي كان يلاحقني دائما: ماذا بعد رأس المملوك جابر". فالويل لنا ان تراجعنا. والويل لنا ان قدمنا اعمالا اقل من "رأس المملوك جابر" او حتى بذات المستوى، فيجب دائما ان نقدم الافضل. ولكن هل الامر متعلق بنا فقط؟! ام ان الفائدة لا تكتمل الا بإدارة طموحة وساهرة على مصلحة الفرقة، وجمهور مراقب ومحاسبومسائل.

كونوا دائما معنا، فنحن بحاجة اليكم في ايام العسر واليسر، بحاجة الى تشجيعكم عند نجاحنا، وبحاجة الى اياديكم السائدة عندما نتعرض لخطر السقوط.



● مشهد من مسرحية «رأس المملوك جابر» اثناء عرضها في حمام الباشا في مهرجان المسرح الاخر في عكا ●

• عفيف شليوط •
(احد ابطال المسرحية)

هموم ممثل عربي
مذكرات مجنون!

■ المشكلة المادية التي تواجه فرقنا المسرحية.. وتلك الافكار الجهنمية في الابداع المسرحي المركونة على الرف بسبب تلك المشكلة.. الى متى؟

هل سألتم انفسكم مرة انتم اصحاب الخيال الواسع في خلق القصة، انتم الذين تجعلون ابطال مسرحياتكم يجمعون الاموال بطريقة ذكية ولا تستطيعون فعل ذلك بالواقع.. كيف تقدرون على اقناع الجمهور بصدق بطلكم، كيف؟

يقال ان التاجر الناجح يعرف نفسية زبائنه ويعاملهم كل حسب هواه.. فهل التاجر اعلم من الممثل بنفسية الاخرين؟ مع العلم ان نجاح الممثل يرتبط بمدى علمه لنفسية الشخصية التي يلعب دورها.

هل سمعتم عن شيء اسمه الجرأة.. وعن شيء اسمه اقتحام الاخطار.. وعن الافكار المجنونة؟.. لا تستغربوا فانتم القائلون «المجنون فنون».

هل تعلمون كم يربح كشك لبيع الفلافل بالشهر؟.. لم اسمع حتى الان ان فرقة مسرحية تملك كشكا للفلافل.. اما عن سرقة البنوك فلن نتحدث الان وهذا لضيق المجال فقط لان ذلك اهون من فتح كشك صغير لبيع الفلافل!!

(؟؟)

مع فنانينا ...

ع الدعسة ■ يحررها: اسامة مصري ■

كميل ضو.. «قديم وحديث في الخط العربي»



● «سأعيش رغم الداء والاعداء.. كالنسر فوق القمة الشماء» احدى لوحات كميل ضو المعروضة ●

● يفتتح اليوم الجمعة في معرض دالية الكرمل معرض للفنان الحيفاوي كميل ضو تحت عنوان «كميل ضو ـ قديم وحديث في الخط العربي» وذلك الساعة الرابعة من بعد الظهر.

يقدم المعرض الاذاعي نايف خوري وسوف يلقي الشاعر سميح القاسم كلمة الافتتاح ويبقى المعرض مفتوحا يوميا حتى ١٩٩١/٥/١٨.

ـ ولد كميل ضو في عكا عام ١٩٥٦ وهو متخصص في الخط العربي القديم والحديث كذلك يدرس الخط العربي والرسم في حيفا، كما حاز على الجائزة الاولى للفن التشكيلي ضمن اسبوع الكتاب والثقافة العربية.

ـ اقام ضو عدة معارض شخصية وهي: في مركز سانت لوكس ـ حيفا (ثلاث معارض)، ومعرض في قاعة «دوجيت» في تل ابيب، ومعرض في «بيت روتشيلد» ـ حيفا، ومعرض في قاعة «جمعية الشبان المسيحية» ـ القدس، ومعرضان في بيت الكرمة، ومعرض في المركز الجماهيري ـ دالية الكرمل، ومعرض في المركز الثقافي ـ الناصرة، كما اشترك في معارض جماعية في البلاد وخارجها (امريكا، البرتغال، كوبا).

معاهد لتعليم الفنون في البلاد

■ نتابع اليوم النشر عن معاهد تعليم الفنون في البلاد موضحين كل الامور المتعلقة بهذه المعاهد اسهاما منا في مساعدة جمهورنا بالتوجه لتلك المعاهد.

* معهد «اورانيم» ـ طبعون

في معهد «اورانيم» يوجد الكثير من فروع الفن نختار منها اليوم قسم الدراما والمسرح آملين ان ننشر عن الباقي في حلقات قادمة.

ـ ينقسم هذا الفرع الى قسمين الاول: ٢٤٤ ساعة تعليم يومي الاحد والثلاثاء وهو عبارة عن دورات نظرية وعملية في مجال الدراما والمسرح واساليب تدريسها وهي معدة للطلاب بشكل عام وللمعلمين والعاملين في مجال الفنون بشكل خاص (دورات تكميلية لمعلمي المدارس كل حسب خبرته وشهادته).. من هذه الدورات: دورات تحضيرية عن الدراما والمسرح (تاريخ المسرح، اساليب تدريسه، تحليل للمسرحيات، طريقة كتابة نصوص فنية على انواعها، والدراما الابداعية)، بالاضافة الى دورات في التحليل السينمائي والمشاهدة الفنية الصحيحة للافلام. ويوجد دورات يبرمجها الطالب نفسه حسب الشهادة التي يريد ان يخرج بها.

ـ القسم الثاني لفرع الدراما والمسرح هو عبارة عن ٧٢٠ ساعة يومين بالاسبوع، يمكن تحديدها بالتنسيق مع الطلاب لمدة سنتين وهذا يؤهل الطالب تدريس الموضوع حسب الشهادة التي حصل عليها، بالاضافة الى ان هذا القسم يكون عوضا عن اية سنة تحضيرية لاي معهد يدرس الفنون المسرحية والتمثيل وهو ايضا مخصص للمعلمين في مجال التدريس.

ـ يشتمل هذا القسم على دورات نظرية وعملية في التمثيل، الحركة (لغة الجسم)، صوت، اساليب في الاخراج وخاصة بالمسرح التربوي، وايضا دورات في التحليل السينمائي والمشاهدة الفنية الصحيحة للافلام.

ـ يشترط في المسجل، اذا كان يريد ان يحصل على درجة اكاديمية، ان يكون حاصلا على شهادة «بجروت» اما اذا كان الهدف دورة تكميلية فلا حاجة لذلك لكنه سوف يدفع في كلا الحالتين رسوم تسجيل ٤٠ شاقل ويجرى معه لقاء لمعرفة قدراته من اجل تصنيفه او رفضه.

ـ التسجيل لهذا المعهد بدأ منذ اسابيع.

■ ■ الدين لله والوطن للجميع ■ ■



النصف الآخر/ وهل الطير الا بجناحيه يطير؟ - الجيل الصاعد الذي يتدفق حيوية وعطاء وتفاؤلا، وخاصة فتيات شعبنا، شكل علامة مميزة لهذه الحملة الشعبية الرائعة لصيانة المقدسات العربية والدفاع عن وجودنا التاريخي في وطن الاباء والاجداد.



الجماهير العربية بمختلف انتماءاتها الطائفية والسياسية لبت نداء جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، وهبت للمشاركة في حملة تنظيف المقبرة الاسلامية في كفرسمير بتاريخ ١٩٩١/٤/١٣، فقدمت بذلك مثلا يحتذى لوحدة ابناء شعبنا الاخوة في الهم الواحد والمصير الواحد



السواعد السمراء.. تقلع.. وتصنع.. بهذه السواعد السمراء نقتلع الشوك والصخر، ونصنع بيئة حضارية راقية للمقدسات العربية المستهدفة. بهذه السواعد السمراء.. نحرس هويتنا التاريخية والحضارية.

الجسم السليم..للاغنياء فقط!



● تتمة من ص ١٢ ●

تدفع للعمال.

هنا تحمل الحكومة مسؤولية العجز في الميزانية الى العاملين في المستشفى. فاذا فشلت الادارة مثلا في ادارة المستشفى حسب الميزانية، يدفع العاملون في المستشفى ثمن هذا الفشل.

- في المرحلة الاولى من تطبيق الخطة تقرر الحكومة قيمة رسم النوم في المستشفى. واذا رأت ادارة المستشفى ضرورة رفع السعر فعلى الحكومة ان تأخذ هذا الطلب بالاعتبار وتبت فيه خلال مدة اقصاها ستة اسابيع.

● الخدمات الطبية ●

تقدم الخدمات الطبية على اساس توزيع المستشفيات على خمس مناطق في البلاد: الشمال (من الخضيرة شمالا) ● منطقة الشاطىء (حتى هرتسليا) ● المركز ● الجنوب ● القدس.

المستشفى يكون ملزما بتقديم الخدمات الطبية الى المرضى في المنطقة المقررة خلال وقت محدد فاذا لم يقدم هذه الخدمة، بمقدور صندوق المرضى ان ينقل المريض الى مستشفى اخر.

● العاملون في المستشفيات ●

يوضع العاملون في المستشفيات (جهاز الاطباء والممرضين والجهاز الاداري) امام خيارين:

● الاستمرار في العمل كموظفي دولة (بالنسبة للمستشفيات الحكومية)، ويتم تأجيرهم الى الشركات التي تشتري المستشفى.

● العمل وفق عقد عمل خاص (وليس اتفاقية عمل جماعية..) مع ضمان الحقوق المكتسبة حتى الان.

وبالنسبة للعاملين الذين يختارون البقاء موظفي دولة لا تعطى لهم زيادات اجور سوى تلك التي تقرر في الدولة (المقصود هنا فتح المجال امام اصحاب المستشفى الجدد لمساومة العاملين على زيادة اجور معينة مقابل التنازل عن كونهم موظفي دولة وبالتالي ربطهم في العمل بواسطة عقود عمل شخصية).

اما العاملون الجدد في المستشفيات فان الخطة تقول بوضوح: يقبلون الى العمل فقط حسب شروط الشركة ووفقا لعقود عمل خاصة، وبعد فترة تجربة.

من الواضح ان عقود العمل الخاصة، بحد ذاتها، جاءت لتضرب التنظيم النقابي للعاملين في المستشفيات. وسياسة العقود الخاصة اخذة في الانتشار في البلاد. بواسطتها تحاول الحكومة، سوية مع اصحاب العمل، ضرب المكاسب النقابية المحققة حتى الان واضعاف التنظيم النقابي في البلاد. وهو الاسلوب الرأسمالي المستحدث في السنوات الاخيرة بهدف تقوية مكانة اصحاب العمل واضعاف احد اهم اسلحة الطبقة العاملة، التنظيم (اقرأ الملحق الخاص بقضايا العمال.. لاحقا).

● الربح ●

تدعو الخطة ادارات المستشفيات الى العمل السريع على اقامة جهاز اقتصادي - اداري يعمل على تحويل الدوائر والاقسام في المستشفيات الى مراكز عمل ربحية.

ولضمان ذلك، يعين مراقب حسابات يراقب عمل ادارة المستشفيات لمدة سنة.

● دور الحكومة ●

تلتزم الحكومة بالدفاع عن المستشفيات في وجه اي تكتل مضاد من طرف صناديق المرضى او احتكار احد الصناديق.

وتلتزم الحكومة بتحصيل الاموال من صناديق المرضى التي تتأخر في الدفع. وتتعهد بالعمل على ان يتم تحويل المبالغ المستحقة على صناديق المرضى مباشرة من «الضريبة الموازية» (ماس مكبيل) التي تدفع لمؤسسة صندوق المرضى من الحكومة (عن موظفي الدولة وشركاتها) واصحاب العمل.

تلتزم الحكومة بتعويض المستشفيات عن الخسائر او عن اوضاع الطوارىء، والمساهمة في تمويل الابحاث العلمية وغيرها من النشاطات المركزية.

بالمقابل تتحمل الشركات التي تملك المستشفيات جميع النفقات التي تقدم اليوم من ميزانية الحكومة مثل: اجرة الاطباء المتمرنين، اعمال الترميم، الحاسوب وغيره. كذلك الامر بالنسبة لميزانيات التطوير والاجهزة الجديدة. اما ميزانية التطوير في وزارة الصحة فتصرف على امور عينية مقررة سلفا وتتعلق اساسا في سد الهوة في مستوى الخدمات ما بين المستشفيات.

● العلاقات العمالية ●

الخطة المذكورة تحتوي على ملحق خاص بعنوان علاقات العامل واصحاب العمل: هكذا وبكل وضوح.

والبنود الاساسية في هذا الملحق هي:

● كل عامل (المقصود طبيب، ممرض، عامل فني او اداري..) يقبل للعمل تحت التجربة لمدة سنة. ويستثنى من ذلك فقط العاملون المثبتون.

● ادارة الشركة (التي تدير المستشفى) ليست ملزمة بقبول العامل الذي لا ترغب به، حتى لو كان مثبتا. اي انها، عمليا، تستطيع طرد اي عامل لاترغب فيه، طبيبا كان ام ممرضا ام تقنيا ام موظفا.. الخ..

● كل العاملين الجدد يقبلون الى العمل وفق مناقصة. وباستثناء الاطباء يكون عقد العمل الخاص موحدا لجميع العاملين.

● الاطباء المتخصصون يعملون وفق نظام قطري يكون ملزما في كل المستشفيات. والطبيب غير المثبت يعمل بعقد عمل موقت مدته خمس سنوات. ومن يواصل العمل بعدها يتم تثبيته.

● مديرو الاقسام والوحدات يعينون لخمس سنوات حسب مناقصة تحدد شروطها ادارة الشركات.

● الى جانب كل مدير مهني يعين مساعد اداري لخمس سنوات يمكن تجديدها لخمس سنوات اخرى. وبعدها يكون المساعد موظفا مثبتا في المستشفى بالاجرة نفسها.

● الاجرة ●

يجب ايجاد علاقة ثابتة بين اجرة العامل وبين مردود العمل.

ومردود العمل يقصد به ربط الاجرة بمدى الربح والنجاعة. لتعطى مكافآت ومدفوعات تشجيعية مقابل تقليص عدد العاملين في القسم وزيادة الانتاج. ويتأثر اجر العامل (الطبيب او الممرض الخ..) بالوضع الاقتصادي العام للمستشفى.

ويعني هذا البند ان الاجرة قد لا تزيد، وربما تنخفض، اذا كان الوضع الاقتصادي للمستشفى سيئا. ومن جهة اخرى يمكن ان يزيد الاجر اذا وافق العاملون على تقليص الوظائف وفصل عدد منهم!

● تبييض الطب الاسود ●

تتضمن الخطة بندا خاصا حول الخدمات الطبية السوداء التي يقدمها اطباء كبار ومتخصصون عادة، مقابل دفع مبالغ كبرى من تحت الطاولة.

والخطة تحلل هذا الدفع شرعيا وتقسمه مسارين: الاول داخل المستشفى والثاني خارجه.

● الخطة تشمل تبييض الخدمات السوداء.. وهكذا يتكون مستويان من الخدمات. واحد للاغنياء. واخر للفقراء. فمن يملك المال ويستعد لدفعه يحصل على خدمات طبية افضل واسرع واغنى. وبهذا يفسدون ايضا المهمة الانسانية للاطباء وللطب ●

● داخل المستشفى ●

بعد الساعة الرابعة من بعد الظهر يتاح للطبيب المتخصص القيام باعمال طبية خاصة وفق تصريح خاص من ادارة الشركة.

على هذا الطبيب ان يكون عاملا في المستشفى بعدد محدد من الساعات. وعندها يمكنه استقبال مرضاه الخصوصيين في العيادات الخارجية للمستشفى ويمكنه كذلك اجراء عمليات جراحية لهم في المستشفى، على ان لا يزيد عدد هذه العلاجات عن ٢٠٪ من مجمل الخدمات الطبية للمستشفى.

اطباء المستشفى الذين يحصلون على تصريح بالعمل الخاص هم الذين يقررون اجرة الخدمة الطبية التي يقدمونها على ان يقرر مجلس الادارة العام للمستشفى توزيع نسبة الارباح بين الطبيب والمستشفى، وذلك بعد خصم اجرة الاجهزة وثمن المواد والادوية التي تؤخذ من المستشفى.

● خارج المستشفى

المستشفى الذي لا يقيم نظام خدمات طبية شخصية تجارية يمنح عامليه حق تقديم خدمات كهذه خارج المستشفى، على ان تقدم هذه الخدمات خارج ساعات الدوام ودون المساس بمكانة وعمل المستشفى نفسه.

ومن اجل ضمان المراقبة على هذا النوع من الخدمات تسن انظمة عقوبات لكل من يخالف المبادىء الاساسية المقررة.

● الخلاصة ●

ان هذه الخطة جاءت لتحدث انقلابا جذريا في النظام الطبي في اسرائيل، وتحويل ما كان يتم، حتى الان، بالسر والامور المقلقة بعبارات طنانة عن المنافسة الحرة وزيادة النجاعة والغاء السوبسيديا الى واقع مكشوف بكل ما يحمله من بشاعة.

واذا اردنا تلخيص هذه الخطة ونترجمها الى لغة الواقع نجد فيها الامور التالية:

●● اولا - ان مجرد جعل الخدمات الطبية مسألة تجارية هو وصمة اخلاقية تدل على توجه طبقي وحشي. فالخدمات الطبية، من المفروض انها خدمات انسانية. فمن حق كل انسان في الدولة ان يتلقى خدمة طبية للمحافظة على صحته وحياته. والخطة جاءت لتميز، بشكل واضح، الغني على الفقير.

فالمستشفى تديره شركة هدفها الربح، لانها اذا لم تحقق الربح ستخسر وتضطر الى اغلاق المستشفى. ومن اجل الربح، عليها ان تزيد اسعار الخدمات ومن سيتحمل هذه الزيادة سوى المواطن العادي؟ ومن اين؟ من يملك المال يتحمل، ومن لا يملك، عليه ان يستغني عن الخدمة الطبية.

●● ثانيا - ان الحكومة، بهذه الخطة، تقوم عمليا بسحب يدها من موضوع الخدمات الطبية. اولا وقبل كل شيء، فانها تلغي المساعدات المالية (سوبسيديا) التي تصرفها حتى الان على المستشفيات الحكومية. ولكي لا تضع المستشفيات الحكومية في منافسة صعبة مع المستشفيات التابعة لصندوق المرضى العستدروتي فانها تجبر الهستدروت على بيع مستشفياتها. فلا يبقى للمواطنين اي مجال لتلقي الخدمات الطبية سوى في اطار التنافس بين المستشفيات على من يربح اكثر وعلى المواطن ان يدفع.

●● ثالثا - ان اضطرار بيع المستشفيات الهستدروتية يضعف مرة اخرى من قوة صندوق المرضى الهستدروتي. وهذا هو هدف بحد ذاته عند الحكومة. وعندما يضعف هذا الصندوق جراء دفع الاموال عن استخدام اعضائه للمستشفيات تضعف الهستدروت نفسها ويزيد ولاؤها للحكومة وتحقق الحكومة مكسبا طبقيا اخر. فاذا اضفنا اليه ما يحدث من ضربات للعاملين والتنظيم النقابي في المستشفيات، كما بينا اعلاه، فان الحكومة توجه، بهذه الخطة، ضربة طبقية قاسية لحقوق العاملين والتنظيم النقابي.

●● رابعا - الطب الاسود، الذي جاءت الخطة لتبييضه وجعله شرعيا، سيؤدي الى تقديم مستويين من الخدمات الطبية توجد بينهما هوة سحيقة. طب للاغنياء، وطب للفقراء. فالمريض الذي يريد خدمة طبية افضل يأتي الى طبيبه بعد الظهر ويدفع. كذلك من يريد عملية جراحية سريعة. اما المواطن الذي لا يستطيع ان يدفع فعليه ان ينتظر بالدور اشهرا وربما سنوات وان يكتفي بالخدمات العادية.

ومن المعروف ان مثل هذا النظام سيؤدي الى فتح المجال امام طب مفسود. فضعفاء النفوس من بين الاطباء، والراكضون وراء الربح، لن يترددوا هم انفسهم في تقديم مستويين من الخدمات. ونحن نعرف ان مثل هذا الامر قائم اليوم ايضا. فتجد الطبيب نفسه يتعامل مع مريض بشكل اخر اذا كان يقبض منه المبالغ من تحت الطاولة.

والحديث كما هو معروف، يجري ليس عن فارق مئة ومئتي شيكل انما عن الوف الدولارات. واذا اضطر عامل كادح الى دفع مبلغ كهذا من اجل ضمان ان تمر طفلته في عملية جراحية كبيرة مثلا.. سيضطر الى دفع كل معاشه على مدى عدة اشهر حتى يرضي الطبيب، ويضمن تلقي خدمة سريعة وناجعة.. والا.. فان عليه ان يسلم امره الى الخدمات الاعتيادية، مع كل ما قد تحمله من اخطار.

وان مثل هذا النظام يفقد الطب جوانبه الانسانية ويجرد العديد من الاطباء (وليس جميعهم) من التزامهم الانساني.

●● خامسا - يجب عدم الاستهانة بالضربات الطبقية الموجهة الى علاقات العمل الجديدة التي تفرضها الخطة في المستشفيات. فهذه تجربة تحاول الحكومة خوضها بدعم من اصحاب العمل. فاذا نجحت ستمررها الحكومة على شركات اخرى تابعة لها. ان سياسة بيع الشركات الحكومية هي سياسة رسمية في البلاد، جاءت تلبية لتعليمات صندوق النقد الدولي المعروفة. واذا سادت علاقات عمل كهذه، على اساس عقود عمل شخصية، وعلى اساس ربط الاجور بالوضع الاقتصادي للشركة، اذا سادت في الشركات التابعة للحكومة اليوم وهي تشكل خمس قوة العمل في اسرائيل فان ذلك يعني بداية النهاية للعمل النقابي.

فالنقابات والتنظيم النقابي امضى سلاح بيد العمال للحفاظ على مكتسباتهم وضمان حقوقهم. والتوجه لضرب هذا السلاح يعني ضرب العاملين كلهم. ولن تدرك الان معنى هذه الضربات وحجم اخطارها. لكنها، بدون شك، تعيد العاملين الى ما قبل هذا القرن من حيث شروط العمل الاستعبادية.

لذلك كله، فان هذه الخطة، المليئة بالاخطار، يجب ان تقاوم بكل شدة، خصوصا من الهستدروت ومن جماهير العمال. ومن المذهل، حقا، انها لا تواجه حتى الان باي رد فعل جدي. مع ان نصها الكامل موجود على مكاتب عدد من قادة الهستدروت. وهذا نعرفه بيقين كامل.



المضمون الاساسي لخطة الحكومة لبيع المستشفيات الحكومية والهستدروتية

تحويل الطب... الى تجارة!

*** الخطة تتحدث صراحة عن بيع المستشفيات الحكومية والهستدروتية الى شركات تجارية بادارة اصحاب عمل مجربين لتكون مستشفيات تجارية ربحية * الحكومة، حسب الخطة، تلغي الدعم (سوبسيديا) وتطرح امام المستشفيات مهمة تغطية مصاريفها كاملة من الدخل الذاتي ـ اي من جيوب المواطنين * احد الاهداف الاساسية توجيه ضربة للهستدروت وصندوق المرضى التابع لها وتوجيه ضربات الى التنظيم النقابي في البلاد * نقل المستشفيات الى ملكية الشركات يعني تجريد العديد من العاملين من حقوقهم، خصوصا وأن احد شروطه الاساسية: يحق للشركة عدم اخذ العاملين الذين لا ترغب فيهم ***

● بقلم: نظير مجلي ●

● منذ عدة اسابيع، يحكى عن وجود خطة حكومية لبيع المستشفيات الحكومية والهستدروتية الى القطاع الخاص، ويأتي نفي قاطع من موظفي وزارة الصحة ومن قيادة الهستدروت. وكان وزير الصحة، اهود اولمرت، قد تحدث عن خطة لاعادة توزيع مهام المستشفيات وتنظيمها.. وليس بيعها.

اليوم، يوجد بين ايدينا النص الكامل للخطة. وهي خطة كاملة. اعدت في وزارة الصحة. تتحدث عن بيع المستشفيات ونقل ملكيتها بالكامل الى «تنظيمات او جمعيات جماهيرية».. والاهم من ذلك: ادارة هذه المستشفيات على اسس ربحية من الناحية المالية.

والخطة ليست مجرد اقتراح او توصية من لجنة متخصصين. انما قد اعدت على اساس التوصيات التي كانت قدمتها «لجنة التحقيق لفحص نجاعة وادارة شبكة الخدمات الصحية في اسرائيل». وقد اقرتها الوزارة نهائيا. وبدأت في مفاوضات ومساومات مع قيادة الهستدروت من اجل تنفيذها بشكل مشترك.

واما نفي وجود هذه الخطة فقد جاء لان الخطة تحتوي على عناصر خطرة عديدة، تتعدى مسألة بيع القطاع العام الى القطاع الخاص وزيادة السوق الحرة، وتتعلق بمستوى الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين. فهي، اي الخطة، تجعل الخدمات الطبية مطروحة في السوق مثل البضاعة. الغني يأخذ الخدمة الافضل. والفقير يضع علامة استفهام كبرى امام حاجاته الصحية والطبية. فستكون خدمات طبية خاصة تتحسن حسب الثمن المالي الذي يدفع.

ولضمان تسيير هذه المسألة في المستشفيات يضربون الاجور التي يتقاضاها العاملون ويخضعونها لمدى ربح المستشفى، وفي الوقت نفسه يقولون للطبيب: بامكانك العمل في المستشفى نفسه بعد دوامك لخدمة مرضاك الخصوصيين.

وهناك مساس في حقوق العاملين في المستشفيات وتغيير في وضعيتهم النقابية بحيث يصبح العمل بشكل تعاقد شخصي.

وهناك العديد والعديد من التجديدات

النقابية في البلاد.

واليكم استعراضا للخطة:

● مقدمة ●

من الاسطر الاولى في مقدمة الخطة، وبعد الحديث عن ضرورة «الاصلاح والنجاعة» يعترفون مباشرة بالهدف منها: «نقل المستشفيات الى التفعيل بايدي تنظيمات (او جمعيات) جماهيرية» مستقلة لتديرها على اساس اقتصادي (الرأ

التي تستهدف عمليا فرض نظام التأمين الصحي الرأسمالي، الذي ينادي به الليكود منذ وجوده ويستهدف بواسطته ضرب صندوق المرضى الهستدروتي (كوبات حوليم) من اجل ضرب الهستدروت عموما، وتصفية المؤسسة

تجاري او ربحي). ويؤكدون ان الهدف النهائي هو ابعاد الحكومة عن المسؤولية المباشرة في ادارة المستشفيات، وجعل دور الوزارة مقتصر على اقرار السياسة العامة.

الخطة تعترف بان عملية نقل الملكية هذه معقدة ومركبة. ولذلك تقترح ان يتم النقل" بشكل تدريجي. ولذلك وضعت ثلاث مراحل هي:

أ ـ المرحلة الاولى تبدأ في ١٩٩٢/١/١ ويتم تنفيذها في سبعة مستشفيات. اربعة منها حكومية وهي: «رمبام» في حيفا و«بلنسون» في نهريا و«اساف هروفيه» و«شيبا» في المركز وثلاثة هستدروتية هي: «بيلنسون» و«كابلان» في مركز البلاد ومستشفى العفولة في الشمال. وتكون الخطوة الاولى المتبعة في هذه المستشفيات هي ادارة مستقلة تماما عن الادارة المركزية.

ب ـ على الرغم من التوجه النهائي القائل بضرورة تحول الادارة الكاملة للمستشفيات الى ايدي المالك الخاص او شركة تعاونية للاطباء الخ.. فان المستشفيات تدار في هذه المرحلة على النحو التالي: الادارة الحالية تواصل عملها الاداري تحت اشراف مجلس اداري شعبي معين مع التجربة يتم تعميق وتوسيع نقل الملكية.

جـ ـ الوزارة تعد البرنامج التفصيلي النهائي لتطبيق عملية النقل في جميع انحاء البلاد.

الجسم السليم..للاغنياء فقط!

● المجلس العام ●

تدير كل مستشفى شركة بمسؤولية مجلس ادارة عام مؤلف من ١١ عضوا، بينهم ٧ رجال جمهور و٤ اعضاء من ادارة المستشفى. رجال الجمهور يقبضون ايضا اجرة. واذا لم تكن لديهم فكرة عن الموضوع يتم تدريبهم للملف.

وزير الصحة هو الذي يعين هؤلاء الاعضاء ويختارهم من بين رجال الاعمال. ويحق لادارة المستشفى ان ترشح رجال جمهور لعضوية المجلس. اعضاء المجلس المنتخبون ينتخبون الرئيس. الانتخاب يكون لخمس سنوات قابلة للتجديد خمس سنوات اخرى وليس اكثر.

اعضاء ادارة المستشفى الذين سيعينون في مجلس الادارة العام هم مدير المستشفى ونوابه. هؤلاء ايضا سيعينون في مراكزهم بقرار من وزير الصحة.

وظيفة المجلس العام المعين هي: ● اقرار السياسة العامة والميزانية ● اقرار سياسة الاجور في المستشفى ● اقرار سياسة اختيار مديري الاقسام في المستشفيات والوظائف الكبرى وكل ما يتعلق بسياسة القوى العاملة ● العلاقة بين المستشفى والوزارة وسائر المؤسسات ● مراقبة عامة.

عمليا، من الناحية الادارية تظل الحكومة ضامنة سيطرتها على المستشفيات.

● تمويل ذاتي.. ●

عند قضية التمويل تتضح الاهداف الاساسية من عملية البيع، وهي:

ـ «المستشفيات تمول كل نشاطاتها من مداخيلها فقط». اي ان الحكومة ترفع يدها تماما عن دعم الخدمات الطبية، الا في حالات استثنائية جدا تتعلق باوضاع الطوارئ، او اوضاع خاصة اخرى.

واما المداخيل الذاتية فتكون من: ● بيع الخدمات الطبية لصناديق المرضى او الجيش او التأمين الوطني او شركات التأمين او المرضى الافراد الذين يحتاجون هذه الخدمات او المجموعات التعاونية (المقصود بهذه عقود خاصة مع مجموعات مختلفة مثل موظفي شركة معينة او مطعم او مكتب الخ..) ومن التبرعات (على ان يكون بند التبرعات مستقلا وتبت الحكومة في شكل التصرف به).

وسيكون على ادارة المستشفى ان تعد خطة مسبقة للتمويل لمدة سنتين. ومن المفروض ان تتضمن الميزانية مبلغا احتياطيا بقيمة ٥٪ من الاجرة الحقيقية للعاملين. وهذه الاجرة لا تدفع للعاملين الا بانقضاء المدة. فاذا لم يحقق المستشفى الدخل المقرر يخصم المبلغ من الاجور. فلا

● البقية على ص ١٩ ●